دراسات يمنية

تاريخ الزيدية

بقلم : محمد بن محمد بن يحيى زبارة

تحقيق وتعليق : الدكتور محمد زينهم

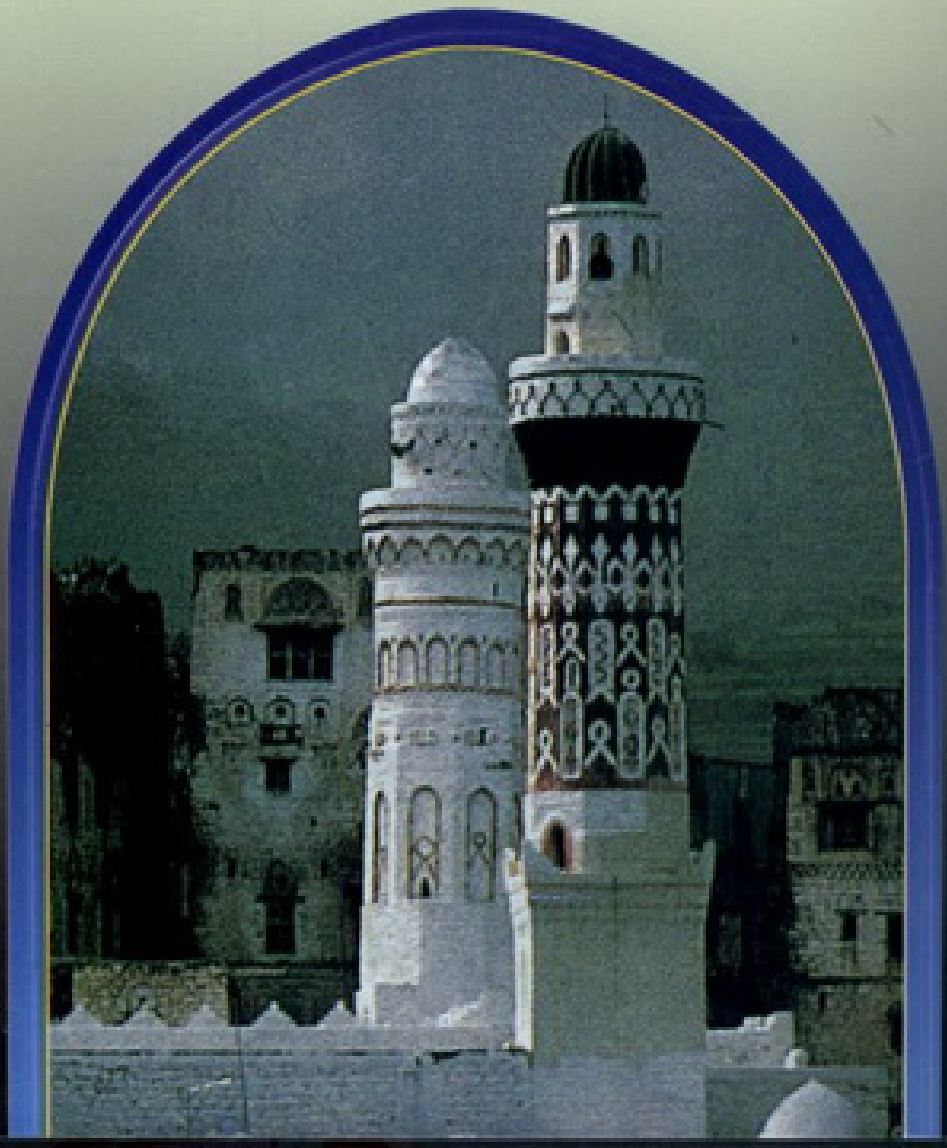

الناشر

مكتبة

الثقافة الدينية

تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن
حتى العصر الحديث

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

من تراث اليمن

(١)

تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث

بقلم

محمد بن محمد بن يحيى زبارة

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

تقديم وعرض

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ش بور سعيد - القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧

شماره ثبت: ۴۵۳۷۲
تاریخ ثبت:

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد / القاهرة ت : ٥٩٢٢٦٢٠ ـ ٥٩٣٨٤١١ فاكس : ٥٩٣٦٢٧٧
ص.ب ٢١ توزيع الظاهر ـ القاهرة
E-mail : alsakafa-alDinaya@hotmail.com

رقم الإيداع	٩٨ / ١٥٣٠٦
الترقيم الدولي	977-5250-39-0

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله الصادق الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبع الهدى وبعد.

أصل هذه الفرقة ترجع إلى زيد بن على، ومن أحفاده القاسم الرسى بن إبراهيم طباطبا الذى فر إلى السند ومات هناك سنة ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م فذهب ابنه الحسن إلى اليمن ومن نسله الأئمة الزيديون الذين دعوا لأنفسهم «بصعدة» شمال اليمن، وأقاموا للزيدية دولة استمرت حتى الآن، وأول من خرج منهم داعياً لنفسه بصعدة يحيى بن الحسين بن القاسم الرسى وتسمى بالهادى وبويع بها سنة ٢٨٨هـ/ ٩٠٠م، وهكذا بدأت الدعوة الزيدية باليمن فى القرن الثالث الهجرى/ العاشر الميلادى، واختار أئمة المذهب الزيدى اليمن بالذات هربًا من الاضطهاد السياسى فأصبح المعقل الحصين لهم وذلك لطبيعته الجبلية من ناحية ولبعده عن العاصمة الإسلامية «فى بغداد» من ناحية ثانية، لقد ساعد هذا المذهب على خلق وحدة بشرية مترابطة فى تاريخ اليمن منذ ظهور المذاهب هناك، فقد قامت بعض الدول القوية على أساسه واستطاعت أن تمد نفوذها على مناطق واسعة فى جنوب الجزيرة العربية وأن تنشر العدل والسلام هناك وظهرت أهمية المذهب فى فترة الاحتلال العثمانى الأول والثانى إذ كان هو التنظيم السياسى الوحيد الذى اصطدم به العثمانيون فى اليمن، ويمكن اعتباره العصبية التى قال عنها ابن خلدون فى مقدمته المشهورة إنها ضرورية لقيام الدول وربط بين قوة الدول وقوة هذه العصبية ولكن يجب القول إن

العصبية الزيدية لم تكن دائمًا عاملاً إيجابيًا في قيام تنظيم سياسى فى اليمن فحسب، بل كانت أيضًا عاملاً سلبيًا، إذ كانت أحيانا عامل هدم واضطراب، وهذا ما دفع هانز هلفرتز إلى القول «إن أهم أسباب اضطرابات اليمن أيام الحكم العثمانى هو تعليق اليمنيين بفكرة الإمامة، فالمذهب يبيح بطبيعته فرصة التنازع بين أبناء بيت «على» على الإمامة فيظهر العديد من الأدعياء وتزيد الفوضى والاضطراب طالما كانت السلطة العليا ضعيفة».

ولكى نتحدث عن الزيدية ودورها الكبير بشىء من الدقة والعمق يجب أولاً أن نعرض لمبادئها وأصولها، هى إحدى فرق الشيعة، وتنسب لزيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب وتتفق مع باقى الفرق الشيعية فى بعض الأمور وتختلف فى البعض الآخر، حقيقة لقد حصر أتباعها الإمامة فى أولاد فاطمة لكنهم لم يقصروها على فرع معين بل أجازوا لكل فاطمى عالم زاهد شجاع سخى خرج بالإمامة أن يكون إمامًا واجب الطاعة سواء كان من أولاد الحسن أو من أولاد الحسين أى إنهم يرفضون فكرة أن لا إمام بعد الإمام الثانى عشر.

كما أجازوا خروج إمامين فى قطرين يستجمعان هذه الخصال، ويكون كل واحد منهما واجب الطاعة، بل أجازوا أمرًا هامًا جدًا، وهو أن الإمام ليس من الضرورى أن يكون أفضل الموجودين، «بل يجوز أن يكون المفضول إمامًا والأفضل قائمًا، فيرجع إليه فى الأحكام، ويحكم بحكمه فى القضايا» والزيدية ثلاث فرق تقريبًا وهى: الجارودية والسليمانية والبترية ولا داعى للدخول فى تفصيلات كثيرة عن هذه الفرق أو نذكر الاختلافات الطفيفة بينها ولكن يمكن مثلاً أنا نعرض لرأى السليمانية فى الإمامة، فهو يوضح المفهوم السياسى عندهم فهم يقولون: «إن الإمامة شورى فيما بين الخلق، ويصح أن تنعقد بعقد رجلين من خيار المسلمين وأنها تصح فى المفضول مع وجود الأفضل» لذلك فهم من وجهة النظر الشيعية البحتة يعتبرون خارجين أو

متحـررين، فهم مثلاً «أثبتوا إمـامة أبى بكر وعمر» وأن الأمة اختـارتهما وهذا حق اجتهـادى وقد تكون الأمة أخطأت فى اجتـهادها ولكن لا يبلغ هذا الخطأ درجة الفـسق ويقولون كذلك وحتى يكون للمـسلمين جماعـة ولا يكون الأمر فوضى بين العامة فلا يشترط أن يكـون الإمام أفضل الأئمة علمًا وأقدمهم رأيًا وحكمة، إذ الحـاجة تنسد بقيام الـمفضول مع وجود الفـاضل والأفضل وهذا يعتبر تقاربًا شديدًا بينهم وبين السنة.

وهذه هى أهم مـلامح الزيدية بوجـه عام ويمكن أن نـستـخلص من ذلك حقيقتين هامتين هما:

أولا: أن شـروط الإمامـة عندهم هى أربعـة عـشر وهى أن يكون الإمـام مكلفًا ذكرًا مجتـهدًا علويًا فاطميًا عدلاً سخيًـا ورعًا سليم العقل سليم الحواس سليم الأطراف صاحب رأى وتدبير مقدامًا فارسًا.

ثانيا: أن الزيدية أكثـر الفرق الشيعـية تحررًا وأقربهـا إلى السنة دون جدال ويلاحظ أننا نرى أن للزيديين سلالة متصلة بل هى متقطعة وإن كانت محدودة فى بيت معيـن، فهم بحق يؤمنون بما نستطيع أن نسـميه «الانتخـاب الطبيعى» للحاكم وإن كانوا يحصرونه داخل نطاق محدود.

ولكن هذه المبادئ نفسها تسمح بوجود ثغرة فى بنائهم السياسى وأصبحت موضع تأويلات وتفسيرات كـثيرة لخدمة أطماع شخصية، فـقد كان القصد من الشرط الأخيـر للإمامة ـ مقدامًـا فارسًا ـ هو إتاحة الفرصـة دائمًا للأصلح من بين هؤلاء الأفراد أن يتـولى إمامة الزيديين ولكن هذا الـشرط نفسه كـان عونًا لبعض الطـامعين منهم فى الخـروج على الإمام القـائم بالأمر، وهذا مـا جعل أمين الريحانى يقول من غير فهم لحقيـقة المذهب «فهم يجعلون الإمامة غنيمة لمن يأخذها بالسيف» وقـد أدى هذا المبدأ بدون شك إلى قيام كثـير من الفتن والاضطرابات منذ دخـول المذهب الزيدى إلى اليمن، وهـذا ما دفع هانز إلى

قوله الذى سبق أن أشرنا إليه، إذ كلما تضعف السلطة العليا تتعدد الإمامات وتنقسم الدولة على نفسها.

لهذا حرصت كل الحرص على الاهتمام بالدراسات اليمنية وأثناء وجودى فى دار الكتب المصرية وجدت كتابًا مفيدًا وهو «أتحاف المهتدين بذكر الأئمة المجددين ومن قام باليمن الميمون» للمؤرخ والباحث محمد بن محمد بن يحيى زبارة من رواد الفكر والتاريخ فى القرن التاسع عشر حيث يوضح لنا الكتاب ظهور الأئمة منذ القرن الثانى الهجرى حتى القرن الثالث عشر الهجرى بشىء مستفيض مع عرض لرواد هذا المذهب على مر العصور، فلهذا أقدم هذا العمل للمكتبة العربية الفقيرة بهذه المصنفات، وأرجو من الله عز وجل أن يوفقنى فى هذا العمل

والله خير معين

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(*)

واعلم أن المجدد إنما هو بغلبة الظن بقـرائن أحواله والانتفاع بعلمه وقال غيـرُه إن الله يقبض شخـصًا بأن يجـعل له ملكة يذب بها الباطـل وينصر الحق وآخر المـجددين الإمـام المهـدى المنتظر وعيـسى عليـهما السـلام وأن يكون المجدد رجـلاً مشهورًا معـروفًا أو رجالاً فى كل مائة وإنما كـان التجديد على رأس كل مائة سـنة لانحرام علمـاء المائة غالبـاً واندراس السنن وظهـور البدع فيحتاج حينئذ إلى تجديد الدين.

وقـال بعض العلمـاء بل المراد أن الله يبـعث من يجـدد أحكام هذا الدين بسيفـه على رأس مائة سنة، قال الشيخ محـمد الحفنى[1] الشافعى فى حاشيته على الجامع الصغـير للسيوطى[2] مـا لفظه أى أول كل مائـة سنة من الهجـرة خلافـاً لمن قال من الـولادة فإذا فرغت المـائة كان فى أول المـائة الثانـية من يجدد أمر الدين لكن لا بد أن يكون المنصف بذلك تقـيًا وهو معنى ما ورد فى الحديث والمجدد منا آل البيت إلى آخر كلام الحفنى.

فالمجدد للقـرن الأول من أهل البيت النبوى هو الإمام زيد بن[3] على بن الحسين بـن على بن أبى طالب، مولده فى سنة ٧٥هـ ودعوته وبيعـته فى سنة ١٢١هـ واستشـهاده فى الكوفة فى صفر سنة١٢٢هـ وقـد جدد فى قرنه بالعلم

(*) إضافة من عندنا

(١) طبع هذا الكتاب سنة ١٩٢٨م ـ بالقاهرة بمطبعة الوهبية.

(٢) صاحب ٩٠٠ مصنف فى مختلف العلوم من «حديث وتفسير وتاريخ وطب وكيمياء».

(٣) انظر ترجمته فى هذا الكتاب.

صنوه الإمام الباقر محمد بن على[1] مولده فى سنة ٦ أو ٧ وخمسين ووفاته فى سنة ١١٤هـ كما قيل وقبره بالمدينة، وجدد بالسيف من بعدهما الإمام محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب[2] مولده فى سنة ١٧٣هـ وقيامه فى جمادى الأولى سنة ١٩٩هـ ووفاته بالكوفة فى غرة رجب سنة ١٩٩هـ.

والمجدد للقرن الثانى بالعلم صنوه نجم آل الرسول القاسم الرسى بن إبراهيم مولده سنة ١٦٩هـ ودعوته الأولى بمصر سنة ١٩٩هـ وبيعته الثانية فى الكوفة فى سنة ٢٢٠هـ وموته بجبل الرس فى سنة ٢٤٦هـ.

والمجدد الثالث بعلمه وسيفه فى بلاد الجبل والديلم الإمام الناصر للدين الحسن الأطروش بن على بن الحسن بن على بن عمر الأشرف بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب مولده بالمدينة النبوية فى سنة ٢٣٠هـ ودعوته بالجبل فى سنة ٢٨٤هـ ووفاته فى شعبان سنة ٣٠٤هـ ومشهده بآمل، وجدد للقرن المذكور بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام الناصر للدين أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الرسى[3] دعوته فى المحرم أو صفر سنة ٣٠١هـ بصعدة ووفاته فيها فى سنة ٣٢٥هـ.

والمجدد للقرن الرابع بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام الداعى إلى الله يوسف بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم[4] دعوته فى ريدة[5] فى سنة ٣٦٨هـ ووفاته فى صفر سنة ٤٠٣هـ وقبره بصعدة.

وجدد فى قرنه أيضًا بالعلم والسيف ببلاد الديلم الإمام المؤيد بالله أحمد

---

(١) انظر ترجمته فى هذا الكتاب.

(٢) له ترجمة وافية فى هذا الكتاب.

(٣) له ترجمة وافية فى وفيات الأعيان لابن خلكان

(٤) ذكره عمارة اليمنى فى كتابه.

(٥) بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة، مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء.
انظر: معجم البلدان ٣/ ١١٢.

ابن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون ابن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب مولده فى سنة ٣٣٣هـ دعوته الأولى فى سنة ٣٨٠هـ ووفاته فى سنة ٤١١هـ وقبره بلنجا.

وجدد فى قرنه أيضًا صنوه الإمام الناطق بالحق الظافر بتأييد الله أبو طالب الكبير يحيى بن الحسين بن هارون مولده فى سنة ٣٤٠هـ ودعوته فى الديلم فى ذى الحجة سنة ٤١١هـ ووفاته سنة ٤٢٤هـ.

وجدد من بعده بالعلم فى بلاد جرجان والرى الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الجرجانى مولده فى سنة ٤١٢هـ ودعوته فى سنة ٤٩١هـ ووفاته على الصحيح فى سنة ٤٩٩هـ.

والمجدد للقرن الخامس بالعلم والسيف فى الديلم الإمام الناطق بالحق أبو طالب الصغير يحيى بن أحمد بن أبى القاسم ابن المؤيد بالله أحمد بن الحسين ابن هارون دعوته فى سنة ٥٠٢هـ ووفاته فى سنة ٥٢٠هـ.

وجدد بعده بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المتوكل على الله أحمد ابن سليمان بن محمد بن المطهر بن على بن الناصر أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين مولده فى سنة ٥٠٠هـ ودعوته باليمن فى سنة ٥٣٢هـ ووفاته بهجرة حيدان من بلاد شام اليمن بجهات صعدة فى ٥٦٦هـ.

والمجدد للقرن السادس بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن على بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الرسى، مولده فى سنة ٥٦١هـ ودعوته الأولى فى سنة ٥٨٣هـ ودعوته الثانية فى سنة ٥٩٣هـ ووفاته فى المحرم سنة ٦١٤هـ ومشهده بحصن ظفار.

والمجدد للقرن السابع بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المهدى

لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن على بن أحمد ابن الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين، مولده فى سنة ٦٦٠هـ ودعوته فى سنة ٧٠١هـ ووفاته فى سنة ٧٢٩هـ وقبره بعوسجة جامع صنعاء اليمن.

والمجدد للقرن الثامن بالعلم فى البلاد اليمنية الإمام المهدى لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن مفضل الكبير بن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى يحيى بن الحسين، مولده فى سنة ٧٧٥هـ ودعوته فى سنة ٧٩٣هـ ووفاته فى سنة ٨٤٠هـ ومشهده مشهور بحصن ظفير حجة.

وجدد فى قرنه أيضًا بالسيف فى البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله على بن صلاح الدين محمد بن على بن محمد بن على بن يحيى بن منصور بن مفضل ابن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى يحيى بن الحسين مولده فى سنة ٧٧٥هـ ودعوته فى سنة ٧٩٣هـ ووفاته فى سنة ٨٤٠هـ وقبره بصنعاء اليمن.

والمجدد للقرن التاسع بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدى أحمد بن يحيى ابن المرتضى مولده فى سنة ٨٧٧هـ ودعوته فى سنة ٩١٢هـ ووفاته فى سنة ٩٦٥هـ ومشهده بحصن ظفيرة حجة مشهور.

والمجدد للقرن العاشر بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن على بن محمد بن على بن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن على بن يحيى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن يوسف بن يحيى ابن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب مولده فى سنة ٩٦٧هـ ودعوته فى سنة ١٠٠٦هـ ووفاته فى سنة ١٠٢٩هـ ومشهده مشهور مزور فى مدينة شهارة.

والمجـدد للقرن الحادى عشـر بالعلم فى البلاد اليمنيـة الإمام الداعى إلى الله يوسف بن المتـوكل على الله إسماعيـل بن القاسم بن محمـد، مولده فى سنة ١٠٦٨هـ ودعـوته الأولى فى سنـة ١٠٩٧هـ ووفـاته فـى سنة ١١٤٠هـ وقبره بمدينة عمران.

وجدد أيضًا فى قرنه بالسيف فى البلاد اليمنية الإمام الناصر الهادى المهدى صاحب المـواهب محـمد بن أحمـد بن الحسن بن الإمام الـقاسم بن محـمد مولده فى سنة ١٠٤٧هـ ودعوته فى سنة ١٠٩٧هـ ووفـاته فى سنة ١١٣٠هـ وقبره بالمواهب حول ذمار مشهور.

المجدد للـقرن الثانى عشر بالسـيف فى البلاد اليمنية الإمـام المنصور بالله على بن العبـاس بن الحسين بن القاسـم بن الحسين بن أحمـد بن الحسن بن الإمـام القـاسم مـولد فى سنة ١١٥١هـ ودعـوته سـنة ١١٨٩هـ ووفـاته سنة ١٢٢٤هـ وقبره بصنعاء.

وجدد أيضًا فى قرنه بالعلم فى البلاد اليمنية السيد الإمام المتوكل على الله إسمـاعيل بن أحمد بن عـبد الله الكبسى المـتوفى دعوته فى ظفير حـجة سنة ١٢٢١هـ وموته بذمار سنة ١٢٤٨هـ وقيل فى سنة ١٢٥٠هـ.

والمجدد للقـرن الثالث عشر بالعلم والسـيف فى البلاد اليمنية إمـامنا أمير المؤمنين الـمنصور بالله محـمد بن يحيى بن مـحمد بـن يحيى بن محـمد بن إسماعـيل بن محمد بن الحـسين بن القاسم بن محمـد، مولده سنة ١٢٥٥هـ ودعوته بصعدة سنة ١٣٠٧هـ، ووفاته فى سنة ١٣٢٢هـ ومشهده بهجرة حوث من بلاد حاشد وستأتى تراجمهم جميعًا.

كلـهم سـادة غـيـوث لـيـوث
عـلمـاء أئمـة حـنـفـاء
قـرناء الـكتـاب حـقًـا فـمن ذا
غـيـرهـم قـيل هم لـه قـرناء

وهمـــو أنجم الهـــدى فـــيـــهم لا

بـــــوا هم فى ديـنتا الاقـــتـــداء

هل أتـى فى ســواكـــمـــو آل طـاها

هل أتـى لا و من لـه النـعـــمـــاء

ســـدتم النـاس بالتـــقى ومـــواكم

ســودته البـــيـــضـــاء والصـــفـــراء

ولله القائل:

همـو أهل مـيـراث الـنبى إذا اعـتـزوا

وهم خـــيـــر قـادات وخـــيـــر حـــمـاة

وإن فـــخـروا يومًـــا أتوا بمـــحـمـد

وجـــبـــريل والفـرقـــان ذى الســورات

وقال المولى عـلى بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام وهو الأفوه الحمانى

لقـد فـــاخـرتنا مـن قـريش عـصـــابة

بمط خـــدود وامـــتـــداد الأصـــابع

فلمـــا تـنازعنا المـــقـــال قـــضـى لنا

عليـــهم بمـــا نهـوى نداء الصـــوامع

بان رســـول الله أحـــمـــد جـــدنا

ونحـن بنوه كـــالـنجـــوم الطـوالع

قال سامحه الله تعالى:

وفـــيـــهـــمـــو خـــلافـــة الـنبـــوه

والعـلم بالـنقـل الشـــديد القـــوه

مـــا زال منـهم فى القـــرون الـغـابره

أئمـــة الـحق الـقـــويم ظـاهره

أخرج الملا وغيره أنه قال رسول الله ﷺ «فى كل خلف من أمتى عدول من أهل بيتى ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله»[1] الحديث، وقال ﷺ «أهل بيتى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»[2] وأخرج الإمام أحمد بن حنبل فى المناقب وغيره أنه قال رسول الله ﷺ «قدموا قريشًا ولا تقدموها وتعلموا منها ولاتعلموها»[3] وقال ﷺ «اللهم اجعل العلم فى عقبى وعقب عقبى وزرعى وزرع زرعى»[4] وأخرج ابن ماجه عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «لا تزال طائفة من أمتى قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها» وأخرج الحاكم عن عمر قال قال رسول الله ﷺ «لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة» وأخرج الإمام أبو طالب عليه السلام عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ «لا يزال هذا الدين قائمًا تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة».

قال سامحه الله تعالى:

دولتهم هى الأمان فى اليمن
لأهله من كل شرك وفتن
وعدلهم قد عصم الأناما
وسيفهم قد قصم الطغاما
ولا يزال منهمو خليفه
يحرز كل خصلة شريفه
وينعش الأحكام للشريعه
ما بقى اثنان على البقيعه

(١) ورد فى مفتاح كنوز السنة
(٢) ورد فى صحيح البخارى وسنن أبى داود والترمذى.
(٣) ورد فى المسند.
(٤) ورد فى صحيح مسلم وسنن الدارقطنى والبيهقى.

وسل صحيح الحافظ البخارى

وشرحه الشهير فتح البارى

أخرج البخارى فى كتاب الأحكام من صحيحه عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «لا يزل هذا الأمر فى قريش ما بقى منهم اثنان» قال الحافظ ابن حجر العسقلانى الشافعى رحمه الله فى أثناء شرحه لهذا الحديث الصحيح أنه قد بقى الأمر فى قريش فى قطر من الأقطار ببقاء طائفة من أولاد الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام فى جهات صعدة وما إليها من البلاد اليمنية مملكة لتلك البلاد من أواخر المائة الثالثة من الهجرة النبوية إلى آخر ما ذكره ابن حجر فى فتح البارى من الكلام الشافى فى شرح هذا الحديث الذى أعوز غيره من الشراح شرحه حتى نور الله ابن حجر العسقلانى إلى شرحه بما أزاح كل إشكال والتباس وسلم له كل عالم محقق، مدقق من خير أمة أخرجت للناس ووفاة الحافظ ابن حجر رحمه الله فى ذى الحجة سنة ٨٥٢ من الهجرة النبوية (ثم ما زالت هذه الطائفة القرشية الهاشمية الناجية) والسلالة الطاهرة من العترة النبوية الهادية قائمة بهذه الأقطار التى هى منزوا الدين فى آخر القرون والسنين كما قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى شرح قوله ﷺ «الإيمان يمان ما معناه يتغيّر الزمان حتى تعبد الأوثان فلا يبقى إيمان إلا باليمن وهو كذلك فإنها قد غربت نجوم الإيمان بهذا الزمان فى كثير من الأقطار والبلدان وهذه الطائفة المحمدية والفرقة الناجية الأحمدية ارتفعت بحمد الله سبحانه سماؤها بهذه القرون والأعصار وزاد تعظيمها باليمن الميمون وسائر الأقطار على أنه ما دخل داخلهم فى هذا الباب ولا انتصب منتصبهم لإمامة ولا احتساب إلا بإلزام العلماء الأعلام وقولهم له تحتم عليك وجوب القيام من رب الأنام لحفظ وحماية بيضة الإسلام وأحيا شريعة جدك سيد الأنام ولذا تراهم قائمًا فى إثر قائم ومقاومًا للملوك بعد مقاوم ولو كان دخولهم للأمر بالسياسة وقيامهم لمجرد الملك والرياسة لكانت أعمالهم وأحوالهم كغيرهم من

الملوك الذين تصرمت أعمارهم وانقضت أيامهم وزالت ممالكهم وخفيت بين معظم الناس أنسابهم ولكنهم بخلاف أولئك الملوك كما يعرف ذلك من صفاله الماء الزلال وزال عنه الإغما فعرف الآل أئمة الآل

هم أولوا الأمر والرجوع إليهم
واجب أن تنازع الخصماء
وسفين النجاة أما طغى طو
فان غى وعز منه النجاء
كيف نخشى الضلال والآل فينا
قرناء الكتاب والخلفاء
وصلوا على الرسول بلا ذكـ
ـر لهم قال دعوة بتراء

قال سامحه الله تعالى:

وأوجب الشرع لهذى الأمه
إجابة الداعى من الأئمه
فكم وكم مثل حديث الواعيه
أدلة شافيةٌ وكافيه

قال الله تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم﴾[1] وقال تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصارى إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله﴾[2] وقال تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾[3] وقال تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن إلا وأنتم مسلمون * واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا﴾[4] وقال الله تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله

(١) سورة النساء الآية ٥٩.
(٢) سورة الصف الآية ١٤.
(٣) سورة التوبة الآية ١١٩.
(٤) سورة آل عمران الآيات ١٠١، ١٠٣.

وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾[1] وقال الله تعالى ﴿يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم * ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض وليس له من دونه أولياء﴾[2] وقال رسول الله ﷺ «من سمع واعيتنا أهل البيت ولم يجبها كبه الله على منخريه فى النار»[3].

قال سامحه الله تعالى:

وواجب على ذوى الإيمان
معرفة الإمام فى الزمان
ومن أبى ذاك من الطغام
مات مماتا عابد الأصنام

قال رسول الله ﷺ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»[4].

قال سامحه الله تعالى:

ويعرف المؤمن من يحبهم
فى الله دينًا والذى يعيهم
فكم أتى كمن أحب لله
وأبغض الضال العدو لله

أخرج أبو داود وغيره عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان» وأخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «أوثق عرا الإيمان الموالاة فى الله والمعاداة فى الله والحب فى الله والبغض فى الله عز وجل» وقال السيوطى فى الجامع الصغير أخرج أبو نعيم فى الحلية والطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود

---

(١) سورة الأنفال الآية ٢٤.
(٢) سورة الاحقاف الآية ٣١ ـ ٣٢.
(٣) ورد فى صحيح البخارى.
(٤) ورد فى مفتاح كنوز السنة.

قال: قال رسول الله ﷺ «أوحى الله إلى نبى من الأنبياء أن قل لفلان العابد ما زهدك فى الدنيا فتعجلت به راحة نفسك وأما انقطاعك إلى فتعززت بى فماذا عملت فما لى عليك قال يا رب وما ذ الك على قال هل عاديت فى عدواً أو هل واليت فى وليّا».

قال سامحه الله تعالى:

ومن بغى وناصب الأئمه
وحارب الآل هداة الأمه
محاربًا لله فى البلاد
وساعيًا فى الارض بالفساد
فحده القتل بحكم مرضى
أو خلفه أو نفيه فى الأرض
وباء بالخسران والوبال
والخزى والعذاب فى المآل
كما أتى فى محكم القرآن
وعن نبى جاء بالفرقان

قال الزمخشرى فى أثناء تفسيره لقوله تعالى فى سورة المائدة ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم﴾ الآية ومحاربة المسلمين فى حكم محاربة الرسول وقيل هذا حكم كل قاطع طريق كافراً كان أو مسلمًا، وعن جماعة منهم الحسن والنخعى أن الإمام مخير بين هذه العقوبات فى كل قاطع طريق من غير تفصيل إلى آخر ما فى الكشّاف وقال رسول الله ﷺ «من أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهو جمع فاضربوا رأسه بالسيف».

وأخرج الطبرانى فى ذخائره والسمهودى فى جواهره أنه قال رسول الله

ﷺ «حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتى وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولهم عذاب أليم» وقال رسول الله ﷺ «اشتد غضب الله على من آذانى فى عترتى» أخرجه الديلمى وقال ﷺ «من آذانى فى عترتى فعليه لعنة الله» أخرجه الحاكم وقال ﷺ من آذانى فى عترتى فقد آذا الله ومن أعان على آذاهم وركن إلى أعدائهم فقد أذن بحرب من الله ورسوله ولا نصيب له فى شفاعة رسول الله» وقال ﷺ «من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديّا قيل وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم قال وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم».

قال سامحه الله تعالى:

وقد روى الحفاظ للتنزيل
وضابطوا الألفاظ للتأويل
والراسخون فى فنون العلم
والحائظون منه كل يم
والجامعون فيه للصحاح
ومن لها كانوا من الشراح
دلائلاً عظيمة صحيحه
معزية سليمة فصيحه
تقضى بفضل قطرنا اليمانى
على الدنا بعيدها والدانى
وبعضها تقضى بفضل أهله
ومن هم من حزبه وجيله
كقول من لخلقه براه
فى وحيه فسوف يأتى الله

هم أحـــبـــوا فى الدنـا خـــالقـــهم

بهـــذه الآية فـــاعـــرف حـــقـــهم

وهم بهـــا أيضـــاً بلا اشـــتـــبـــاه

يجـــــاهدون فى ســـــبـــــيل الله

أعـــــزة علـى العـــــصـــــاة لله

ولا يخـــــافـــــون المـــــلام فى الله

فـــهـذه خـــصـــوا بهـــا فى المـــائده

ويا لـهـــــا من منـحـــــة وفـــــائده

قال جـار الله رحمـه الله فى الكشاف عند تفـسيـره لقوله تعـالى فى سورة المائدة **﴿يأيها الذيـن آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسـوف يأتى الله بقوم يحـبهم ويحـبونه أذلة علـى المؤمنين أعـزة على الكافـرين يجـاهدون فى سبـيل الله ولا يخـافون لومـة لائم ذلك فضل الله يـؤتيه من يشـاء والله واسع عليم﴾** لما نزلت **﴿فسـوف يأتى الله بقوم﴾** أشار رسول الله ﷺ إلى أبى موسى الأشعرى فقال قوم هذا وهو من زبيد من اليمن قطعاً وقال غير واحد من المفسرين أنها نزلت فى أهل اليمن وأطلقوا.

قال سامحه الله تعالى:

والـنـاس هـم فى ورايـت النـاســـــا

فى ســـورة الـنصـــر فكن نـبـــراســـا

وخص هذا الـقطر خـيـــر الأنبـيـــا

المـصـطفى الطهـــر إمـام الأصـفـيـا

بالـفـــقـــه والحكـمـــة والإيمـــان

وقـــــال منـه نفـس الرحـــمـــــان

وقـــال قـــد أتاكـم أهل اليـــمن

أرق منـكم قـــــال ســـــرّاً وعـلن

والله أكـــبـــر جـــاء نـصـــر الله

والفـــتـح إذا جـــاءوا رســـول الله

وإنـهـــا نقـــيـــة قلـوبهـم

حـــســـنـة طـاءتهـم وتـوبـهـم

قال فى الكشـاف فى تفسيـر قوله تعالى فى سـورة النصر ﴿ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفـواجا﴾ أراد بالناس أهل اليـمن قال أبو هريرة لمـا نزلت قال رسـول الله ﷺ «الله أكبـر جاء نصر الله والفـتح وجاء أهل اليـمن قوم رقيـقة قلوبهم الإيمـان يمان والفقـه يمان والحكمـة يمانية» وقـال رسول الله ﷺ «أجد نفـير ربكم من قبل اليمـن» وفى صحيح البخـارى فى باب قدوم الأشعريين عن ابن مسعود أن النبى ﷺ قال «الإيمان هنا هنا وأشار بيده إلى اليمن» الحديث.

وفيـه عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال «أتاكم أهل اليمن هم أرق أفـئدة وألين قلوبًا الإيمان يمان والحكمة يمانية» الحديث وفيه عن أبى هريرة أيضًا أن النبى ﷺ قـال «أتاكم أهل اليـمن أضـعف قلوبًا وأرق أفـئـدة الفقـه يمـان والحكمة يمانية».

وقـال الحـافظ ابن حجـر: العـسـقلانـى رحمـه الله فى اثنى شـرح هذه الأحاديث فى فتح البارى أورد البخارى هذه الأحاديث فى الأشعريين لأنهم من اليمن قطعًا وكأنه أشار إلى حـديث ابن عباس بينا رسول الله ﷺ بالمدينة إذ قال «الله أكبر جاء نصر الله والفتح وجـاء أهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية إلى آخر ما فى فتح البارى.

قال سامحه الله تعالى:

كـــذا اتى هم خـــيـــر أهل الارض

ونحـــوه بـمـــثل هذا يـقـــضى

قـال الحافظ ابن حـجر فـى فتح البـارى وعن جبـيـر بن مطعم عن النبى

ﷺ أنه قال «يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خير أهل الأرض» الحديث أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى.

وفى الطبرانى من حديث عمرو بن عيينة «أن النبى ﷺ قال لعيينة بن حصن أى الرجال خير؟ قال رجال أهل نجد قال: كذبت بل هم أهل اليمن الإيمان يمان...» الحديث، وأخرجه أيضًا من حديث معاذ بن جبل.

قال سامحه الله تعالى:

وكم وكم فى اليمن الميمون
وأهله من خير مصون

أخرج الطبرانى فى الكبير عن ابن عمر أنه قال رسول الله ﷺ أول من أشفع له يوم القيامه من أمتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من آمن بى واتبعنى من اليمن ثم من سائر العرب ثم من سائر العجم الأعاجم ومن أشفع له أولاً أفضل، وأخرج الشيخ الحافظ أبو الحسن على بن محمد بن الحسن الخزرجى الشافعى الزبيدى فى الجزء الرابع من كتابه العسجد المسبوك المعروف بتاريخ الخزرجى عن أبى ذر الغفارى قال: قال رسول الله ﷺ «إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن فإنها مباركة» وعن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: قال رسول الله ﷺ «يرجع ثلثا بركة الدنيا إلى اليمن من كان هاربًا من الفتنة فإليها يهرب فإن العزلة فيها رضا الله الأكبر» وعن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ «عليكم باليمن إذا هاجت الفتن فإن قومه رحماء وأرضه بركة وللعبادة فيه أجر كبير».

قال سامحه الله تعالى:

وكيف لا والبيت من قطر اليمن
إذ حده من مكة إلى عدن
وكيف والمختار من تهامه
وهو إمام الرسل فى القيامه

والأوس والخـــزرج من أهـل اليـــمن

وغـيـــرهم مـمن لـه الفـعل الحـــسن

قال الشـيخ العالم المـؤرخ الطيب بن عبد الله بن عـمر مـحزمة الشـافعى الحاكم ببندر عدن فى أثناء القرن العاشر من الهـجرة النبوية فى كتابه النسبة إلى المواضع والبلـدان (يمن) بفتح الياء المـثناة التحـتانية ثم مـيم ثم نون الإقليم المعروف يقال فى النسبة إليه يمنى ويمان بالتخفيف من غير ياء لأن الألف بدل منها ولا يجـمع بين البدل والمـبدل منه * وقال سيبويه يمانى باليـاء المشددة وقوم يمنيون ويمانون ويمانيون واليمن يشتمل على تهامة وعلى نجد وقالوا حد اليـمن فى العرض فـيمـا يلى مكة المـوضع المعـروف بلجة الملك إلى عـدن والطول من زجاو حكم إلى مفاوز حضرمـوت وعمان وشراح الحديث يذكرون البحـرين من اليمن فعلى هذا حـد اليمن من أقصى البـحرين وعمـان إلى بحر الحبشـة فيدخل فيـه الشجر وظفار الحـيوطى، ويقال إن اليمن مـا على يمين الكعبة أو ما على يمين القبلة ببلاد الغور * وقال المسعودى فى مروج الذهب واليمن طويل عريض حـده مما يلى مكة الموضع المعـروف بلجة الملك سبع مراحل إلى صنـعاء ومن صنعاء إلى عـمان وهو آخـر عمل اليمـن تسع مراحل والمرحلة من خمسة فراسخ إلى ستـة والحد الثانى من حكم ووحاء إلى مفاوز حضرموت وعمان عشرون مرحلة ويلى الوجه الثالث بحر اليمن على ما ذكرناه أنه بحـر القلزم والصين والهند فـجمـيع ذلك عشـرون مرحلة فى ست عـشرة مرحلة إلى آخـر ما ذكره وفى جـزيرة العرب للحـسن بن أحمد بن يعـقوب بن يوسف بن داود الهمدانى وفى غيرها (ما خلاصته) أن السبعة المخاليف ممالك أقيال حمير العظام عرضها من فـرضة عدن إلى المدينة النبوية وطولها من البحر الغربى القلـزم إلى البحر الشـرقى بحر فارس وأن المـسافة لـلطول إلى خمس وعشرين مـرحلة والعرض إلى اثنتين وأربعـين مرحلة كل مرحلة ستـة فراسخ وأن السبعة المـخاليف هى (الأول) مخلاف المعافر من فـرضة عدن إلى العين

ومن مدنه وبلاده فرضة عدن والمخا وحيس وموزع وشرعب وتعز والحجريه وذبحان والجند والعدين (الثانى) مخلاف جعفر المسما بالمخلاف الأخضر ومن مدنه وبلاده قعطبة وصهبان ونجد الجماعى وذى السفال وجبلة واب وحبيش وظلمة والمخادر (الثالث) مخلاف تهامة المسما السليمانى ومن مدنه وبلاده زبيد وبيت الفقيه والحديدة واللحيه وجيزان وأبو عريش وصبيا (الرابع) مخلاف عبس ومن مدنه وبلاده وصاب الأسفل ووصاب الأعلى وعتمة وريمة وحراز وحفاش (الخامس) مخلاف يحصب وهو المتوسط فيما بين جميع المخاليف والذى كان يسكنه أقيال حمير ومن مدنه وبلاده يريم وخبان ورداع وذمار ومغرب عنس وأنس وخولان وصنعاء والحيمة وكوكبان وعمران وحجة والسودة وشهارة وصعدة والقبائل حى حاشد وبكيل الجامع لهم همدان بن زيد فيما بين صعدة وصنعاء (السادس) مخلاف قحطان ومن مدنه وبلاده تبالة والطائف وجدة ومكة والمدينة وبدر وينبع (السابع) المخلاف الشرقى من حضرموت فى الجنوب إلى مسكت ومن مدنه وبلاده الشجر والمكلا وعمان وظفار والبحرين ورأس الحيمة والحسا والقطيف ونجد وقال الهمدانى أيضًا فى جزيرة العرب ما لفظه (ومدينة صنعاء) اليمن هى أم اليمن وقطبها لأنها فى الوسط منها ما بينها وبين عدن كما بينها وبين حد اليمن من أرض نجد وحجاز وكان اسمها فى الجاهلية أزال ويسميها أهل الشام صنعاء القصبة وينسب إلى صنعاء صنعانى مثل بهرا وبهرانى وصنعاء اليمن أقدم مدن الأرض لأن سام بن نوح الذى أسسها ولم يزل بها عالم وفقيه وحكيم وزاهد ومن يحب الله عز وجل المحبة المفرطة ويخشاه الخشية اليقظا على نحو ما ذكره بطليموس فى طبايع أهل هذا الصقع وهم مع ذلك أهل تمييز لعارض الأمور وخدمة السلطان بأهبة وتملك وتنعم فى المنازل ولهم صنايع فى الأطعمة التى لا يلحق بها أطعمة بلد ولهم خط المصاحف الصنعانى المكسر والتحسين الذى لا يلحق به ولهم حقايق الشكل ذكرهم بذلك الخليل ولهم شروط دون غيرهم ولا يكون

لفقيه من أهل الأمصار شرط إلا ولهم أبلغ منه وأعذب لفظًا وأوقع معنى وأقرب اختصارًا ومنهم الخطباء كمطرف بن مازن وإبراهيم بن محمد بن يعفر وفيها العلماء كوهب بن منبه وأخويه همام ومعقل وعبد الرزاق وعبد الرحمن ابن داود وابن السرور وهشام بن يوسف إلى آخر كلام الهمدانى. وقال مخرمة الشافعى فى ثبته إن صنعاء اليمن أول بلدة بنيت بعد طوفان نوح وأن دورها بلغت إلى مائة ألف وعشرين ألف دار ومساجدها إلى ثلاثة عشر ألف مسجد وحماماتها كذلك وأن عدد مساكن القطيع سبعون ألف مسكن والقطيع ربعها وأن ذرع جامع صنعاء بالذراع المعتدل طولاً مائة وثمانية وستون ذراعًا وعرضه مائة وخمسة وأربعون ذراعًا وفى قرة العيون فى أخبار اليمن الميمون للحافظ عبد الرحمن بن الربيع الشافعى أن صنعاء اليمن أحد جنان الأرض وذكر الشيخ أحمد بن عبد الله الرازى فى تاريخ صنعاء اليمن أنه قال النبى ﷺ ثلاث جنان فى الدنيا مرو من خراسان ودمشق من الشام وصنعاء من اليمن وقال فى أنباء الزمن فى تاريخ اليمن إن دور صنعاء بلغت فى أيام الرشيد العباسى إلى زهاء مائة ألف وعشرين ألف دار ومساجدها إلى عشرة آلاف مسجد، منها مسجد الأخضر القريب من باب شعوب ومسجد الأمير معاد ثم تلاشت بعد ذلك بسبب ظهور القرامطة فى اليمن وتتابع الفتن واختلاف الأيدى عليها فى كل زمن حتى لم يبق فيها فى سنة ٤٠٨هـ ثمان أربعمائة من الهجرة أيام أحمد ابن قيس الضحاك سوى ألف دار وأربعين دارًا، ومن المساجد العامرة مائة وستة مساجد واثنى عشر حماماً ثم عمرت بعض العمارة فى أيام على بن محمد الصليحى الناجم فى سنة ٤٣٩هـ ونقصت فيما بعد وما زالت أحوالها مضطربة حتى كان بعد الألف من الهجرة النبوية استقرار الدولة القاسمية المنصورية خلد الله دوامها وانفذ على الحق احكامها أمين وسيأتى مزيد إيضاح فى شأن جامع صنعاء وغيره عند ذكر إكمال العمارة للبير التى أمر بحفرها لهذا الجامع المقدس بصنعا اليمن مولانا إمام الزمن عليه السلام فى سنة ١٣٣٩ من الهجرة.

قال سامحه الله تعالى:

لذا تصدا أحقر العباد
وطالب الغفران فى المعاد
فى نظمه بهذه الخلاصه
مجموعها أبياتها خصاصه
٧٨٦هـ

لذكر من قد قام فى كل مئة
مجدداً بعلمه أو فى فئة
ومن دعا أو قام فى قطر اليمن
بالامر من عترة طه المؤتمن
إلى انتهى عام حوى كل المنن
له أتى التاريخ خيرات اليمن
مبتدياً بذكر مولانا الولى
السابق الأواه زيد بن على
وخاتما بذكر شمس العصر
يحيى حباه الله يمن النصر
ومتع الخلق بطول عمره
ويدوام نهيه وامره
ومثبتاً من بعد ذكر الآل
(مسك ختام) العالم المفضال
ليعرف المؤمن من يعادى
من طغى فى هذه البلاد
وحارب العترة أو شردهم
وكان حرباً للرسول جدهم

صلى عليه ربنا وسلما

وآله الأطهار ما غيث هما

قد تصدا أحقر الورى سامحه الله تعالى وعفى عنه إلى جمع وتحصيل هذه الأرجوزة المشتملة على ذكر من قام مجدداً لاحكام هذا الدين المبين من عترة سيد المرسلين فى كل مائة سنة وعلى ذكر من قام داعيًا إلى الله أو محتسبًا من العترة النبوية بالبلاد اليمنية وإلى انتهى عام ١٣٤٢ هـ اثنتين وأربعين وثلاثمائة ألف المؤرخ. (خيرات اليمن) وتقييد ما سبق ذكره قريبًا من الدلائل والأحاديث التى هى قطرة من مطرة مما ورد فى فضائل العترة النبوية المطهرة وقليل من كثير مما ورد فى اليمن الميمون واهله لأن المراد هو الاختصار والاقتصار على ذكر البعض والنزر اليسير من الفضائل التى قد طارت كل مطار ومسلات النواحي والأقطار وفى الأمهات الست والمسندات وسائر كتب المحدثين المسموعة فى مدارس المسلمين وفى مسند الإمام أحمد بن حنبل وزوايد ولده وفى الجامع الكبير للإمام السيوطى والنبلاء للحافظ الذهبى ما يشفى ويكفى فى ذلك ومن المؤلفات الخاصة بفضائل أهل البيت عليهم السلام كتاب إحياء الميت فى فضائل أهل البيت للسيوطى الشافعى والمناقب لابن المغازلى الشافعى والمناقب للكنجى البغدادى وذخاير العقبى للطبرى ودرر السمطين للسخاوندى وجواهر العقدين للسمهودى والفصول للخوارزمى والعمدة للبطريق والسفينة وجلا الأبصار وتنبيه الغافلين عن مناقب الطالبين وغيرها للحاكم الجشمى وشواهد التنزيل للحاكم الحسكانى وغير ذلك مما يطول تعداده. وقد جمع بعض العلماء معظم ما ورد فى العترة النبوية من القرآن وبعض ما ورد فيهم من السنة فى بعض المؤلفات فى ذلك وليست الشيعة منفردة بذلك أو مختصة بسلوك هذه المسالك بل اكابر العلماء الاعلام من فرق أهل الإسلام دأبهم ينوهون بفضائل أهل البيت ويرفعون مقام الحى منهم والميت وكل واحد من أكابر العلماء المحدثين يعرف ما لأهل البيت من

الفضل المبين. (ثم قد كان) تحرير هذا التعليق على جميع أبيات الأرجوزة وإثبات القصيدة الفريدة التى حبرها القاضى العلامة الحسين بن أحمد العرشى رحمه الله الموسومة (بمسك الختام) المشتملة على ذكر من قام معاصراً ومناصبًا للعترة النبوية من ملوك الإسلام بهذه الأقطار بالنظر إلى ما يجب من موالاة أولياء الله تعالى ومعاداة أعدائه إذ بالجهل بذلك قد يوالى الإنسان من تجب عليه معاداته ويعادى من تلزمه موالاته. (وقد أشتملت) جميع الأبيات لهذهٔ الأرجوزة على ذكر (مائة وعشرين) إمامًا داعيًا ومحتسبًا قائمًا من العترة النبوية عليهم السلام عدا من كان أستطراد ذكرهم فى التعليق البسيط الذى على جميع ابياتها والله ولى التوفيق والهداية إلى أقوم طريق ﷺ الطاهرين آمين.

قال سامحه الله تعالى:

أول من جدد شرع المصطفى
من آله الغر الهداة الحنفا
إمام أهل البيت زيد بن على
خير الهداة ابن الحسين بن على
قاموس علم العترة المطهره
القادة الغر الكرام البرره
ومن أتى فيه عن المختار
كما روى الأطهار فى الأسفار
والحافظ العلامة السيوطى
فى بحر علم السنة المحيط
وغيره من علماء الأمه
وحافظوا الآثار والأئمه
بانه حبيب طه الهادى
وخير من يمشى على الرشادى

ومـــرشـــد الـخلق إلـى الإيمـــان

. والقـــا آثم المـصلوب فـى كـوفـان

وانه يـأتى إلـى القـــيـــامـــه

مـحـجـلاً فـيـمن مـضى امـامـه

وغـيـر هذا من حـديث صـحـحوا

اسناده ومـتـنه ونـقـحـــوا

مـــولـده تاريـخـــه زيد نـجـــا

كـمـا روى أسـلافنا ذووا الـحـجـا

وغـــيـــرهم ارخـــه زيد نـحـــا

طريـقـة الرسـل الهـداة الصلحـا

وواحـد الـعـشـريـن من بعـد المـائة

بيـعـتـه بلا مـراء فى فـئـه

ثم أنتـضى من بعـدها الحـسـامـا

وقـاتل الفـجـار والطغـامـا

تقـــول مـــا أحس زيداً إذ خـطا

ومـا أحـد سـيـفـه حـيـن سطا

ونازل الـفـجـار بالـبـحـيـره

والكوفـة المـعـروفـة الشـهـيـره

مـــشـــاله يـذهب زيـد ويجـى

ويـســتـجـيش تارة ويلـتـجى

حـــتى أتاه مـن لعـــين القـــوم

واخـــبـث الأرجـــاس أهل الـلوم

فى مـعـــرك سـهم إلى جـبـينه

فـمـات مـسـعـوداً بـه من حـينه

في صـــفـــر فـي ثاني العـــشـــرينا

ومـــئـــة مـــضـت من السنينا

مـــقـــتـله تاريـخـه زيـد سـمـــا

فنال كـل الخـيـــر من رب الســمـــا

وعـــمـــره قـــد قـــيل زيد طـيب

وقـيل مـجـد عـمـر هـذا الأنجب

صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد

بعلـمـه وســـيـفـــه المـجـــرد

هو مـولانا أمـير المـؤمنين المـجـدد للدين المـبيـن والوارث لعلوم آبائه الأكرمين والناعش بعلمـه وسيفه ولسانه وجهـاده واجتهاده لمعالم شـريعة جده سيد المرسلين الإمـام الشهيد السعيـد زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليـهم السلام مولـده كما فى الافـادة بتاريخ الأئمـة السادة وكـما روى الإمـام المرشـد بالله ووالده الإمام المـوفق بالله وغـيرهم فى سنة ٧٥ خـمس وسبعين من الهجرة النبوية وتاريخها (زيد نجا) كما فى الأرجوزة. وقال الحافظ ابن حجـر: ان ولادته فى سنة ٨٠ وتاريخه (زيد نجـا) كذلك وبيعـته فى سنة ١٢١هـ إحدى وعـشرين ومائـة ومقتله فى صـفر سنة ١٢٢هـ اثنين وعـشرين ومائة وتاريخها (زيد سما) كما سبق وعمره على القول الأول إلى اثنين وأربعين سنة وهو (زيد طيب) وعلى القول الـثانى إلى سبع وأربعين سنة وهو (مـجد) كما فى الأرجوزة.

وقال سيدى المـولى العلامة صارم الدين إبراهيم بن محـمد الوزير رحمه الله تعالى عند ذكـر الإمام زيد بن على وولده الإمام يحـيى عليهمـا السلام فى البسامة:

وفى هـشـــــام وفى زيـد أتت جـللاً

ومن كـــزيد وزيد خـــيـسرة الخـــيـــر

دعـــا هشـامـــاً إلى التـــقـــوى ونابذه

لـسـب آل رســـــــــول الله والـنـذر

وصـغـر الأحـوال الطاغي وحـقـره

ولم يكن في مـقـام الحصم بـالحصـر

وبث دعـــــوته في كـل نـاحـــيـــة

وكـــان مـــخـــرجـــه لله في صـــفـــر

فـقـاتـلـه جنود الشـام وانحـرفت

عنه الـعـــراق إلى أعـــدائه الفـــجـــر

وخـاض في غـمـرة الهـيجـاء فـأثبـتـه

سـهم من القـوم أهـل البـغي والأشـر

وكـان مـا كـان مـن قـتل الإمـام ومن

صلب له فـوق جـذع غـيـر مـسـتـتـر

لم يشـــفـــهم قـــتـــله حـــتى تعـاوره

قـتـل وصلب مع التـحـريق بالـشـرر

وقـــام يـحـيى بـن زيد بعـــد والده

وهز عـامل عـزم غـيـر مـنكـسـر

فـــلمـــتـــه إلى سـلم ابن اجـورها

بالجـوزجـان بـل ضـعف ولا خـور

صلـى الآله علـى زيد وصـــفـــوته

يحـيى وصـلى على أشـيـاعـه الغـرر

الســالكين إلى الأخـرى مـسـالكـهـا

والمـقـبلين على أعـمـالهـا الاخـر

فـفـي النهـار جـهـاد طـال عـشـيـره

والليل ترجـيـع آى الذكـر في الـسـحـر

واشـــــهـــــد الله أن الحـق دينـهم

وانهم صـــفـوة البـــارى من البـــشـر

وقال الشـيخ العلامـة أبو محمـد يحيى بن يوسف بن مـحمد الحـجورى الشافعى فى صفة الإمام زيد بن على عليـهما السلام كان أبيض اللون، أعين، مقرون الحاجبين، تام الخلق طويل القامة، كث اللحية، عريض الصدر، أقنى الأنف، أسود الرأس واللحـية إلا أنه خالطه الشـيب فى عارضيه، وذكـر مثل هذه الأوصاف السيـد الإمام أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحـسنى رحمه الله، وقال الفقيه الإمام الزاهد محـمد بن الحسن الزبيرى الديلمى فى مشكاة الأنوار أعلم أن الإمام السابق إلى طاعة الله، المجاهد فى سبيل الله، الداعى إلى الله، الناصح فى الله، الفاضل التقى، البر الـنقى، الطاهر الزكى، الهادى المهدى، الليث اللكمى، والبطل الحمى، زيد بن على، عليـه سلام ربه العلى كان مثل جده عليـهمـا السلام فى شجـاعته، وسـخائه وفـصاحتـه، وبلاغتـه، وعلمه وحلمه، وكان أفضل أهل زمانه فى الخصـال، وأجمعهم لشرائط الكمال، وما أشبه حاله بقول من قال.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فـــــمـــــا أن براه الله إلا لأربـع

يقـــر له الـقـــاصـى بهن مع الـدانى

إمـــام لا خـــيـــار وقلب لجـــحـــفل

وفـــارس مـــيـــدان وصـــدر لا يوان

قال حافظ الـعصر الأخير فى الـروض النضير شرح مـجموع الفقه الـكبير وقال الشـيخ الإمام أحـمد بن على عـبد القادر المـقريزى الشـافعى فى كـتابه المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار فى أثناء ترجمة الإمام زيد بن على عليه السلام.

زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب كنيته أبو الحسين هو الإمام الذى تنسب إليـه الزيدية، سكن المدينة وروى عن أبيـه على بن الحسـين زين

العابدين ورأى جماعة من الصحابة وكان يسمع الشيء من ذكر الله فيغشى عليه حتى يقول القائل ما هو بعائد إلى الدنيا وكان (نقش خاتمه) (اصبر تؤجر) (اصدق تنج) وقرا مرة ﴿**وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم**﴾[1] فقال أن هذا لوعيد وتهديد من الله تبارك وتعالى ثم قال اللهم لا تجعلنا ممن تولى فاستبدلت به بدلاً وكان إذا كلمه إنسان وخاف أن يهجم عليه أمر يخاف معه مأثمًا قال له يا عبد الله (أمسك أمسك) (كف كف) إليك إليك (عليك بالنظر لنفسك) ثم يكف عنه ولا يكلمه إلى أن قال المقريزى ذكره ابن حبان فى الثقاة وقال أبو إسحاق السبيعى رأيت زيد بن على فلم أر فى أهله مثله ولا أعلم منه ولا أفضل وكان أفصحهم لسانًا واكثرهم زهدًا وبياناً. وقال الشعبى ما ولدت النساء أفضل من زيد بن على ولا أفقه ولا أشجع ولا أزهد. وقال أبو حنيفة: شاهدت زيد بن على كما شاهدت أهله فما رايت فى زمانه أفقه منه ولا أعلم ولا أسرع جوابًا ولا أبين قولاً، لقد كان منقطع القرين. وقال الأعمش: ما كان فى أهل زيد بن على مثله ولا رأيت فيهم أفضل منه، ولا أعلم، ولا أفصح، ولا أشجع، وقال الإمام الحاكم أبو سعيد المحسن بن كرامة البيهقى الجشمى فى كتابه جلاء الأبصار روى أن ابن أبى الخطاب وجماعة دخلوا على زيد بن على فسالوه عن مذهبه فقال: انى أبرأ إلى الله من المشبهة الذين شبهوا الله بخلقه، ومن المجبرة الذين حملوا ذنوبهم على الله، ومن المرجئة الذين طمعوا الفساق فى عفو الله، ومن المارقة الذين كفروا أم المؤمنين، ومن الرافضة الذين كفروا أبا بكر وعمر، وعن خالد بن صفوان أنتهت الفصاحة والخطابة والزهادة والعبادة من بنى هاشم إلى زيد بن على وما سمعت قرشيًا ولا عربياً أبلغ فى موعظة ولا أفصح لهجة منه وما رأيت فى الدنيا رجلاً قرشيًا ولا عربيًا يزيد فى العقل والحجج والخير على زيد بن على عليه السلام، وقال الشيخ الإمام الأصولى اللغوى النحوى نشوان بن سعيد

(١) سورة محمد الآية: ٣٨.

الحميرى فى أثناء شرحه رسالة الحور العين أنه لما أشتهر فضل الإمام زيد بن على وتقدمه وبراعته وعرف كماله أجتمع طوايف الناس على مبايعته وانه يذكر مع المتكلمين إذا ذكروا، ويذكر مع الزهاد، ويذكر مع الشجعان، وأهل المعرفة بالضبط والسياسة، وكان أفضل العترة وله قراءة مروية عنه، روى محمد بن سالم قال قال لى جعفر بن محمد الباقر: يا محمد هل شهدت عمى زيداً قلت: نعم قال: فهل رايت فينا مثله قلت لا قال ولا والله أظنك ترا فينا مثله إلى أن تقوم الساعة كان والله سيدنا ما ترك فينا لدين ولادنيا مثله. وقد روى صاحب الكشاف كثيراً من قراءة الإمام زيد بن على عليه السلام وجمعها إمام النحاة الشيخ أبو حيان فى كتاب سماه «النير الجلى» «فى قراءة زيد بن على» وقال الشيخ العالم القاسم بن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر البغدادى كان زيد بن على شامة أهل زمانه وجوهرة أقرانه وإمام أهل بيت النبوة يعرف فى وقته بحليق القرآن وله فى الزهد والكرم ومحاسن الأخلاق ما ليس لغيره من أهل زمانه واخذ فى العلم عن جماعة من فضلاء هذه الأمة كأبيه الإمام زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب وجابر بن عبد الله الأنصارى الصحابى ومحمد بن أسامة بن زيد وغيرهم من أبناء الصحابة وفتح الله عليه فى العلم باعظم مما أخذ من الثقاة حتى قال أخوه الإمام الباقر محمد ابن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب عليهم السلام والله لقد أوتى أخى زيد علماً لدنيّا فاسألوه فانه يعلم ما لا نعلم، (وحسبه) هذا الكلام من الباقر عليه السلام الذى قيل أنه أخذ عنه جابر الجعفى إلى سبعين ألف حديث وانه سمى الباقر لتبقره فى العلم كانه شقه وعرف أصله وخافيه، ومن تلامذة الإمام زيد بن على عليه السلام أولاده السادات الأبرار عيسى ومحمد والحسين ويحيى عليهم السلام فعيسى بن زيد أخذ عنه سفيان الثورى أزهد أهل زمانه، ومن تلامذة الإمام زيد بن على عليه السلام منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى أبو عتاب وكان فقيهًا ورعًا محدثًا احتج به البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى

والنسائى وغيرهم وذكره ابن حجر فى تقريب التهذيب، ومنهم هارون بن سعد العجلى وهو من شيوخ مسلم وقد ذكره فى التقريب ومنهم معوية بن إسحاق ابن زيد بن حارثة الأنصارى ونصر بن خزيمة ومعمر بن خثيم الهلالى ومحمد ابن عبد الرحمن ابن ابى ليلى وقيس بن الربيع والنعمان بن ثابت المعروف بابى حنيفة وسلمة بن كهيل الحضرمى الكوفى وابو حجية أجلح بن عبد الله ابن حجية الكندى وسليمان بن مهران الأعمش وهو رأس المحدثين وأهل الفقه وله اختيارات كثيرة وزيد بن الأنماطى وكان فاضلاً ناسكًا روى له الترمذى وإسحاق بن راهوية وغير هؤلاء من أهل النسك والعبادة ولكنهم خملوا بعد قتل الإمام زيد ابن على عليه السلام وظهور بنى مروان عليهم وممن أخذ عنه عليه السلام من الأئمة السادة الأعلام غير أولاده الذين تقدم ذكرهم الإمام عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب وغيره من السادات الأعلام وصار الكوفيون على مذهبه حتى أنتشر إليهم مذهب الإمام الهادى يحيى بن الحسين بن القاسم ابن إبراهيم بن إسماعيل ومذهب الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهرونى والإمام الهادى يحيى بن الحسين عليه السلام أخذ العلم بواسطة أبيه الحافظ وعميه محمد والحسن عن جده الإمام القاسم بن إبراهيم ثم اختار الهادى عليه السلام اختيارات كثيرة فصار زيدية الحجاز واليمن على مذهبه ومذهب جده ثم أخذ عن الإمام الهادى ولده الإمام المرتضى محمد وولده الإمام الناصر أحمد وأخذ عنهما الإمام الحافظ يحيى بن المرتضى محمد بن الهادى يحيى بن الحسين ودخل بلاد جيلان وديلمان واخذ عنه السيد الإمام أبو العباس أحمد ابن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن داود ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام وهو صاحب المصابيح وغيرها والشيخ العالم على بن بلال صاحب الوافى وأخذ الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهرونى وصنوه الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين عن السيد أبى العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى وعن على بن بلال

وغيرهما فاشتهر وانتشر مذهب الإمام القاسم بن إبراهيم ومذهب الهادى يحيى ابن الحسين عليهما السلام وكان الإمام الناصر لدين الله الحسن بن على الأطروش صاحب الجبل والديلم قد أخذ فى العلوم عن محمد بن منصور المرادى عن آل رسول الله ﷺ وأولاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام واولاد أولاده كانوا على راى زيد بن على ومذهبه وكان أكثر الفقهاء فى الصدر الأول الذى فيه زيد بن على على مذهبه ورأيه (وقد جمع) الإمام الحافظ أبو عبدَ الله محمد بن على الحسنى الذى أثنى عليه الحافظ الذهبى فى النبلاء وأثنى عليه غيره أسماء التابعين الذين رووا عن الإمام زيد بن على عليه السلام فى كتاب ذكر فيه كل راوٍ. (وأما علماء) الجرح والتعديل من المحدثين الذين تكلموا فى الرجال فمجمعون على جلالة الإمام زيد بن على وامامته ومعترفون بثقته وأمانته. (واخرج الإمام الحافظ السيوطى فى الجامع الكبير) فى مسند حذيفة بن اليمان من قسم الأفعال ما لفظه عن حذيفة أن النبى ﷺ نظر يومًا إلى زيد بن حارثة ويكى وقال المظلوم من أهل بيتى والمقتول فى الله والمصلوب من أمتى سمى هذا واشار إلى زيد بن حارثة ثم قال أدن منى يا زيد زادك الله حبًا عندى فانك سمى الحبيب من ولدى زيد أخرجه ابن عساكر وروى الديلمى فى مشكاة الأنوار والإمام المهدى محمد بن المطهر بن يحيى فى المنهاج والحاكم فى جلاء الأبصار والإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الهرونى فى الأمالى بسنده إلى زادان يرفعه إلى النبى ﷺ أنه قال «الشهيد من ذريتى القائم بالحق من ولدى المصلوب بكناسة كوفان إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين يأتى يوم القيامة هو وأصحابه تتلقاهم الملائكة المقربون ينادونهم أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون». وروى الديلمى أيضًا فيها والحاكم فى جلاء الأبصار والإمام المهدى فى المنهاج من طريق أبى جعفر قال قال رسول الله ﷺ للحسين بن على بن أبى طالب يا حسين يخرج من صلبك رجل يتخطا هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس يدخلون الجنة

بغير حساب، واخرج الإمام المهدى فى المنهاج عن النبى ﷺ انه قال يقتل رجل من أهل بيتى فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته. وروى الديلمى والإمام المهدى في المنهاج والسيد الإمام الهادى بن إبراهيم الوزير فى هداية الراغبين والحاكم فى جلاء الأبصار عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «يقتل رجل من ولدى يقال له زيد بموضع يعرف بالكناسة يدعو إلى الحق يتبعه عليه كل مؤمن» ومن الآثار الواردة فيه عليه السلام عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ما رواه الإمام المهدى فى منهاجه والديلمى فى مشكاته وغيرهما من طريق حبة العرنى قال: كنا مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أنا والأصبغ بن نباتة فى الكناسة فى موضع الجزارين والمسجد والخياطين وهو يومئذ صحراء يريد المسجد الأعظم فما زال يلتفت إلى ذلك ويبكى بكاء شديداً ويقول بابى بابى فقال الأصبغ لقد بكيت والتفت حتى بكت قلوبنا واعيننا والتفت فلم أر أحداً فقال حدثنى خليلى رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل أنه يولد لى مولود ما ولد أبواه بعد يلقى الله عز وجل غضباناً لله تعالى وراضياً عنه على الحق حقاً على دين جبريل وميكائيل ومحمد عليهم السلام وأنه يمثل به فى هذا الموضع مثلة ما مثل باحد قبله ولايمثل باحد بعده. وروى الإمام المهدى فى منهاجه عن محمد بن الحنفية أنه مر بإزائه زيد بن الحسن فقال ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد وليصلبن بالعراق من نظر إلى عورته فلم ينصره أكبه الله عز وجل على وجهه فى النار. وروى الديلمى فى المشكاة أن علياً عليه السلام خطب بالكوفة وذكر أشياء حتى قال يملك هشام تسع عشرة سنة وتواريه أرض رصافة رصفت عليه النار ما لى ولهشام جبار عنيد قاتل ولدى الطيب المطيب لا تأخذه رحمة فيصلب ولدى بكناسة الكوفة زيد فى الدرجات الكبرى من الدرجات العلى إلى آخر كلامه. وقد رواه أيضاً أبو العباس فى المصابيح ورواه الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام وغيره.

وأخرج الإمـام أبو طالب عليه السلام فى أمـاليه عن الحسـين بن على بن أبى طالب عليه السـلام أنه قال حدثنى أبـى أنه سيكون منا رجل أسمـه زيد يخرج فيقتل لايبقى فى السماء ملك مـقرب ولا نبى مرسل إلا تلقى روحه يرفعه أهل كل سماء إلى باء الخبر. وروى الإمام أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى فى المصابيح عن خالد بن بكير إسماعيل مولى آل الزبير ذهبت مع عمى محمد بن إسماعيل إلى الكناسـة فرأيـت زيد بن على مصلوبًـا عريانًا فقال لى عمى أشهد يا بنىّ إنى كنت عند على بن الحـسين وزيد يومئـذ صغيـرًا يلعب مع الصبـيان فكسى لوجهه فدمى فقام إليه أبوه على بن الحـسين فزعًا يمسح الدم عن وجهه فقال أعوذ بالله أن تكون المصلوب بأرض العراق، فأما كنا نتحدث أن رجلاً منا يقال له زيد يصلب فى أرض العراق فى سوق من أسـواقها من نظر إلى عورته متعمدًا صلا الله وجهه النار. (فهذه نبذة) يـسيرة مما ورد فيه عن جده المختار واسلافه الائمـة الاطهار وهى اكثر من ان تحصى (ومـا يمنع) ان يقول رسول الله ﷺ فى رجل من أهل بيته جاهد الظالمين وسلك سبيل الحق المبين من الائمة المهتدين الهادين واجمع على جلالته طوائف المسلمين مثل هذا الكلام المروى عنه وابلغ مـنه، وقد اعلم الله سبـحانه وتعالى رسـوله ﷺ بما هو كائن إلى يوم القـيامة كـما ذكره السـيوطى وغيـره من أهل العلم وقوله ﷺ لعلى عليـه السلام بانه يقـتله اشقى الآخرين وقـوله لعمـار رضي الله عنه تقتلك الفـئة الباغيـة وامره ﷺ لعلى عليه السلام بقـتال الناكثين والقاسـطين والمارقين. (وقد ورد عن حذيفة) من الملاحم والحوادث المستقبلة التى تلقاها عن رسول الله ﷺ ما رواها اهل الصـحاح وغيـرهم. (وقال الحافظ) المـزى من اكابر علمـاء الحديث الذين تكلمـوا على الرجال جـرحًا وتعـديلاً فى كتابه تـهذيب الكمـال «زيد بن على بن الحـسين بن عـلى بن أبى طالب القـرشى الهاشـمى المدنى اخـو محمد بن عـلى وعبد الله بن على وعمـر بن على وعلى بن على والحسين بن على، امـه أم ولد وروى عن ابان بن عثمان بن عفان وعـبيد الله

بن أبى رافع وعروة بن الزبير وابيه على بن الحسين زين العابدين واخيه ابى جعفر محمد ابن على الباقر، وروى عنه الأجلح بن عبد الله الكندى وآدم بن عبد الله الخثعمى وإسحاق بن سالم وإسماعيل بن عبد الرحمن السدى وبسام الصيرفى وابو حمزة ثابت بن صفية الثمالى وابن اخيه جعفر بن محمد بن على الصادق وابنه حسين بن زيد بن على وخالد بن صفوان إلى ان قال المزى وقال أبو بكر بن عبد الله العتكى عن جرير بن حازم رأيت النبى ﷺ كأنه متساند إلى خشبة زيد بن على وهو مصلوب وهو يقول هكذا تفعلون بولدى. (روى له ابو داود والترمذى) والنسائى فى مسند على وابن ماجه وذكره الحافظ الذهبى بنحو ما ذكره المزى وزاد الحافظ الذهبى ما لفظه وكان ذا علم وجلالة وصلاح. قال وعن معاذ بن اسد قال اظهر بن خالد القسرى على زيد بن على وجماعة انهم اجمعوا على خلع هشام بن عبد الملك فقال هشام لزيد بن على بلغنى عنك كذا فقال ليس بصحيح قال قد صح عندى قال احلف لك قال لا اصدقك قال ان الله لن يرفع قدر من حلف له بالله فلم يصدق قال اخرج عنى قال لن ترانى الا حيث تكره ثم قال قلت خروج منازلاً وقتل شهيداً وليته لم يخرج وكان يحيى ولده لما قتل بخراسان فقال.

لكل قتيل معشر يطلبونه

وليس لزيد فى العراقين طالب

وقال الذهبى فى ترجمة الإمام زيد بن على فى كتابه تاريخ الاسلام وكان من اعاظم العلماء واكابر الصلحاء خرج على هشام فاستشهد فكان سببًا لرفع درجته فى الآخرة، وفى أخرى كانت له مناقب عديدة وتصانيف مفيدة وقد قام بالخلافة فقتله هشام.

وقد ذكر اسباب وصفة خروجه واستشهاده وصلبه واحراقه والكرامات التى كانت له بعد مقتله وما رفع الله باستشهاده من قدره جماعة من أهل العلم كالشيخ أحمد بن على المقريزى فى الخطط والآثار والشيخ ابو الفرج

الاصبهانی فی مقاتل الطالبیین والسید الامام ابو العباس احمد بن ابراهیم الحسنی فی المصابیح وغیرهم فقالوا ما خلاصته ان خالد بن عبد الله القسری ادعی بعد ان عزله هشام بن عبد الملك عن العراق مالاً علی زید بن علی وعلی داود بن علی ابن عبد الله بن عباس وعلی سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف وکان هشام بن عبد الملك قد ولی یوسف بن عمر بن أبی عقیل الثقفی علی العراق وامره باستخراج الاموال من خالد القسری وان یبسط علیهٔ العذاب، فکتب یوسف بن عمر فی شأن دعوی خالد علی زید وغیره إلی هشام وکان زید بن علی بالرصافة فدعاه هشام فذکر له ذلك وامره ان یأتی یوسف بن عمر. فقال له زید ما کان یوسف صانعًا بی فاصنعه انت فابی هشام وکتب لیوسف بن عمر إن اقام خالد بن عبد الله بینة علی زید فخذه به والا فاستحلف زیدًا ما اودعه شیئًا ثم خل سبیله فقدم زید علی یوسف فابرق له وارعد فقال. زید. دعنی من ابراقك وارعادك فلست من الذین فی یدیك تعذبهم ثم اجمع بینی وبین خصمی واحملنی علی کتاب الله وسنة نبینا ﷺ لا ستتك وسنة هشام فاستحیا یوسف بن عمر وتصاغرت إلیه نفسه وعلم ان زید ابن علی لا یحتمل الضیم فدعا خالدًا وجمع بینهما فبراه خالد فخلی سبیل زید وقال لخالد یا ابن الیهودیة افعلی امیر المؤمنین کنت تفتعل وقال زید بن علی علیه السلام لما لم یکن لیوسف علینا حجة نخس بی إلی الحجاز وکان هشام قد کتب إلی یوسف بن عمر بذلك وقال انی اتخوفه وکنت أحب المقام بالکوفة للقاء الاخوان وکثرة شیعتنا فیها، وکان یوسف یبعث إلی یستحثنی علی الخروج فاتعلل واقول انی وجع فیمکث ثم یسأل عنی فیقال أنه مقیم فی الکوفة فلما رایت جده فی شخوصی تهیأت واتیت القادسیة، فلما بلغ یوسف خروجی وجه معی رسولاً حتی بلغ العذیب فلحقت الشیعة بی وقالوا این تخرج ومعك مائة الف سیف من اهل الکوفة واهل البصرة واهل الشام وخراسان والجبال ای عراق العجم ولیس قبلنا احد من أهل الشام الا عدة

يسيرة فابيت عليهم فقالوا ننشدك الله الا رجعت ولم تمض فأبيت وقلت لست آمن غدركم كفعلكم بجدى الحسين وجد ابى وغدركم بعمى حسن واختياركم عليه معاوية فقالوا لن نفعل انفسنا دون نفسك فلم يزالوا بى حتى انعمت لهم: قال معمر حدثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن على ان زيداً صلوات الله عليه قال لغلمانه اعزلوا متاعى من متاع ابن عمى فقلت لما ذاك اصلحك الله قال اجاهد بنى امية والله لو أعلم انه يؤجج لى نار بالحطب الجزل فاقذف فيها وإن الله اصلح لهذه الامة امرها لفعلت فقلت له الله الله فى قوم خذلوا جدك واهل بيتك فأنشأ يقول.

فإن اقتل فلست بذى خلود

وان ابقى اشتفيت من العنيد

وروى الامام ابو طالب فى الامالى والإمام المهدى فى المنهاج والامام ابو العباس فى المصابيح ان الإمام زيد بن على دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام الشاميين ثم قال له انه ليس احد من عباد الله فوق أن يوصى بتقوى الله وليس احد من عباد الله دون ان يوصى بتقوى الله فقال له هشام انت زيد المؤمل للخلافة الراجى لها وما انت والخلافة وانت ابن أمه فقال زيد عليه السلام أنى لا اعلم احداً اعظم منزلة عند الله من الأنبياء وقد بعث الله نبياً هو ابن امة فلو كان ذلك تقصيراً عن ختم الغاية لم يبعثه وهو اسماعيل بن ابراهيم والنبوءة عند الله اعظم منزلة من الخلافة فكانت ام اسماعيل مع ام اسحاق كامى مع امك ثم لم يمنع ذلك ان جعله الله أبا العرب وابا خير النبيئين محمد ﷺ وما تقصيرك برجل جده رسول الله ﷺ وابوه على بن ابى طالب عليه السلام فوثب هشام من مجلسه وتفرق الشاميون ودعى هشام قهرمانه وهو الخازن والوكيل فقال لا يبيتن هذا فى عسكرى فخرج الامام زيد بن على وهو يقول لم يكره قوم حر السيوف الا ذلوا وقد نظم معنى قوله هذا ابنه الامام يحيى بن زيد عليهما السلام فقال.

يا بـن زيد الـيس قـــد قـــال زيد

من احب الـحـيـاة عـاش ذلـيـلا

كن كـزيـد فـانت مـهـجـة زيد

واتخـــذ فى الـجنان ظـلا ظليـــلا

وقـال الامام زيد بن على عليـه السلام دخـلت يومًا على هشـام بن عبـد الملك فذكر بنى امـية فقال هم اشد قريش مكانا، واشد قـريش سلطانا، واكثر قريشٌ اعوانًا، كانوا رءوس قريش فى جاهليتـها، وملوكها فى اسلامها، (فقلت على من تفتخر) على هاشم اول من اطعم الطعام، وضرب الهام، وخضعت له قريش بارغام، ام على عـبد المطلب سيد مضـر جميعها، وان قلت مـعد كلها صدقت، اذا ركب مـشوا، واذا انتعل احـتفوا وان تكلم سكتـوا، وكان يطعم الوحش فى روس الجبـال، والطير والسبـاع والانس فى السهل، حافـر زمزم، وساقى الحجيج وربيع العمرتين، أم عـلى بنيه اشرف الرجال ام على سيد ولد آدم رسـول الله ﷺ، حـمله الله على البـراق، وجـعل الجنة بيـمنه، والنار بشـماله، فـمن تبـعه دخل الجـنة، ومن تاخر عنه دخـل النار، أم على امير المـؤمنين وسيـد الوصيـين على بن أبى طالب، أخى رسـول الله ﷺ وابن عمـه، والمفرج عنه الكرب واول من قال لا اله الا الله بعـد رسول الله ﷺ لم يبارزه فارس قط الا قتله وقال فيه رسول الله ﷺ ما لم يقله فى احد من اصحابه ولا لأحد من أهل بيته فاحـمر وجه هشام وبهت. وقال الامام زيد بن على عليـه السلام أأسكن وقـد خولف كـتاب الله تعـالى وتحوكم إلى الجـبت والطاغوت وذلك أنى شهدت هشامًا ورجل عنده يسب رسول الله ﷺ فقلت للساب ويلك يا كـافر أما أنى لو تمكنت منك لاخـتطفت روحك وعجلتك إلى النار فـقال هشـام مه عن جـليسنا يا زيد فـوالله لو لم يكن إلا أنا ويحـيى ابنى لخرجت عليه وجاهدته حتى افنى (وفى المصابيح لابى العباس) ان هذا الساب كان يهوديًا وانه خرج الامـام زيد بن على وهو يقول من استشعر البـقاء استدثر

الذل إلى الفناء وان ذلك هو الذى أهاجه للخروج على هشام بن عبد الملك وذكر الديلمى انه لما جرى الكلام بين الامام زيد وبين هشام خرج الامام زيد وهو يقول.

حكم الله الكتاب وطاعة الرحمان
فرضا جهاد الجائر الخوان
كيف النجاة لأمة قد بدلت
ما جاء في الفرقان والقرآن
فالمسرعون إلى فرايض ربهم
برئوا من الآثام والعدوان
والكافرون بحكمه وبفرضه
كالساجدين لصورة الأوثان

(ومن شعر الإمام زيد بن على عليه السلام)

متى ما ذهبنا نترك القول بالهدى
ونستر حقًا قد علمناه محكما
اسأنا ولم تحكم وكنا كمن طغى
وحاد عن التقوى واعتل مبرما

(ومنه يخاطب ولده الامام يحيى بن زيد عليهما السلام)

ابنى اما اهلكن فلا تكن
دنس الفعال مبيض الأثواب
واحذر مصاحبة اللئيم فانما
شين الكريم فسولة الاصحاب
ولقد بلوت الناس ثم خبرتهم
وخبرت ما وصلوا من الاسباب
فإذا القرابة لا تقرب قاطعًا
وإذا المودة اقرب الانساب

ولما خرج الإمام زيد بن على عليه السلام للدعوة اقبلت اليه الشيعة يبايعونه حتى احصى فى ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة خاصة دون غيرهم وبلغ عدد من بايعه (الى ثمانين الف) واقام بالكوفة ثلاثة عشر شهراً الا انه كان بالبصرة نحو شهر وكانت بيعته التى يبايع الناس عليها انه يبدأ فيقول انا ندعوكم ايها الناس الى كتاب الله وسنة نبيئه ﷺ والى جهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين وقسم الفيء بين اهله ورد المظالم ونصرنا اهل البيت على من نصب لنا الحرب اتبايعونى على هذا فاذا قالوا نعم وضع يد الرجل على يده فيقول عليك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله لتفين ببيعتى ولتقاتلن معى عدونا ولتنصحن لنا فى السر والعلانية فاذا قال نعم مسح يده على يده ثم قال اللهم اشهد ولبث بضع عشر شهراً يدعو ويبايع ولما خفقت الرايات فوق رأسه قال (الحمد لله) الذى اكمل لى دينى والله انى كنت استحيى من رسول الله ﷺ ان اراد الحوض ولم آمر فى امته بمعروف ولم أنه عن منكر وخرج على بغلة شهباء وعليه عمامة سوداء، فقال ايها الناس اعينونى على أقباط الشام فوالله لا يعيننى منكم احد الا رجوت ان يأتى يوم القيامة امنًا حتى يجوز على الصراط ويدخل الجنة والله وما وقفت هذا الموقف حتى علمت التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والحلال والحرام بين الدفتين سلونى قبل ان تفقدونى فانكم لن تسالوا مثلى والله لا تسألونى عن اية من كتاب الله الا انباتكم بها ولاتسالونى عن حرف من سنة رسول الله ﷺ الا انباتكم والله ما ابالى اذا اقمت كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ انه اججت لى نار ثم اقذف فيها ثم صرت بعد ذلك الى رحمة الله تعالى والله لا ينصرنى احد الا كان فى الرفيق الأعلى مع محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ويحكم اما ترون هذا القرآن بين اظهركم جاء به محمد ﷺ ونحن بنوه (يا معاشر الفقهاء ويا اهل الحجاز انا حجة الله عليكم هذه يدى مع ايديكم) على ان نقيم حدود الله ونعمل بكتاب الله ونقسم بينكم فيكم بالسوية

فسلونى عن معالم دينكم فان لم انبئكم فولوا من شئتم ممن علمتم انه اعلم منى انا اليوم اتكلم وتسمعون ولا تنصرون (وغداً بين اظهركم هامة فتندمون) ولكن الله ينصرنى اذ اردنى اليه وهو الحاكم بيننا وبين قومنا بالحق وكان قد قعد عنه قوم وقالوا لست انت الامام قال فمن قالوا ابن اخيك جعفر بن محمد ابن على قال لهم ان قال جعفر هو الإمام فقد صدق فاكتبوا اليه واسالوه قالوا الطريق مقطوع ولا نجد رسولاً الا بأربعين ديناراً قال هذه اربعون ديناراً فاكتبوا وارسلوا اليه فلما كان من الغد اتوه فقالوا انه يداريك قال ويحكم امام يدارى من غير باس او يكتم حقًا او يخشى فى الله احداً فاختاروا منى ان تقاتلوا معى وتبايعونى على ما بويع عليه على والحسن والحسين عليهم السلام او تعينونى بسلاحكم وتكفوا عنى الستكم قالوا لا نفعل قال (الله اكبر انتم والله الروافض) التى ذكر جدى رسول الله ﷺ قال «سيكون من بعدى قوم يرفضون الجهاد مع الاخيار من أهل بيتى ويقولون ليس عليهم امر بمعروف ولا نهى عن منكر يقلدون دينهم ويتبعون اهوائهم»، (وقيل سميت الرافضة رافضة) لرفضهم الامام زيد بن على وتركهم الخروج معه حين سالوه البراءة من أبى بكر وعمر فلم يجبهم الى ذلك وأنهم قالوا له سمعنا مقالك لكن ما تقول فى أبى بكر وعمر فقال وما عسيت ان اقول فيهما صحبا رسول الله ﷺ باحسن الصحبة وهاجروا معه وجاهدوا فى الله حق جهاده وما سمعت احداً من أهل بيتى تبرا منهما ولا يقول فيهما الا خيراً ففارقوا زيداً فسماهم الرافضة وكانت طائفة منهم قد اتت جعفر بن محمد الصادق قبل قيام الامام زيد بن على واخبروه ببيعته فقال بايعوه فهو والله أفضلنا وسيدنا فعادوا وكتموا ذلك، وكان الإمام زيد بن على عليه السلام قد واعد اصحابه إلى ليلة الاربعاء غرة صفر سنة ١٢٢هـ اثنتين وعشرين ومائة فبلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث الى الحكم ابن الصلت عامله على الكوفة فامره ان يجمع الناس بالمسجد ويحصرهم فيه فجمعهم وطلبوا زيداً فخرج ليلاً من دار معاوية بن إسحاق بن

زيد بن حارثة الانصارى وكان بها ورفعوا النيران ونادوا يا منصور حتى طلع الفجر فلما اصبحوا نادى اصحاب زيد بشعارهم فاغلق الحكم دروب السوق وابواب المسجد على الناس وبعث الى يوسف بن عمر وهو بالحيرة فاخبروه الخبر فارسل خمسين فارساً لتعرف الخبر فساروا حتى عرفوا الخبر وعادوا اليه فسار من الحيرة باشراف الناس وبعث ألفين من الفرسان وثلاثمائة رجال معهم النشاب واصبح زيد وقد جمع من وافاه تلك الليلة مائتى رجل وثمانية عشر رجلاً فقال سبحان الله اين الناس فقيل هم بالمسجد الاعظم محصورون فقال والله ما هذا بعذر من بايعنا واقبل فلقيه على جبانة الصايد بين خمسمائة من أهل الشام فحمل عليهم فيمن معه فهزموهم وانتهى إلى دار انس بن عمر الازدى وكان ممن بايعه وهو فى الدار فنودى فلم يجب فناداه زيد فلم يخرج اليه فقال ما اخلفكم قد فعلتموها الله حسبكم ثم سار الى الكناسة فحمل على من بها من أهل الشام فهزمهم ثم سار ويوسف بن عمر ينظر اليه وهو فى مائتى رجل ولو قصده زيد لقتله والريان يتبع أثر زيد بالكوفة فى أهل الشام فأخذ زيد فى المسير حتى دخل الكوفة فسار بعض أصحابه إلى الجبانة ووافقوا أهل الشام فاسر أهل الشام رجلاً منهم ومضوا به إلى يوسف بن عمر فقتله فلما رأى زيد بن على خذلان الناس اياه قال قد فعلوها حسينية وسار وهو يهزم من لقيه حتى انتهى الى باب المسجد فجعل اصحابه يدخلون راياتهم من فوق الابواب ويقولون يا أهل المسجد اخرجوا من الذل الى العز اخرجوا الى الدين والدنيا فانكم لستم فى دين ولا دنيا وزيد يقول والله ما قمت مقامى هذا حتى قرأت القرآن واتقنت الفرايض واحكمت السنن والآداب وعرفت التأويل كما عرفت التنزيل وفهمت الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاص والعام وما تحتاج اليه الامة فى دينها مما لا بد لها منه ولا غنى لها عنه وانى على بينة من ربى فرماهم أهل المسجد بالحجارة من فوق المسجد فانصرف زيد فيمن معه واتاه ناس من أهل الكوفة فنزل دار الرزق فاتاه الريان فقاتله وخرج أهل

الشام مساء يوم الاربعاء اسوء شيء ظنًا فلما كان من الغد ارسل يوسف بن عمر عدة عليهم العباس بن سعد المزنى فلقيهم زيد فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزم اصحاب العباس وقتل منهم نحو من سبعين فلما كان العشى عبأ يوسف بن عمر الجيوش وسرحهم فالتقاهم زيد بمن معه وحمل عليهم حتى هزمهم وهو يتبعهم فبعث يوسف طائفة من الناشبة فرموا أصحاب زيد وهو يقاتل حتى دخل الليل (فرمى بسهم فى جبهته ثبت فى دماغه) ولا يظن اهل الشام انهم رجعوا إلا للمساء والليل فانزلوا زيداً فى دار واتوا بطبيب فنزع السهم فضج زيد عليه السلام ومات من ليلته ليلة السبت لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٢هـ اثنتين وعشرين ومائة عن سبع واربعين سنة على القول بان مولده سنة خمس وسبعين وعن اثنتين واربعين سنة على القول بان ولادته فى سنة ثمانين. وفى الشافى للإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام. ان أهل الشام كانوا فى اثنى عشر الف مقاتل وانه قتل منهم الامام زيد بن على واصحابه اكثر من الفى قتيل فيما بين الحيرة والكوفة ثم قتل منهم زيادة على مائتى فارس وانه بعد نزع النصل من جبينه مات من ساعته ودفن فى مجرى ماء واجرى عليه الماء خوفا من اصحاب يوسف بن عمر فابصرهم غلام سندى فلما ظهر قتله وصاح صايح يوسف بن عمر فيمن دل على قبر زيد دل على قبره الغلام السندى فاخرجوه من القبر وصلبوه بالكناسة وحرقوه بعد ذلك وخبطوه بالشماريخ فى العثاكيل حتى صار رماداً وسفوه فى البر والبحر وذروه فى الرياح فحرق هشام فى الدنيا وله فى الآخرة عذاب عظيم. وقال المقريزى بعد ان ذكر دفن زيد بن على وإخراجه من قبره وصلبه وانها لم تر عورته سترًا من الله عليه وإنزاله بعد سنين وإحراقه (ما لفظه) وقال عبيد الله بن الحسين بن على ابن الحسين بن على عليه السلام سمعت أبى يقول اللهم ان هشامًا رضى بصلب زيد ابن على فاسلبه ملكه وان يوسف بن عمر احرق زيداً اللهم سلط عليه من لا يرحمه اللهم احرق هشامًا فى حياته ان شئت وإلا فاحرقه بعد موته قال فرأيت

هشاما محـروقًا لما اخذ بنو العباس دمشق ورأيت يوسف بن عـمر مقطعًا على كل باب من ابواب دمشق منـه عضو فقلـت يا ابتاه وافقت دعـوتك ليلة القدر فقال يا بنى لا بل صمت ثلاثة أيام من شهـر رجب وثلاثة أيام من شهر شعبان وشهر رمـضان وكنت أصوم الأربعاء والخمـيس والجمعة ثم ادعوا عليـهما من صلاة العـصر يوم الجمعـة حتى اصلى المغـرب. (وبعد قتل الإمـام زيد عليه السلام) انتقص ملك بنى امية ولبست الشيعة السواد (قال القضاعى)* ومسجد محرّس الخصى بنى علـى رأس زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب حين أنفـذه هشام بن عبد الملك الى دمـشق ونصب على منبر الجامع فـسرقه اهل مصر ودفنوه فى هذا الموضع. (ثم قال المـقريزى) وهذا المشهد باقٍ بين كيمان مدينة مصر يتبرك الناس بزيارته لا سـيما يوم عاشوراء والعامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين ابوه وليس قبره بمـصر بل قبره بالبقيع. وذكر ابن عبـد الظاهر ان الافضل ابن أمير الجيـوش لما بلغه حكاية رأس زيد ابن على امـر بكشف المسـجد وكـان وسط الأكوام ولم يبق من مـعالـمه الا محـراب فوجد هذا العـضو الشريف قـال محمـد بن منجب الصيـرفى حدثنى الشريف فخر الدين ابو الفتوح ناصـر الزيدى خطيب مصر وكان من جملة من حضـر الكشف قال لما خـرج هذا العضو الـشريف رايته وهو هامـة وافرة فى الجـبهـة اثر فى سعـة الدرهم فضـمخ وعطر وحمل الى داره حـتى عمـر هذا المشهد وكان وجدانه يوم الأحد تاسع وعشرين ربيع الأول سنة ٥٢٥هـ خمس وعشـرين وخمسـمائة وكان الوصـول به ووجدانه فى يوم واحـد (وفى مشكاة الديلمى) انهم لمـا صلبوه مجـردًا من ثيابه كانت العنكبـوت بالليل تنسج على عورته فكانوا يهتكون نسجها بالرماح فـاذا اصبح كان كذلك وانها مرت به امرأة مـؤمنة فطرحت خـمارها فـالتاث علـى عورته وهم ينظرون فـصـعدوا فـحلوه

(*) أحد مؤرخى مصر له عدة مصنفات فى التاريخ والجغرافيا.
انظر: حسن المحاضرة للسيوطى.

فاسترخت سرته حتى غطت عورته، واقبل رجلان من بنى ضبة إلى خشبة زيد ابن على عليه السلام فضرب احدهما بيده على الخشبة وهو يقول ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾[1] الآية فذهب لينحى يده فانتثرت بالاكلة ووقع على شقه فهلك (وان طائرين) ابيضين جاءا فسقط احدهما على قصر والآخر على قصر آخر فقال احدهما للآخر «تنعى زيدًا أو انعاه» «بل قاتل زيد لا نجاة» فاجابه الآخر «يا ويحه باع آخرته بدنياه». وعن شبيب بن غرقد قال قدمنا حجاجًا من مكة فدخلنا الكنايس ليلاً فلما كنا بالقرب من خشبة زيد بن على أضاء الليل فلم نزل نسير قريبا من الخشبة فنفحت رائحة المسك فقلت لصاحبى هكذا توجد رائحة المصلين فهتف بى هاتف وهو يقول هكذا توجد رائحة أولاد النبيين الذين يقضون بالحق وبه يعدلون. وعن عيسى بن سوادة قال كنت بالمدينة عند القبر عند رأس النبى ﷺ وقد جيء برأس زيد بن على عليه السلام فى رهط فنصب فى مؤخر المسجد على رمح ونودى فى المدينة برئت الذمة من رجل لم يحضر فحشر الناس الغرباء وغيرهم فمكثنا سبعة أيام يخرج الوالى محمد بن هشام المخزومى فيقوم الخطباء الذين جاءوا بالروس فيخطبون ويلعنون عليًا والحسين وزيدًا وأشياعهم، فقام رجل من قريش وهو محمد بن صفوان فتكلم فاخذ فى خطبته ثم تناول يلعن عليًا واهل بيته والحسين بن على وزيد بن على جميعًا عليهم السلام ومن كان يحبهم فبينما هو كذلك إذ وضع يده على رأسه ووقع على الارض وكان رجل مشتد فضرب بيده الى فقال ما رأيت انشق القبر فخرج منه رجل عليه ثياب أبيض فاستقبل المنبر فقال كذبت لعنك الله. ومن كراماته عليه السلام ظهور مذهبه وكثرة اتباعه فى كثير من اقطار الاسلام واستمرار انتشاره وظهوره فى الدهور والأعصار.

قال السيد الدامغانى فى رسالته المشهورة التى تكلم فيها على طوائف المسلمين بعد ان ذكر الزيدية ان بلدانهم الذين يظهرون فيها وتكون لهم الشوكة على اهلها ببلاد العجم وديلمان وبعض جرجان وأصبهان والرى

(١) سورة المائدة الآية ٣٣.

وبالعراق الأعلا الكوفة والأنبار وبالحجاز مكة وجميع بلدان الحجاز الا المدينة وهم فى نجد اليمن ظاهرون على مدنه كصنعاء وصعدة وذمار ونحوها، ولهم فى سهولها بلدان كمدينة حلى وما بينها وبين اليمن من بلاد المخلاف، ومنهم فى الغرب جماعة كثيرة فى جبال يقال اوراس ومنهم أخلاط فى أمصار السنية يتسترون بمذهب الحنفية لان أبى حنيفة كان من رجال زيد بن على ومن اتباعه وهم من اتقى الشيعة (والذى ذكره الدامغانى من المطاعن فى الزيدية ان الشفاعة ليست لعصاة هذه الأمة وان الإنسان لا يدخل الجنة الا بعمله وانهم يعتقدون كفر بعض من خالفهم فى العقيدة، ويشترطون فى الخليفة شروطًا ويجوزون خليفتين فى زمان واحد اذا تباعد قطراهما ولا يعتقدون فى الصالحين والوسواس فى الطهارة ويخالفون زيدًا فى الفروع. قال العلامة البكرى بعد ان حكى معنى ما ذكره الدامغانى وهذه الذى عدها مثالب هى فى التحقيق مناقب.

وقد استوفى بالروض النضير ترجمة الإمام زيد بن على عليه السلام وأورد كثيرًا من فضائله وكراماته فى عدة من الكراريس ثم ختم ذلك بقوله فهذا أنموذج يسير من مناقبه الشريفة، وكراماته الجليلة، وهى أكثر من ان تحصى وقد وشحت بها الاسفار وشنف بها اسماع البادين والحضار:

وسار بها من لا يسير مشمرًا

وغنى بها من لا يغنى فغردا

وقال الزحيف رحمه الله فى شرح البسامة وبقى الإمام زيد بن على عليه السلام مصلوبًا اربعة اعوام وقيل سنة واحدة واشهر وقيل سنتين وقيل الى ايام الوليد بن يزيد وقيل غير ذلك وانهم لما انزلوه من الخشية احرقوه بالنار ثم ذروه فى الفرات وقد ضمن بعض سادات اليمن تاريخ إنزاله فى سنة ١٢٥ خمس وعشرين ومائة فقال من جملة قصيدة.

ناد الامام مؤرخًا انزاله

عن جذعهم ان يا حبيب محمد

وكـــــذاك قـل تاريـخـــــه زيـداً هدا

مـــــا لا هنـا اكـــرم بـه مـــولاً هدى

وحكى المسعودى فى مروج الذهب ان عمر بن هانىء الطائى قال خرجت مع عبد الله بن على عـم السفاح والمنصور حتى انتـهينا الى قبر هشـام بن عبد الملك فاستخرجناه صحيحًا ما فقدنا منه الا خرمة انفه فضربه عبد الله بن على ثمانين سوطًا ثم احـرقه ثم استخرجنا سليمان بن عـبد الملك فلم نجد منه إلا صلبه واضلاعه ورأسه فاحرقناه وفعلنا كذلك بغيرهما من بنى امية وكانت قبورهم بقنسرين ثم انتهينا إلى دمشق فاستخـرجنا الوليد بن عبد الملك فما وجدناه فى قبره وحفرنا عـن عبد الملك فما وجدنا منه إلا عظمًا واحدًا ثم تتـبعنا قبورهم فى جميع البلدان فأحرقنا ما وجدنا منهم وكان سبب فعل هذا عبد الله بن على لذلك ما فعله هشام بن عبد الملك من احراق زيد بن على عليه السلام.

وكان الامام زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام قد اوصى ولده يحيى بن زيد بن على فى قتال الظالمين واعدا رب العالمين فخرج عقيب استشهاد والده من الكوفـة متنكراً مع نفر من اصحابه إلى بلاد خراسان والى بلخ وبيهق واظهر الدعوة هنالك ومعه الى نحو سـبعين رجلاً فخرج عليه عمر بن زرارة وغيـره فى زهاء عشرة آلاف مقاتل فقـاتلهم الامام يحيى بن زيد وهزمهم وقتل عمر بن زرارة واستباح عسكره واصاب الكثير من دوابهم ونزل ارض الجـوزجان فلحـقت به امراء الوليـد بن عبـد الملك فقـاتلهم ثلاثة ايام بلياليها اشد القتـال حتى اصابته نشابة فى جبهته فقـتل منها فى ليلة الجمعة من رمضـان سنة ١٢٦هـ ست وعـشرين ومائـة وعمره ثمـانى وعشـرون سنة لان مولده سنة ٩٨هـ وطلبوه فى الجوزجـان ولم يزل مصلوبًا حتى انزله ابو مسلم الخراسـانى فغسله وكفنه ودفنه بانيـبر ومشهـده بالجوزجان وكان قطط الـشعر حسن اللحية حين استوت لحيته ومن شعره من ابيات يخاطب بها بنى هاشم.

فحتى متى مروان يقتل منكم

سراياكم والدهر منه العجائب

لكل قتيل معشر يطلبونه

وليس لزيد فى العراقين طالب

ومنه:

خرجنا لرد الدين بعد اعوجاجه

سويًا ولم نخرج لجمع الدراهم

اذا حكم التنزيل والحكم طفلنا

فان بلوغ الطفل ضرب الجماجم

وقد رثى الامام زيد بن على عليه السلام بجملة من القصائد الطنانة فى كثير من الاعصار ومن عدة من اكابر العلماء والبلغاء بالاقطار فمن ذلك ما قاله الشيخ العالم الوزير الصاحب الكافى اسماعيل بن عباد الطالقانى المتوفى سنة ٣٨٥هـ من ابيات.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

بدا من الشيب فى راسى تفاريق

وحان للهو تمحيص وتطليق

هذا ولا لهو مع هم يعوقنى

بيوم زيد وبعض الهم تعويق

لما رأى ان امر الدين مطرح

وقد تقسمه نهب وتمحيق

وان امر هشام فى تفرعنه

يزداد شرًا وان الرجس زنديق

قام الامام بحق الله تنهضه

محبة الدين ان الدين موموق

يدعـــو الـى مـــا دعـــا آباؤه زمنًا

إليـــه وهو بـعـيـن الله مـرمـــوق

ابـن النـبـى نعـم وابن الـوصـى نعـم

وابن الشـهـيد نعـم والقول تحـقـيق.

لم يشـفـــهم قـــتـله حـــتى تغـــاوره

قـــتل وصلب واحـــراق وتغـــريق

وقال بعض العلماء من أكابر البلغاء باليمن فى القرن الحادى عشر من الهجرة النبوية من قصيدة طويلة الى نحو مائة واربعين بيتًا من مواضع فيها قوله رضي الله عنه.

يا أيهـــا الغـــادى المـجـــد بسـرعـــة

يطوى الـســبـــاسب رايحـــا ومـــبكرا

عج بالـكناســة باكـيـــا لمـــصـــارع

غـــر تذوب لهـــا النفـــوس تحســـرا

مـهـمـا نسـيت فلست انسى مـصـرعًـا

لحبـيـب خـيـر الرسل حـتـى أقـبـرا

مـــا زلـت أســـأل كل غـــادٍ رايح

عن قـبـره لم ألـق عنه مـــخـبـــرا

بأبـى وبى بـل بالخـــلائق كـلهـــا

من لا لـه قـــبـــــر يزار ولا ثـرا

من لو يـوازن فـضـله يومًـــا بفـضل

الخـلق كـــــان اتم مـنه واوفـــــرا

من قـــام للـرحـــمن ينـصـــر دينه

ويحـــوطه مـن ان يضـــام ويقـــهـــرا

من نـابذ الطاغـى اللعـــين وقـــادها

لقـتـــاله شـــعث النواصى ضـــمـــرا

من بـاع من رب البـــريـة نفـــــه

يا نعـم بايعـــهـــا ونعـم من اشـــتـــرا

من قـام شـاهر سـيـــفـه فى عـصبـة

زيدية تـقـفـــو الـــســـبـــيل إلا نورا

من لا يســـــامى كل فـــضل فـــضله

من لايـدانى قـــــدره ان يقـــــدرا

من جـــاء فـى الاخـــبـــار طيب ثـنائه

عن جـــــده خـــيـــر الانام مـكررا

من قـــال فـــيـه كـــقـــوله فى جـــده

اعنى عـليًـــا خـــيـــر من وطى الثـــرا

من ان مـــحض الحق مـــعـــه لم يكن

مـــتـــقـــدمًـــا عـنه ولا مـــتـــأخـــرا

هو صـــفـــوة الله الذى نعش الهـــدى

وحـــبـيـــبـه بالنص من خـــيـــر الورى

ومـــزلزل الســـبـع الطبـــاق اذا دعـــا

ومـــزعـــزع الشم الشـــوامخ ان قـــرا

كل يقـــصـــر عـن مـــد امـيـــدانه

وهو المـــجلى فـى الكرام بلا مـــرًا

تـــالله أحـــلـــف أنـــه لاجـــل مـــن

بعـد الوصـى سـوا شـبـيـــر وشـبـرا

قـــد فـــاق ســـادة بيـــتـــه بـمكارم

غـــرا جـلت ان تعـــد وتحـــصـــرا

بســـمـــاحـــة نبـوية قـــد اخـــجلت

بنوالـهـا حـــتـى الغـــمـــام المـــمطرا

وشـــجـــاعـــة علوية قـــد اخـــرست

ليـث الشـــــرى فى غـــــايـة ان يزرا

مـــا زال مـــذ عـــقـــدت يداه إزاره

لم يدر كـذبًا فـى المـقـال ولا افـتـرا

لمـــا تكامل فـيـــه كل فـضـــيلة

وســـرا بـافق المـــجـــد بدرًا نـيـــرا

ورأى الضـــلال وقـــد طغـى طوفـــانه

والحـق قـــد ولـى هنـالك مـــــدبرا

سل الســيـــوف البـيض من عـــزمـاته

ليـــــؤيد الديـن الحنـيف وينـصـــــرا

وسـرا علـى نجب الشـهـادة قـــاصـدًا

دار البـقـايا يا قـرب مـا حـمـد السـرا

وغـدا وقـد عـقـد اللوا مـــسـتـغـفـرا

تحـت اللـواء ومـــهـــللاً ومـكـبـــــرا

الله يحـــمـــد حـسـين كـمل ديـنه

وانا له الـفـضـل الجـــزيل الاوفـــرا

يولـى اليـــــه صـــــادق لو لم يـكن

لى غـيـر يحيى ابنى نصـيـرًا فى الورا

لم اثن عـــزمـى او يعـــود لى الهـــدا

لا أمت فـــيـــه أو امـــوت فـــاعـــذرا

مـــا سـرنـى انى لقـــيت مـــحـمـــدًا

لم أحيِ مـــعـــروفًـــا ،وانكر منكرا

فـــأتوا اليـــه بالصـــواهل شـــربًا

وبيـعـــمـلات العـيس تنفـخ فى البـرا

ويكل ابيض باتر ويكل از
رق نافذ ويكل لدن استتمرا
فغدت وراحت فيهم حملاته
وسقاهم كاس المنية أحمرا
حتى لقد جبن المشجع منهم
وانضاع ليثهم الهصور مقهقرا
فهناك فوق كافر من بينهم
سهما فشق به الجبين الأزهرا
تركوه منعفر الجبين وانما
تركوا به الدين الحنيف معفرا
عجباً لهم وهم الثعالب ذلة
كيف اغتدا جزراً لهم اسد الشرا
صلبوه ظلمًا بالعراء مجردًا
عن برده وحموه من ان يسترا
حتى اذا تركوه عريانًا على
جذع عتواً منهم وتجبرا
نسجت عليه العنكبوت خيوطها
ظنًا بعورته المصونة ان ترى
ولجده نسجت قديمًا أنها
ليد يحق لمثلها ان تشكرا
ونعته اطيار السماء بواكيًا
لما رأت أمراً فظيعًا منكراً
اكذا حبيب الله يا أهل الشقا
وحبيب خير الرسل ينبذ بالعرا

يا قرب ما اقتصيتم ممن جده

وذكرتموا بدراً عليه وخيبرا

اما عليك ابا الحسين فلم يزل

حزنى جديد الثوب حتى اقبرا

لم يبق لى بعد التجلد والاسى

الا فناثى حسرة وتفكرا

يا عظم ما نالته منك معاشر

سحقًا لهم بين البرية معشرا

قادوا اليك المضمرات كانما

يغزون كسرى ويحهم او قيصرى

يا لو درت من ذاله قيدت لما

عقدت سنابكها عليها عثيراً

حتى اذا جرعتهم كاس الردا

قتلا وافنيت العديد الاكثرا

بعث الطغاة اليك سهمًا نافذا

من راشه شلت يداه ومن برا

يا ليتنى كنت الفداء وانه

لم يجر فيك من الاعادى ما جرا

باعوا بقتلك دينهم تبًا لهم

يا صفقة فى دينهم ما اخسرا

نصبوك مصلوبًا على الجذع الذى

لو كان يدرى من عليه تكسرا

واستنزلوك واضرموا نيرانهم

كى يحرقوا الجسم المصون الاطهرا

فـــرموك فى النـيـران بغـضًـــا منهم
لمـحـــمـــد وكـــراهة ان تـقـبـرا
ولكاد يخـــفـــيك الدجى لو لـم يضئ
بجـبـينك الميـمـون صيـحـا مـسفـرا
ووشى بتـــربتـك التى شـــرفت شـــذا
لولاه مـــــا علم الـعـــــدو ولا درا
طيب ســـرا لك زايراً مـن طيـبـــة
ومن الغـــرى يـخـــال مـــسكًا اذفـــرا
وذروا رمـــادك فى الـفـــرات ضـــلالة
اثـرا در ذارى رمـــــادك مـــــا ذرا
هيـــهـات بـل جـهلـوا لطيب اريجـــه
ارمـاد جـــسمك مـا ذروا أم عـنبـرا
ســـعـــد الفـــرات بقـــربه فلـو انه
ملـح اجـاج عـــاد عـــذبًا كـــوثرا
هذا جـــزاء ابـيك أحـــمـــد منـهم
اذ قـــام فـــيـــهم منذراً ومـــبـــشـــرا
وجـزاء نصـــحك حـين قـمـت بامـره
وسـريت بـدراً فى الظلام كـمـــا سـرا
فـاسـعـد لدا رضـــوان بالرضـوان من
رب الســـمـــا فـــمـــا احق واجـــدرا
يهنيـك قـد جـاورت جـدك أحـمـداً
وانـالك الله الـجـــــزاء الاوفـــــرا
اهون بـهـــذى الدار فـى جنب الـتى
اصـبـحت فـيـهـا للنعـيـم مـخـيـرا

صلى عـليك الله بعـــد مـحـــمـــد

مـا ســـار ذكـرك منجـداً او مـــغـووا

والآل مـــا حيـــا الصـــبـا زهـر الربا

ســـحـراً وعـطر طيب ذكـــرك منبـــرا

إلى هنا ما كـان من طبعه بكمـاله مما هو فى التـعليق البسيط على جـميع الأرجوزة ومن بعده كان الاختـصار عند ذكر الأئمة والمجـددين تقريبًا لمن فى المدارس والمكاتب الامامية من الطلبة والمبتدين ومع امكان الطبع أن شاء الله تعالى فيما بعد لجميع التعليق ومـا فيه من ذكر مصنفات الأئمة وأشعارهم وأيام حروبهم وما قيل فيها وفيهم.

قال سامحه الله تعالى:

وجـــــدد الاحـكام لـلـقـــــرآن

من بـعـــده بـالســـيـف والسـنان

مـــحـــمـــد سليل ابراهيـم من

شـيـد بـالسـيـف الفـروض والـسنن

مـــولده فـى ثالث الســـبـــعـــينا

ومـــــائة مـــــضت من الـسنينـا

وقـــام يـدعـــو تاسع الـتـــــعـــينا

فـجـــاءه الـفـجـار مـــسـرعـــينا

ومـــــوته فى رجـب من عـــامـــه

من بعـــد حـــرب جـد فـى ضـرامـه

هو الإمام الاعظم المجاهد المجدد بسيفه لاحكام دين ربنا الواحد محمد ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام مولده فى سنة ١٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائة ونشأ بالمدينة ودعوته بالكوفة فى عاشر جمادى الأولى سنة ١٩٩هـ وبعث دعاته منها إلى

كثير من النواحي وعضده ابو السرايا السرى بن منصور الشيبانى وضايق العباسية مضايقة شديدة على جسر بغداد وقتل من عسكرهم جموعًا كثيرة في عدة وقايع كما فى شرح مسك الختام ووفاته فى غرة رجب سنة ١٩٩هـ

قال صاحب البسامة:

وانزلت بابن ابراهيم داهية
محمد طاعن اللبات والثغر
قاد ابن سهل اليه عسكرا لجبًا
والعير يقدم نحو الليث من ذعر
وقام فارس شيبان بدعوته
ابو السرايا ولم يبخل بكل سرى

قال سامحه الله تعالى:

وصنوه النجم لآل المصطفى
وترجمان الاكرمين الشرفا
القاسم الرسى بحرا لعلم
ومنبع الفضل وطود الحلم
مجدد الدين بلا ارتياب
بعلمه الزاخر كالعباب
فيه أتى قول النبى العربى
ونصه لو كان من بعدى نبى
لكان اياه كذا قد وردا
فى كتب الآل صحيحًا مسندا
مولده قد كان عام قسط
وشاده لما دعا فى سمط

الدعـــوة الأولى بمـــصـــر خـــافيـــه

وقـــد طغى شـــر العـــدو الطاغـــيـــه

ثم دعـــا وبـايعـــتـــه الشـــرفـــا

بعـــام كـــر قـــافـــيًـا لـلحنفـــا

وبعـــده قـــد ســـار عن كـــوفـــان

مـــهـاجـــرًا يدعـــو الى الـرحـمـــان

وعـــام مـــــور مـــوته بـالرس

وقـــبـــره فـــيـــه بدون لـبس

وعـــمـــره عـــز بلا تـردد

وعـــابد لـربه فى الـمـــجـــد

صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد

يعـلمـــه انار كل مـــشـــهـــد

هو الإمام الأعظم المجـدد للدين بعلمه الجم أمير المـؤمنين المعروف فى آل رسول الله بالنجم والعـالم وترجمان الدين القاسم بن ابراهيم بن إسـماعيل ابن إبراهيم بن الحسن بن الـحسن بن على بن أبى طالب عليهم الـسلام مولده فى سنة ١٦٩هـ ودعوته الاولى بمصر سنة ١٩٩هـ وبيعته الثانية فى الكوفة فى سنة ٢٢٠هـ وموته بجبل الرس فى سنة ٢٤٦هـ وعمـره سبع وسبعون سنة وله عدة من المصنفات وكان مسلوب الرباعيتين وفيه ورد الاثر عن النبى ﷺ أنه قال «يخرج من ذريتى رجل مسروق الرباعـيتين لو كان بعدى نبى لكان اياه»(*) وفى بعض الروايات (يا فاطمة ان منك هاديًا ومهديًا ومسترق الرباعيتين لو كان بعـدى نبىء لكان اياه) وقد كـان اسـتيـفاء ترجـمتـه فى التـعليق البسـيط على الأرجوزة وقال صاحب البسامة رحمه الله:

وترجـمـــان الهـدى والدين قـاســمنا

أجل مـعـتـصم بالذكـــر مـشـتـهـر

(*) ورد فى مفتاح كنوز السنة ٤٩٨.

خليفة بركات فيه ظاهرة

كانها بركات الياس والخضر

لما دعاها الى التقوى وما نظرت

منه العيون الى عيش لها نضر

اشلت عليه كلابًا لا مراقبة

إلا فهاجرها واعتاض بالهجر

قال سامحه الله تعالى:

واول الدعاة فى قطر اليمن

من طوق الاعناق حقًا بالمنن

يحيى امام اليمن الميمون

وصاحب الاحكام والفنون

مولى الورى الهادى الى الرشاد

وناعش الدين بهذا النادى

ومن روت جدوده فيه الخبر

عن جدهم بأنه متى ظهر

يطهر الأرجاء من قطر اليمن

ويظهر القرآن فيه والسنن

مولده فى همر بيثرب

جوار طه جده خير نبى

وفى الثمانين اتى قطر اليمن

وعاد منه اذ رآى فيه وهن

فراجعوه ثم بايعوه

وتابعوا يحيى وشايعوه

فجاهد الفجار والقرامطه

بذى الفقار فأباد القاسطه

وملأت علومه الاقطارا

وجاوزت عن قطرنا البحارا

واغترفت من بحره الوراد

واعترفت بعلمه النقاد

وسل مفاتيح الفخار الرازى

فى سورة التوبة عن ايجازى

وموته فى ثامن التعينا

وقبره فى صعدة يقينا

وعمره نجا من الأعوام

حياه رب العرش بالسلام

هو الإمام الذى بلغت علياه السماء، وسقت ينابيع جوده كل من اصابه ظمأ صاحب المذهب الشريف المنشور باليمن الميمون، والبحر المحيط بالمعقول والمنقول من جميع العلوم والفنون امير المؤمنين الناعش للدين والحق القويم وسيد المسلمين الهادى إلى الصراط المستقيم يحيى بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبى طالب عليهم السلام مولده بالمدينة النبوية فى سنة ٢٤٥هـ من الهجرة وخروجه الى اليمن فى سنة ٢٨٠هـ وعاد الى الحجاز ثم راجعه اهل اليمن فخرج اليه ثانيًا ووصل الى صعدة فى صفر سنة ٢٨٤هـ فطهر اليمن عن الفساد واظهر به احكام دين رب العباد وفيه ورد الاثر عن النبى ﷺ انه قال «يخرج فى هذا النهج واشار بيده الى اليمن رجل من ولدى اسمه (يحيى) يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يحيى الله به الحق ويميت به الباطل» وغير هذا من الاخبار وله عليه السلام عدة من المصنفات وقد عدها الامام المنصور بالله

عبد الله بن حمـزة عليه السلام الى نيف واربعين مصنفًـا وموته فى ذى الحجة سنة ٢٩٨هـ ومشهده مشهور مزور بصعدة وعمره اربع وخمسون سنة وله سيرة مخصوصة فى مجلد ضخم وبلغ تملكه من صعدة ونجران الى جبل بعدان وله مع القرامطة الى نيف وتسعين وقعة، وهو باليمن اشهر من نار على علم واسفر من البدر واتم، وله الاشعار البليغة الفايقة.

وقد كان ذكر اليسير منهـا فى التعليق البسيط على هذه الأرجوزة وقد ذكره الامام الفخر محمد بن عمر الرازى فى تفسـيره الكبير المعروف بمفاتيح الغيب فقـال فى اثناء تفسـيره لقـوله تعالى فى سـورة التوبة ﴿**يأيها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام**﴾ الآية ما لفظه.

نقل صاحب الكشاف عن ابن عـباس ان اعيانهم نجسـه كاكلاب والخنازير وعن الحسن «من صافح مـشركًا توضأ» وهذا هو قول الـهادى من ائمة الزيدية الى ان قال واعلم ان ظاهر القـران يدل على كونهم انجاسًـا فلا يرجع عنه الا بدليل ثم اطال الفخر الرازى رحمه الله الكلام هنالك ترجـيحًا لقول ابن عباس وقول الامـام الهادى ﷺ بذلك وقـال صاحب البسـامة ﷺ عند ذكـر الإمام الهادى عليه السلام.

وفى امام الهدى الهادى المتوج بالعلياء اكرم دارع من بنى مضر
من خص بالجـفـر من ابناء فـاطمـة
وذى الفـقار ومن اروى ظـمى الفقـر

وصاحب المذهب المذكور فى اليمن المشهور من غير لا افك ولا نكر
سـارت بمـذهبـه الركـبـان واستـلمت
بقـبـره الناس مـثل الحـجر والحـجـر
وفى ابن فـضل ومـن لبـا لدعـوته
وفى مـسـودة تدعـوا إلى سـفـر

قضت بتسع مع تسعين معركة

غر كبدر وأوطاس وكالنهر

قضى بها نحبه اسد غطارفة

مضوا واشياع صدق من (بنى الطبرى)

سائل شبامًا وصنعاء وصعدة مع

نجران عنه وسفح القاع من عصر

تخبرك عن ضربات منه قاطعة

قدت دروعًا واردت كل ذى صغر

وسل بنى يغفر عنه و كندتهم

وغلب همدان والاحلاف من مطرى

قال سامحه الله تعالى:

وجدد الدين بارض الديلم

بقرنه الثالث خير قايم

الناصر الاطروش وهو الحسن

الطاهر الحفاظة المؤتمن

من جاء فيه انه الشيخ الأصم

فى قوله طه المصطفى خير الأمم

مولده الميمون فى كرود

فى طيبة كان بلا جحود

ثم دعا فى رقد بالجيل

و ديلم فى فئة وجيل

ومات فى الأربع بعد الثالثة

فى آمل بل الاله جدثه

وعـــــمـــــره داع إلـى الرشـــــاد

وناعـش للـحـق فـى الـبـــــــلاد

صلـى عليـــــه الله من مـــــجـــدد

بعلـمـــه وســـيـفـــه المـــجـــرد

هو الإمام الاواه المجاهد الأعظم، المجدد للدين بقرنه الثالث فى بلاد الجيل والديلم امير المؤمنين الناصر للحق المبين الحسن بن على بن الحسين ابن على بن عمر الاشرف بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام المعروف بالاطروش مولده بالمدينة النبوية فى سنة ٢٣٠هـ ودعوته بالجيل فى سنة ٢٨٤هـ ووفاته وهو ساجد فى ليلة الجمعة ٢٥ شعبان سنة ٣٠٤هـ وعمره خمس وسبعون سنة ومشهده بآمل وله سيرة مخصوصة وكان به طرش من ضربة اصابت اذنه بنيسابور وفيه ورد الاثر عن النبى ﷺ «انه قال من علامات الساعة خروج الشيخ الأصم من ولد أخى» الخبر وترجمته البسيطة في التعليق البسيط على هذه الأبيات وقال فيه صاحب البسامة:

وصـاحب الجـيل من لله مـحـتـسـبـا

شـــد الازار وباع النوم بالســـهـــر

الناصـــر الطـاهر المـيـمـــون طائره

مطهـــر الجـيـل من شـرك ومن قـــذر

دعـا عـقـيب ابن زيد دعـوة صـدعت

انوارها فـــناهـا غـيـر مـســتـتـر

كـــان اســـلام جـــســتـــان عـلى يده

فى الف الف مـن العـبـــاد للشـــحـر

صـــالت ضـــفـــادع امـــواه بدعـــوته

على الافـــاعى فـــذادتهـــا عن النهـــر

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام من بعـــد الإمـــام الهـــادى
عن عـــهـــده يدعـــو إلى الجـــهـــاد
سليـله مـــحـــمـــد ســيف القـــضـــا
جـبـريل اهل الأرض وهـو المـرتضـا
فى صـــعـــدة بـعض شـــهـــور عـــام
وطـلق الأمـــــر بـذاك العـــــام
ولازم المـــحـــراب والـعـــبـــاده
والورع الـمـــشـــهـــور والـزهاده
حـــتى ثـوى ســـقى الالـه جـــدثه
بصـعـدة فى (العـشـــر بعـد الثـالثـه)
وعـــمـــــره لـيـــــا بلا تـردد
إلى جـــوار جـــده مـــحـــمـــد

هو الإمـام الزاهد العابد المـجاهد المـرتضى لدين الله محـمد بـن الإمام الهادى يحيى بن الحـسين عليهم السلام مولده فى سنة ٢٧٨هـ ودعـوته عقيب وفاة والده فـى شهر ذى الحـجة سنة ٢٩٨هـ ووفـاته فى سنة ٣١٠هـ وعـمره ثلاث وثلاثون سنة وكان زاهداً أهل زمانه ويسما جبريل أهل الأرض وله جملة عديدة مـن المصنفـات المفيـدة وترجمـته البـسيطة فى التـعليق البسـيط على الأرجوزة وقال فيه صاحب البسامة:

ومـا ارتضت مـرتضـانا حـين طلقـهـا
لعلم مكنـون مـا فى الجـعـفـر من اثر
فـــلـــم الأمـــر مـــخـــتـــاراً وقلده
أخـاه أحـــمـــد مـغنـى كل مـفـتـقـر

عن رأى سادات أهل البيت عن كمل

وكل قيل من الاذوى معتبر

قال سامحه الله تعالى:

زيادوا فى صفر للناصر

فى صعدة وحف بالعساكر

وما دعا أحمد فى عام (قرا)

جدد اعلام الهدا بلا مرا

واستفتح البلدان حتى عدنا

كما اقام بالسيوف السننا

وثار فى يوم نغاش للطغام

حتى جرا الدم العظيم بالاكام

وبلغ القتلى من الارجاس

سبعة الآف بلا التباس

وبعدها قد ثار فى المصانع

وغيرها بسيف حق قاطع

وخامس العشرين والشين ثوى

فى صعدة كما رواه من روى

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجاهد المجدد للدين فى القرن الثالث بالبلاد اليمنية بعلمه وسيفه المبيد للمفسدين امير المؤمنين الناصر للدين أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام بيعته بصعدة فى المحرم وقيل فى صفر سنة ٣٠١هـ ووفاته بصعدة فى سنة ٣٢٥هـ وله مع القرامطة وقعة نغاش من بلاد الاشمور المشهورة وغيرها ودخل الى بندر عدن فى ثمانين ألف مقاتل

ومصنفاته كثيرة وسيرته شهيرة وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على الأرجوزة وقال عند ذكره فى البسامة بعد صنوه الإمام المرتضا:

فدوخ اليمن الأقصى الى عدن
مع الجبال كعبدان وكالشعر
وكان يوم نغاش منه ملحمة
على القرامط لم تبقى ولم تذر
وعد سبعة الاف مضوا عجلا
حصا يداً بين مرمى ومجتزر
وبالمصانع اخرا منه تشبهها
حلت عرا الشرك من كونى ومن قدر

قال سامحه الله تعالى:

وقام يحيى الليث فى الجمهور
بعد ابيه الناصر الهصور
بصعدة فى الخمس والعشرينا
وكان حبراً عالمًا فطينا
واول الاحداث فى زمانه
قدوم حسان مع نجرانه
الى ربا صعدة فى شجعان
ففر من فيها الى خولان
ولم يزل يحيى على الثبات
فى الدعوة العظمى الى الممات
وموته فى الست والستينا
بعد ثلاث مائة سنينا

وعـــــــــمـــــــره سبع بلا تـرنـد

وقـبـره بصـعـدة فى المـسـجـد

هو الأمـام المنصـور بالله يحيى بن النـاصر أحـمد بن الـهادى يحيى بن الحسيـن عليهم السلام مولده فى سنة ٣٠٣هـ ودعـوته فى سنة ٣٢٥هـ ووفاته فى المـحرم سنة ٣٦٦هـ وعـمره ثلاث وسـتـون سنة وقبـره بصعـدة كمـا فى الارجوزة واول حدث فى ايامه قدوم حسان بن عثمان بن ابى يعفر فى شجعان نجران الى صعدة فدخلها وخرج عنها العلويون الى خولان من بلاد شام صعدة قال فى البسامة بعد ذكر الامام الناصر.

ولابنه المـاجد المنـصور مـا سمـحت

يقـود ذى لـجب كـالبـحـر مـعـتكر

قال سامحه الله تعالى:

وقـــد دعـا فى صـــعـدة الفـيـحـاء

القـــاسم المـــخـــتـــار لـلعليـــاء

فى الست والـعـشـرين بـعـد الثـالـثـه

وكم لـه من فـــــتكة وحـــــادثـه

ثم اقـــامـــوا صـنوه الليث الـحـــسن

وخـــربـت صـــعـــدة فـى ذاك الزمن

لفـــــتن مـــــثل لهـــــيب النار

ومـــــــحن اخـنـت عـلى الـديـار

ثم تـوفى الـحـــــسن بن الـناصـــــر

فى (طـكش) من الـزمـــان الغـــابر

وقـبـــره المـــعـــروف فـى عـــلاف

وكـــان ضـــرغـــامًـا بلا خـــلاف

وبعـــدها لم يزل الـمـخـتـــار فى

جـهـــاده بحـــد ســيف مـشـــرفى

حـــتى تـمـــالت عـــصـــبـــة عـليـــه

واوثـقـــــــــوا فـى ريـدة يـديـه

وقـــتـلوه بـعـــد غـــدر الاســـر

بعـــام هشم يا له مـن كـــــــر

ونقـلت جـــثـــتـــه بعـــد زمن

فـــدفنت فى صـــعـــدة خـــيـــر وطن

الإمام المـختـار لدين الله القاسم بن الـناصر أحمـد بن الهادى يحـيى بن الحـسين عليهم السلام دعـوته بصعدة فى سنة ٣٢٦هـ وفى سنة خمس وأربعين غدر به آل الضـحاك اهل ريدة واوثقوه وسجنوه ثم قـتلوه بريدة فى شوال سنة ٣٤٥هـ ونقـله من ريدة فـى سنة ٣٦٨هـ ابـن صنوه الإمـــام الـداعى الى الله يوسف الى صعدة واما صنوه الأمير الحسن بن الناصر أحمد بن الهادى فانه قام بصعده فى أيام صـنوه الإمام المختار وجـرت أمور يطول شرحهـا وكانت وفاة الحسن بـن الناصر فى شوال سـنة ٣٢٩هـ وقيل فى سـبع وعشرين وثلاثـمائة وقبره فى علاف من بلاد صعدة.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام فـى اخـــر عـــام هـشم

او اول الـتـــالى عـــام وشـم

منـتـــصـــر للـدين والإســـلام

بحـــد ســيف قـاصم صـمـصـام

مـــحـمـــد نجل الإمـام المـخـتـار

والنـاقم الأخـــذ فـــيـــه بالـنار

ويا لـه من قـــايم ومنتـــصـــر

وناقـم وناظم ومـــفـــتـــخـــر

الامام المنتصـر لدين الله محمد بن القاسم بن أحمـد بن الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام قيامه بعد استشهاد والده فى سنة ٣٤٥هـ وقيل كان قيامه فى اول سنة ٣٤٦هـ وجـمع الجنود الكثـيـرة من نجران وغـيـرها وقصـد آل الضحاك الذين قتلوا والده الى عقر ديارهم بريدة فقتلهم واخرب ديارهم واخذ اموالهم وقال فى ذلك قصيدته الطنانة مفتخراً اولها.

عـــلام الام يا سـلمـــا عـــلامـــا

عـــدانى اللـوم فـاطـرحى المـــلامـــا

وهى من غرر القصايد وقال صاحب البسامة عند ذكر الامام المختار وولده المنتصر هذا.

واستـعبرت من بنى الضحـاك إذ فتكوا

ظلمـا بـافـضل مـختـار مـن الخـيـر

فـعـــاجـلتـــهم رزايـاها بمنـتـصـــر

لغـــدرهم ثـابت الاقـــدام فى الغـــدر

قال سامحه الله تعالى:

ثـم دعـــــا يوسـف وهـو الداعـى

مـــن ريـــدة ويـــا لـــه مـــن داعـــى

فى ثامـن الســتـيـن بعـد الشـــين

دعـــــوته الـى الهـــــدى والـدين

فـــجـــدد الاحـكام للشـــريعـــه

بعلـمـه والـسـيف فـى البـقـيـعـه

ونازل الـفـــجـــار والـطغـــامـــا

وصـــاول الضـــلال والظلامـــا

حـــتى ثوى ويـا له مـن مـــودع

بصـــعـــدة فى الجـيم بـعـــد الاربع

صلـى عليـــــه الله من مـــجـــدد

بعلـمـــه وســـيـــفـــه المـــجـــرد

الامام الاعظم المجدد للدين بعلمه وسيفه فى القرن الرابع بالبلاد اليمنية الداعى الى الله يوسف بن يـحيى بن أحـمـد بن الهـادى الى الحق يحـيى بن الحسين عليهم السلام، دعـوته فى ريدة البون فى سنة ٣٦٨هـ ووفاته فى صفر سنة ٤٠٣هـ وقبره بصعدة كما أفادت ذلك الأرجوزة.

وقد تنقل من ريدة الى صعدة وحوث ونجران وصنعاء وذمار وأنس رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وجـــــــدد الديـن بـقطـر الـديلـم

بقـــرنه الرابـع خـيـــر عـــالم

حـــفـــاظة الآل الإمـــام أحـمـــد

نجل الـحـــسـين الـقـائم المـــؤيد

مـــؤلـف التـــجـــريد فى عـلم الاثر

وغـيـره كـل كـتـاب مـشـتـهـر

مـــــولـده بآمـل فى جـــــشـل

وقـــد دعـــا فـيـــه بـعـام نـشل

ومـــوته فـى واحـــد وعـــشـــره

بعـــد المـئين الاربع الـمـعـتـبـره

وهو بـلنجـــا قـــد غـــدا دفـيـنا

وعـمـــره التـسع مع الـسـبـعـينا

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم الحجة المجدد للدين بعلمه وسيفه ببلاد الديلم وطبرستان فى القرن الرابع امير المؤمنين المويد بالله أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام مولده فى آمل من طبرستان فى سنة ٣٣٣هـ ودعوته الاولى فى سنة ٣٨٠هـ ووفاته فى ذى الحجة سنة ٤١١هـ وعمره تسع وسبعون سنة وله المؤلفات العديدة المفيدة من اجلها كتاب التجريد فى علم الاثر وشرحه فى أربعة مجلدات اسند كل حديث فيه من خمس طرق قال الامام الاعظم المتوكل على الله يحيى شرف الدين ان شرط الامام المؤيد بالله فى كتابه التجريد اعلا من شرط البخارى فى صحيحه.

قال سامحه الله تعالى:

وصنوه وهو الامام يحيى

من بعده شرع الإله احيا

وموته فى رابع العشرينا

من بعد تلك الاربع المئينا

وعمره (جاف) لكل مفسد

وقبره فى آمل بالمشهد

هو الإمام الناطق بالحق الظافر بتاييد الله أبو طالب الكبير يحيى بن الحسين ابن هارون مولده فى سنة ٣٤٠هـ ودعوته فى ذى الحجة سنة ٤١١هـ ووفاته فى سنة ٤٢٤هـ وعمره اربع وثمانون سنة ومشهده فى آمل ومؤلفاته عديدة من اجلها التحرير وشرحه فى ستة عشر مجلداً قال صاحب البسامة رحمه الله فيه وفى اخيه

والسيدان امامـا الجيل من لهـما

فى آل أحمد فضل غير منحصر

لم يبلغوا من ظهور الحق مأربة

فيها مع مد باع غير ذى قصر

قال سامحه الله تعالى:

والقاسم المشهور بالعيانى

والعلم المنصور فى الرهان

دعوته العظماء فى ثمان

بعد الثمانين على اتقان

وموته ثالثة التسعين أو

سادسة والشين فيما قد رووا

وعمره جف من الزمان

وقبره المشهور فى عيان

هو الإمام المنصور بالله القاسم بن على بن عبد الله بن محمد بن القاسم ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام المعروف بالمعانى مولده فى سنة ٣١٠هـ ودعوته فى ٣٨٨هـ ووفاته فى رمضان سنة ٣٩٣هـ وقيل سنة ٣٩٦هـ وعمره ثلاث وثمانون سنة ومشهده بهجرة عيان مشهور وترجمته البسيطة وترجمة ولده فى التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قام الإمام المهدى

سليله الحسين يا مستهدى

فى ثالث التسعين بعد الشين

فصاول الأعداء كل حين

وقـــتلوه يـاله من مـــصـــرع

فى اربـع بعـــد المـــئـــين الاربع

وعـــمـــره زكـــا مـن السـنينا

ويالـه مـــحـــقـــقًـــا فـطينا

مـــصنفًـــا للكتب الـعـــديده

وقـــبـــره بالبـــوتـن حـــول ريده

الإمام الأعظم الشهيد المهدى لدين الله الحسين بن القاسم العيانى مولده تقريبًا فى سنة ٣٧٦هـ ودعوته بعد وفاة والده فى سنة ٣٩٣هـ وقتله فى قاع البون فى سنة ٤٠٤هـ وعمره ثمان وعشرون سنة وقبره بقاع البون حول ريدة من بلاد عمران مشهور مزور قيل وبلغت مصنفاته فى العلوم الى ثلاثة وسبعين مصنفًا وقد كان اعتقد فيه جماعة من أهل عصره العقايد الفاسدة قال صاحب البسامة عند ذكر الإمام المهدى عليه السلام:

وانزلت ســاحـة المـهـدى قـارعـة

بذى عـــرار ونقع الخـــيل لم يـثـر

وقـــال قـــوم هـو المـــهـــدى منـتظر

قلنا كـــذبتم حـــسـين غـــير منـتظر

كـيـف انتظاركـــمـو نفـــسًـا مطـهـرة

سالت على البـيض والصمصامـة الذكر

وللـخـــيـــالات اوهام مـــسلـطة

على العـــقـول التى ضلت عـن الفكر

قال سامحه الله تعالى:

والزيـدى المـــدعـــو من ذمـــار

إلى ازال مـــربع الـفـــخـــار

دعـــوتـه بأرض صنعـــا فى فـــتـــه

بعـــام فـــرد قـــبله اربـع مـــائة

مـــقـــتلـه الثـــالث بـعـــد الاربع

ودفنه بـالحـــقل حـــول الـمـــصـــرع

هو الإمام الشريف محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب المعـروف بالزيدى كان قـيامه بمـدينة ذمار بعـد وفاة والده فى سنة ٣٩٤هـ وفى سنة ٤٠١هـ استدعاه من ذمار جمـاعة إلى صنعاء فدعا فى مغارب صنعاء وقتله فى صفر سنة ٤٠٣هـ وقبره بالحقل من حدود بلاد الروس وأنس.

قال صاحب البسامة:

وكـــان منهـــا على الزيدى ملـحـمـــة

بحـــقل صنعـــا تجـــرى مـدمـع النظر

قال سامحه الله تعالى:

وجـــعـــفـــر الامـــيـــر من عـــيـــان

مـحـتـسـبًـا قـد سـار فـى همـدان

إلى ازال عـــام جـيـت فـاسـمع

ومـات فـى الخـمـسـين بعـد الاربع

هو الأمير الكبـير العلامة الشهيـر جعفر بن الإمام القـاسم بن على العيانى رحمه الله كـان نهوضه فى سنة ٤١٣هـ من صعـدة إلى عيان واستـدعا همدان وحمير وسار بهم الى صنعاء وموته بها فى سنة ٤٥٠هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام بالامـــر الإمـــام الحـــسن

وهـو أبـو هاشـم الـمـــــؤتـمـن

قيامه قد كان عام (كوت)

وموته بناعط في (جلت)

هو الإمام المعيد لدين الله أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام دعوته في سنة ٤٢٦هـ وقيل في سنة ٤١٨هـ ووفاته في سنة ٤٣٣هـ وقيل في سنة ٤٢٦هـ وقبره بناعط مشهور من بلاد حاشد ويقال أنه أول من أختط حصن ظفار قال المستدرك على صاحب البسامة.

وبالمعيد لدين الله ما عذلت

حتا ثوى ناعطًا للفوز بالسرر

قال سامحه الله تعالى:

ثم أبو الفتح الإمام الديلمي

الناصر الشهيد أي عالم

مؤلف البرهان في التفسير

والآخر المعروف بالكبير

دعوته كانت بعام كيت

وقتله بالنجد عام موت

هو الإمام الأعظم الشهيد الناصر للدين أبو الفتح الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المعروف بالديلمي كان خروجه من الديلم في سنة ٤٣٠هـ ودعا بها في اليمن ثم قتله الناجم علي بن محمد الصليحي في سنة ٤٤٦هـ ومشهده بنجد الجاح من بلاد عنس فيما بين رداع وذمار وكان عليه السلام من أكابر الأئمة وهداة الأمة ومن أجل مصنفاته البرهان في تفسير غريب القرآن وله التفسير الكبير في أربعة مجلدات وغيرهما

مما كان إثباته مع بعض شعره فى التعليق البسيط على أبيات الأرجوزة وقال فيه صاحب البسامة:

والناصـــر الديلمى المنتـقى ســـفكت
له دمًـا يوم نجـــد الجـاح ذى الخـفـر

قال سامحه الله تعالى:

وحـــــمـــزة الشـــهـــيـــد بالمـنواء
وجـــــد من ســـــادوا بلا مـــــراء
قـــيـــامـــــه لله عـــام مـــدته
وقـــــتلـوه فـــارتـقى فى جـنتـــــه
مـــشـــهـــده فى ارحـب المـــشـاهد
يزوره الـناس بـبـــــيت الـجـــــالد

هو الإمام الأعظم الشهيد القائم بأمر الله النفس الزكية حمزة بن أبى هاشم الحسن بن عبد الرحمن عليه السلام وقد تقدم بقية نسبه، قيامه فى سنة ٤٤٩هـ وقتله فى سنة ٤٥٨هـ ومشهده فى بيت الجالد من بلاد أرحب معروف مزور وكان خروجه لمقاتلة على بن محمد الصليحى فى ثمانية آلاف راجل فخرج عليه عامر الزواحى من أصحاب الصليحى فى ألف وخمسمائة فارس وخمسة عشر ألف راجل وكانت بينهم ملاحم قتل فى آخرها الإمام حمزة بالمنواء قال فى البسامة:

وحـــــمـــــزة روت المـنواء لـه بدم
وفـــرقت منه بـين الراس والقـــصـــر
سـر الزواحـى والاصلوح مـصـــرعـه
وقـــــد ثـأر نابـه منـهم عـلى الاثـر
بعـــامـــــر ويمنصـــــور واســـرته
فـــمـا الـتـقى رابـح منهم بمـــبـــتكر

قال سامحه الله تعالى:

ثم الأمـــير الفـــاضل ابن جـــعـفـــر

وصنوه مـــحـــمـــد النـدب الســـرى

فـــد جـــاهدا فـى الله بالهـــــرابة

وبعـــــدها الأيام فـى شـــهـــارة

وقـــتـلوا فـــاضلـنا فى الـجـــوف

بعـــام ســـحت غـــيلـة للخـــوف

وصنـوه مـــحـــمـــد الســامـى إلى

كل ســـمـــو وفـــخـــار وعـــلا

وفـــاتـه فى ثامن الـســـبـــعـــينا

وصـــار فـى شـــهـــارة دفـــينا

الأمير الفاضل القـاسم بن جعفر بن الإمام القاسم بن علـى العيانى مولده فى سنة ٤١١هـ وكان قيـامه محتسبًا فكانـت بينه وبين جنود الصليحى عدة من الملاحم ثم قتله أهل الجوف فى بلادهم غـيلة فى سنة ٤٦٨هـ قبره فى وادعه من بلاد الظاهر وصنوه الأمير ذو الشرفين محمد بن جعـفر قام محتسبًا من بعد صنوه وأوقع بالبلاد التى قتل فيها صنوه وقعـات مهيلة وقتل جماعة منهم وبقى فى خراب بلادهم نصف شهر، ووفاته فى الـمحرم سنة ٤٧٨هـ وللأميرين من الملاحم والمعارك فى الهرابة من بلاد وادعة فى شـهارة ما يكثر تعدادها ولهما شهرة عظيمة قال فيهما صاحب البسامة:

وفى الـهـــــرابة أيام لـفـــاضلـنا

وصنوه ذى المـعـالـى خـيـر منـتـصـر

حط الصليحى حـولـيـهـا بعـسكره

سـبعـين يومًـا ومـا فـيـهـا سـوى قطر

وفى شـــهـــارة أيام تعـــقـــبـــهـــا

قـــتل القـــرامـطة الاشـــرار فى اقـــر

رد المـكرم مكســـور الـجناح وقـــد

وافـــا بجـيش كـــعـدالـطش منتـشـــر

قال سامحه الله تعالى:

ونجـلـه قـــد قـــام فى شـــهـــاره

مـن بعـــــده يشـن كل غـــــاره

وهو الأمـــيـر الأشـــهـر الـغـضنفـر

وجـعـــفـر الحـفـيـد ذاك جـعـــفـر

هو الأمير الخطير جعفر بن الأمير ذو الشرفين محمد بن جعفر بن الإمام القاسم بن على العيانى قال فى شرح مسك الختام بويع له بعد وفاة والده فى سنة ٤٧٨هـ بشهارة وقال به علماً وقته وأصحاب دولته رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـقـائـم المـــجـــدد

بعـلمـه فـى الجـــيل يا منـتـقـــد

يحـــى امـيـــر المـؤمـنين المـــرشـد

بحسر العلوم الحـــافظ المـــجـتـــهـد

نجل الحـسـين الـفـاضل الجـرجـانى

الشـــجـــرى الـعـــالـم الربـانى

مـــولده فى عـسـام ثنتـى عـشـــره

بعـــد المـــئين الاربع الـمـعـــتـبـــره

ثم دعـــا فى واحـــد التـــســـعـــينا

فى الـجـــيـل والرى اشـــاد الدينـا

ومـــات فى التـــسع مع التـــســـعـــينا

كـــذا عن الســـادة أجـــمـــعـــينا

صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد

ازاح بـالعـلـم الضـــــلال عن يـد

هو الإمام الحافظ الكبير المحـدث النسابة النحرير المجدد للدين بعلمه فى القـرن الخامس بالجـيل والرى أميـر المـؤمنين المرشـد بالله يحيى بن الإمـام الموفق بالله الحـسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعـفر بن الحسن بن محمد بن الحـسن بن عبد الرحمن الحسنى الشجـرى الجرجانى مولده فى سنة ٤١٢هـ ودعـوته فى الـجـيل والرى فى حـدود سنة ٤٩١هـ ووفـاته فى سنة ٤٩٩هـ وحدث عـن الخطيب وعن غيـره من المحـدثين المشـهورين بعـصره وشيـوخه إلى أربعـمائة شيخ ورحل إلى أربعـمائة بلد لطلب الحـديث والعلم وترجمت له الحنفيـة فى كتبها وقـالوا أنه معدود من معجـزات جده رسول الله ﷺ وذكره الحـافظ الذهبى وغيره وقـد كان ذكر بعض مصنـفاته الجليلة فى ترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على هذه الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

وجـــــدد الـدين بـارض الـديلـم

من عـــام (بث) الحـق فى العـــوالم

يحـــيى ابو طـالب الغـــضنـفـــر

العـــالـم الاكـــبـــر وهو الاصـــغـــر

وقـــاتل الفـــجـــار والـقـــرامـطه

وكـل مـن والاهمـــــــو برابـطـه

أبـاد منـهـم بـعض يـوم ألـفـــــا

وشـــرد الـبـــاقـين فـــيـــه خلـفـــا

وكم اراهم للمنون احمرا

وازهق الارواح منهم لا مسرا

وعام عشرين عقيب الخمس

اودع فى فيتوك تحت الرمس

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجاهد المجدد للدين بعلمه وسيفه فى القرن الخامس بقطر جيلان وديلمان أمير المؤمنين المؤيد بالله أبو طالب الصغير يحيى بن أحمد بن أبى القاسم الحسين بن الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون عليهم السلام وقد تقدم بقية نسبه، مولده فى ديلمان ونشأ فى جيلان وطبرستان والعراق وخراسان ودعوته بجيلان فى سنة ٥٠٢هـ ووفاته فى سنة ٥٢٠هـ وقبره فى قرية فيتوك من نهجان من أرض الديلم وله الحروب الكثيرة مع الباطنية حتى قتل منهم فى يوم واحد الفًا وأربعمائة نفر واستولى على ثمانية وثلاثين قلعة من قلاعهم وفتح من البلاد مسير اثنى عشر يومًا من كل جهة وكان يأخذ أموالهم ويسبى ذراريهم ويقتل من خالطهم مختارًا وكانت حاشيته وغلمانه الى اثنى عشر الفًا كلهم على مذهب الامام الهادى يحيى بن الحسين عليه السلام وكان لا يستعين بالفاسقين ولا بمن يترك الصلاة وله من الهيبة ما لم تكن لمن قبله ونفذت دعوته الى اليمن فى سنة ٥١١هـ ولم تنفذ دعوة غيره من دعاة الديلم والجيل وتلك البلدان الى اليمن وقد ترجمه فى الحدايق والزحيف وغاية القبض والوجيز وغيرها رحمه الله تعالى:

قال سامحه الله تعالى:

وناقم الثأر من الزواحى

حول ثلا بالبيض والصفاح

مـــحـــسن من قـــام بالفـــعل الحـــسن

فى صـــعـــدة يدعـــو الى خـيـــر سنن

قـــيـــامـــه قـــد كـــان عـــام اث

وقـــتلـه بصـــعـــدة فـى جـــيث

والأمير الـكبير المحـسن بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عـبد الله بن محمد بن القـاسم بن أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحـسين عليهم السلام كان قـيامه بصـعدة فى سنة ٥١١هـ بدعوة الإمـام أبى طالب الصغيـر يحيى بن أحمد الـسابق ذكره قبله ونفذت أوامره إلى نجران والجـوفين وهمدان والظاهر ومصانع حمير وثلا وغيره من الحصون وقتل أصحابه السلطان عامر بن سليمان الزواحى القاتل للإمام حمزة بن أبى هاشم وكـان قتل الزواحى فيما بين حصن ثلا وكـوكبـان وفى سنة ٥١٣هـ وكان مـن الجرادين أهل صـعدة قـتل الأميـر المحسن وبعض شيعته بداره فى صعدة قيل بسبب أنه قتل باطنيًا كان ضيفًا لهم وقد قام بثار الاميـر المحسن الشيخ محمد بن عليان وأتباعه فـقتلوا قتلة الأمير المحسن وأخربوا صعدة.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــده بصـــعـــدة قـــد قـــامـــا

سليـل زيد وانتـــضى الحـــســـامـــا

قـــيـــامـــه بعـــام اثل فى عـــصب

وقـــتله فـــيـــه باعـــمـــال شـظب

هو الأمـير الإمام المـحتـسب الأوحد على بـن زيد بن إبراهيم المليح بن المنتصر محمد بن القاسم بن أحمـد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام قيامه بصعدة فى سنة ٥٣١هـ وقتله فى جمادى الآخرة من هذا العام فى بلاد شظب من أعمال السـودة وقد كان انتقل إلى بنى الحجـاج فى جموع من الأجناد فغدروا به وبأصحابه.

قال سامحه الله تعالى:

وابن سليمان الإمام أحمد
الجهبذ النحربر والمنتقد
قد قام فى لبث بأرض الجوف
ينزل بالطاغين كل الخوف
ونازل الفجار فى ازال
وهدركن الجور والضلال
وسار فى القطر مسير الشمس
وكم له بمن بغى من طمس
ومات فى الست مع الستينا
من بعد خمس كملت مئينا
وعمره الست مع الستينا
وهو بحيدان ثوى دفينا
صلى عليه الله من مجدد
بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجاهد صاحب العلم الغزير النبوى والعزم الشهير العلوى أمير المؤمنين المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر ابن على بن الناصر بن الهادى عليهم السلام وقد تقدم بقية نسبه، مولده فى سنة ٥٠٠هـ ودعوته فى سنة ٥٣٢هـ وتوفى فى شهر ربيع الاخر سنة ٥٦٦هـ وله المصنفات المفيدة والفصاحة التى ملكت المعانى وفتحت اقفال المبانى وله مع الباطنية والضلال بزمنه الملاحم التى صدرتها السنة الدفاتر وعرفها اهل العقول والبصائر وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على هذه الارجوزة وقال فيه صاحب البسامة:

وأحمد بن سليمان فما رضيت

بعلاً به وهو مرضى لدا البشر

دعا وكان امامًا سيدًا علمًا

برًا تقيًا ومن كل العيوب برى

وصبحت خيله صنعا معلمة

لما غدا النكر فيها غير مستتر

وحاصرت حاتمًا فيها عساكره

فانقاد للحق بعد الضعف والخور

واجتاحه عند شيعان بملحمة

الف مضوا بين ماسور ومجتزر

وفى زبيد له فتك بفاتكها

وما فداه الذى اعطى من السبر

وجعفر ثم إسحاق له نصرا

فى عصبة وزر ناهيك من وزر

وكم اجاب على غاو ومبتدع

كمثل نشوان واليامى ذوى النكر

قال سامحه الله تعالى:

وقام فى سبع وستين سنه

من قبلها الخمس المئين المتقنه

بصعدة يحيى سليل أحمد

ويا له من صارم مهند

وموته لما غدا مسجونًا

بثافت فى الخمس والتسعينا

هو الأمير البطل الشهير يحيى بن المتوكل على الله احمد بن سليمان عليه

السلام وتقدم ذكر نسب والده وكان قيام الامير يحيى هذا في سنة ٥٦٧هـ في صعدة وبلادها ومات في ثافت حول أهل أبي الحسين من بني صريم حاشد في سنة ٥٩٥هـ وكان قد صدر منه إلى جانب الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ما صدر:

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام الحافظ المشهور
الحجة العلامة المنصور
طود علوم الال عبد الله
نجل الكريم حمزة الاواه
مجدد الاحكام للقرآن
في قرنه بالعلم والسنان
مولده في ثاس في عيشانا
الجبل المعروف من همدانا
ثم دعى مجتسبًا في ثفج
والدعوة العظما له في ثصبح
وموته في اربع وعشر
من بعد ست مائة فاستقرى
بكوكبان وهو فيه منحصر
ونقلوه بعده إلى بكر
وعمره نجٍ من الحصار
ودفنه الآخر في ظفار
صلى عليه الله من مجدد
بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الجامع لما تفرق والقائم الذي لايختلف فيه اهل الحق مفخر

العترة النبوية المجدد بعلمه وسيفه فى البلاد اليمنية أمير المؤمنين عبد الله بن حمزة بن سليمان عليه السلام، مولده فى سنة ٥٦١هـ ودعوته الأولى فى سنة ٥٨٣هـ والدعوة الثانية فى سنة ٥٩٣هـ وموته فى المحرم سنة ٦١٤هـ وعمره ثلاث وخمسون سنة كما افادت جميع ذلك الأرجوزة وقد تقدم ذكر بقية نسبه وكان أوحد أهل زمانه علمًا وعملاً ودراية وفهما وشجاعة وبلاغة وكرمًا لا يوقف من بحره على ساحل ولا تطوى مكرماته الايام والمراحل وهو من اجل مفاخر اليمن وله المصنفات العديدة المفيدة فى كل فن وهى تزيد على اربعين كتابًا منها كتاب الشافى فى عدة مجلدات وله الاشعار الرايقة فى مجلد ضخم وبلغت دعوته وخطب له فى الجيل والديلم والصفرا وينبع وخيبر وله عدة من الرسائل والقصائد الى ملوك العباسية بزمنه وإلى اشراف مكة وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على أبيات الأرجوزة قال فيه صاحب البسامة رحمه الله:

وفى ابن حمزة عبد الله حازمنا
وخير داع دعا منا ومفتخر
جاءت بمعضلة نكدا رايعة
وصاولت من غدا بالمكرمات حرى
وقادت العجم من اقصى ممالكها
إليه تركض خيل البغى والبطر
فحاصرت كوكبانًا وهو ساكنه
وصنوه فارس الهيجاء فى بكر
حتى قضا نحبه والسيف منصلت
فى كفه ومضى فى معشر صبر
وكان للمال فى كفيه اجنحة
فان يقع منه شىء فيهما يطر

قال سامحه الله تعالى:

وقام شمس الدين فى الجمهور
مع صنوه بدعوة المنصور
وموت شمس الدين عام دنج
وصنوه محمد فى كدخ
ودفنا بالشام فى قطابر
مهاجر الاعلام والاكابر

هما السيد الإمام شيخ العترة الكرام الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد ابن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى الهادى عليهم السلام، مولده فى سنة ٥٢٧هـ ووفاته فى صفر سنة ٦٠٦هـ وصنوه الامير بدر الدين محمد بن أحمد مولده فى سنة ٥٤١هـ ووفاته فى سنة ٦٢٤هـ وقُبرا بهجرة قطابر من جهات صعدة قال عند ذكرهما فى البسامة.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

وشيبتا الحمد شيخا ناله نصرا
وفرقا هممًا فى الضم للبشر

قال سامحه الله تعالى:

وكان قد قام الامير المنتصر
من وقش وعاد فيه مصطبر
وموته كان به فى فئة
فى صفر من عام ست مائة

الأمير الكبير العالم الفاضل الشهير المنتصر بالله العفيف بن محمد بن المفضل بن الحجاج بن على بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى يحيى ابن الحسين عليهم السلام قال فى أنباء الزمن إن قيام الأمير المنتصر من وقش

فى سنة ٥٩٩هـ وفى الجامع الوجيز ان قيامه فى حدود سنة ٥٨٨هـ ووفاته بوقش فى صفر سنة ٦٠٠هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قام الأمير المشرقى
من وقش فى اهله وفيلق
قيامه فى العشر والست مائه
بزعمه يذب عن تلك الفئة

هو الأمير محمد بن منصور بن المفضل بن الحجاج بن صنو الأمير المنتصر العفيف قام فى سنة ٦١٠هـ مع المطرفية أهل وقش وجرت بينه وبين أصحاب الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة امور يطول شرحها قال فى البسامة مشيراً إلى ذكر قيام المشرقى لمعارضة الإمام عبد الله بن حمزة:

وما رعى المشرقى الذب حرمته
بعد العفيف عفيف الثوب والازر

قال سامحه الله تعالى:

وبعده الداعى الأمام يحيى
شاميهمو بمقنع كم احيا
دعوته فى ذيخ بالشئام
معتضداً بربه العلام
فلم تساعده على القيام
شيعته بغير ما كلام
وموته فى خول بساقين
وقبره فيه غدا بلامين

هو الإمام الاعظم الداعى إلى الله يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد ابن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن

أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام دعوته بنواحى صعدة فى سنة ٦١٤هـ بعد وفاة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ووفاته فى سنة ٦٣٦هـ وقبره بهجرة ساقين وكان من اكابر الأئمة الأعلام وله عدة مصنفات منها المقنع فى اصول الفقه واخترمته المنية قبل اكماله وقد اكمله غيره واشعاره كثيرة بليغة.

قال سامحه الله تعالى:

وقام بالامر الامير المشهور
محمد نجل الإمام المنصور
من كنن بعام ديخ قاما
و جكخ ذاق به الحماما
ودفنه قد كان فى ظفار
حصن ابيه الفخر فى الاطهار
ويا له من ناصر للدين
غضنفر يدعى بعز الدين

هو الأمير الشهير الخطير الناصر للدين محمد بن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان مولده ببراقش فى سنة ٥٩١هـ ودعوته فى المحرم سنة ٦١٤هـ بحصن كنن من بلاد سنحان ووفاته فى حوث فى ٧ ذى الحجة سنة ٦٢٣هـ وحمل إلى حصن ظفار فقبر فيه قريب قبر والده الإمام عليه السلام وكان بمحل رفيع من العلم والبلاغة والشجاعة والبراعة.

قال سامحه الله تعالى:

وصنوه وهو الأمير أحمد
من مجده المشهور ليس يجحد
قيامة فى كدخ يقينا
وموته فى الست والخمسينا

وقـــبـــره بصـــعـــدة مـــشـــهـــور

وهو الهـــزبر الســـيـــد الـهـــصـــور

هو الأميـر المتوكل على الله شـمس الدين أحمد بن الإمـام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان كـان قيامه بامر بلادهم فى سنة ٦٢٤هـ بعد وفاة صنوه الأميـر محمد بـن المنصور ووفاة الأميـر أحمد بصـعدة فى سنة ٦٥٦هـ وسيرته مشهورة وكان من أكابر الامرا والسراة القادة العظماء.

قال سامحه الله تعالى:

والقـائم المـهـــدى الشـهـيـد أحـمـد

العـــالم الـفـــذ الجـــواد الامـــجـــد

قـــــام بست بعـــــد اربعـــــينا

من قـــبلهـــا الست من الـمـــئـــينا

فـــشـــيـــد الدين المـــبـــين والهـــدا

وام بالـخلق ســـبـــيل الاهـتـــدا

وكـــان منصـــوراً علـى الاعـــداء

مظـفـــراً غـــضـنفـــر البـــيـــداء

وكـــفـــه يوم النـزال ســـالـبـــه

ولـلالوف فـى الـنـوال واهبـــــه

فنـكثت بـيـــعـــتـــه عـــصـــابه

وجـــرعـــوه المـــوت فى شـــوابه

فى صـــفـــر فى الست والـخـمـــسـينا

من بـعـــد ست كـــمـلت مـــئـينا

وعـــمـــره مـــد مـن السـنـينا

وقـــبـــره المـــشـــهـــور فى ذيـنا

هو الإمام الشهيد السعيد المـهدي لدين الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن

القاسم بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن إسماعيل بن أبى البركان بن أحمد ابن محمد ابن الإمام القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام مولده بهجرة كرمه من بلاد الظاهر فى سنة ٦١٢هـ ودعوته بحصن ثلا فى صفر سنة ٦٤٦هـ وقتله بشوابه فى صفر سنة ٦٥٦هـ وقبره بمشهده المعروف فى هجرة ذيبين قريب حصن ظفار وعمره أربع وأربعون سنة وكان أعلم أهل زمانه وأخبرهم بالأمور وابصرهم باحوال الجمهور ومازال يشن الغارات على القرامطة والملوك بزمنه وملك اجزل اليمن وخافته الملوك النابئة وبغوا له الغوايل وكان يعطى العطا الجزيل وله كرامات عظيمة فى حياته وبعد موته رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قد نصبوا على الناس
بعام وحن الحسن بن وهاس
واعتقلوه بعد فى ظفار
عشر سنين وهو فى اعسار
وموته فى جفخ بصعده
منفردا فى عزلة ووحده

الأمير الحسن بن وهاس بن أبى وهاس بن محمد بن حسين بن حمزة بن الإمام المعيد لدين الله النفس الزكية الحسن بن عبد الرحمن وقد تقدم ذكر بقية نسبه، ودعوته فى ربيع الأول سنة ٦٥٦هـ ثم كان الاختلاف فيما بينه وبين الأمير داود بن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة فسجن الأمير الحسن بن وهاس فى حصن ظفار عشر سنين ثم كان اطلاقه ومات فى صعدة فى سنة ٦٨٣هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وقد أقيم الفاتك الامير
داود ليث السادة الشهير

قـيـامـه فى السـبع والخـمـسـينا

ومـــوته فـى خطـف يقـــينـا

هو الأمير الفـاتك الخطير داود بن الإمام المنصور بالله عبـد الله بن حمزة ابن سليمان، قيامه بأمر بلادهم من سنة ٦٥٧هـ بعد وفاة أخوته أحمد وموسى والحـسن ثم توفى فى صـفر سنة ٦٨٩هـ وقـبره فـى ظفار وكـان قد غـزا الى البـصـرة على طريق الرمل وعند عـوده من الغـزو دفن الابار الـتى على طريق الرمل خشية أن يلحقه العدو فانقطعت هذه الطريق كما قيل من ذلك التاريخ.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام صـــاحب انوار اليـــقـــين

الحـــسن المـنصـــور بالله المـــعـــين

مـــولـده فى الست و الـتـــســـعـــينا

من قـــبلهـــا خـــمس مـن المـــئـــينا

وســابـع الخـمـســين كـانـت دعـــوته

واول الســـبـــعـــين كـــانـــت رحلتـــه

وقـــبـــره المـــشـهـــور فى رغـــافـــه

وهو الـذى زهت بـه الخـــــلافـــــه

هو الإمام الأعظـم المنصور بالله الحـسـن بن زيد بن بدر الدين محـمد بن أحمـد بن يحيـى بن يحيى بن الحـسن بن الناصر بن الحـسن بن عبـد الله بن محمـد بن أحمد بن الإمام الهـادى يحيى بن الحسين عليهـم السلام مولده فى سنة ٥٩٦هـ ودعـوته فى شوال سنة ٦٥٧هـ ووفـاته فى المحـرم سنة ٦٧٠هـ وقبره الشامى من الثـلاثة القبور التى بمسجد رغافة فى جـهات بلاد صعدة وله مصنفات أجلها كتاب انوار اليقين فى فضائل أمير المؤمنين وذكر فيه الأئمة من أهل البيت إلى زمنه.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام يحـــيى الحـــافظ الســـراجى
إمـــــام حـق واضح الـمنهـــــاج
كـــان امـــامًـــا حـــافظًا للسـنه
ســـتـــين الفًـــا لفـظه ومـــتـنه
دعـــوته فى مـــــور الـمتـــاب
فى تاسع الخـمـــين فى اصـــحاب
وقـــيل بل فى الســبع والخـمـــينا
وعـــام ســـتـــر اســـره يقـــينا
وســـملوا عـــينيـــه بالـشـــرار
فـــعـــوجلوا بـالأخـــذ والدمـــار
وبعـــده بســـادس التســـعـينا
فى وشـلى صـنعـــا ثوى دفـــينا

هو الإمام الأعظم طود العلوم الاشم الداعى الى الله يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن سراج الدين بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن محمد بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام وهو المعروف بالسراجى دعوته فى بلاد مـــور سنة ٦٥٩هـ وقيل فى سنة ٦٥٧هـ ونزل فى بعض أصحابه إلى محل بنى فاهم من بلاد حضور غربى صنعا فاسروه غدراً وسلموه إلى سنجر الشعبى عامل المظفر الرسولى على صنعاء على مال جزيل فكحله سنجر الشعبى بالنار فاستمر يقرى العلوم بصنعا غيبًا نحواً من ثلاثين سنة وانزل الله بالذين غدروا به ونسلهم أنواع الجذام وكان امامًا متبحراً فى السنة يحفظ إلى ستين ألف حديث ووفاته فى سنة ٦٩٦هـ ومشهده بمسجد الوشلى بصنعاء وقد ذكره الجندى الشافعى فى تاريخه ذكراً حسنًا.

قال سامحه الله تعالى:

ثم ابن تاج الدين ابراهيم
دعا وان شكله معدوم
دعوته فى آخر السبعينا
واسره فى خدع يقينا
ولم يزل معتقلاً سنينا
حتى ثوى فى جفخ دفينا
مشهده المعمور فى تعز
وقد حباه الله اى فوز

هو الإمام الأعظم المهدى لدين الله إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى وقد تقدم ذكر نسبه، دعوته من ظفار فى ذى سنة ٦٧٠هـ واسره أصحاب الملك المظفر الرسولى من قرية افق جهران بالقرب من ذمار فى سنة ٦٧٤هـ وبقى فى سجن المظفر بتعز حتى مات به فى صفر سنة ٦٨٣هـ وقبره بتعز وقد أمر المولى سيف الإسلام الحسن بن الإمام القاسم رحمه الله بعمارة مشهد هذا الإمام المهدى عليه السلام بعد الالف من الهجرة وقد روى غير واحد من المؤرخين أنه كان يسمع من قبر المظفر الرسولى بعد موته صراخه وقوله ما لى ولك يا سراجى ما لى يا بن تاج الدين قال صاحب البسامة:

وفى ابن تاج الهدا المهدى قد حكمت
فى يوم افق بما يهوى ابو عمر
وخانه من اليه كان مرتكنًا
حتى المظفر منه فاز بالظفر

قال سامحه الله تعالى:

وقام يدعو رابع السبعينا
وقيل فى الست مع السبعينا

سليل يحيى القائم المطهر

ومن له الفخر العظيم يذكر

اذ ظللته السحب والغمامه

بتنعيم ويا لها كرامه

وموته فى سابع التسعينا

وقيل فى صطخ من السنينا

وكان فى الاعلام أى حجه

وقبره فى دروان حجه

هو الإمام المتوكل على الله رب الأنام أمير المومنين المظلل بالغمام المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن على بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام دعوته فى سنة ٦٧٤هـ وقيل ٦٧٦هـ وقصده الملك المؤيد الرسولى فى جموع كثيرة فى المحرم سنة ٦٩٠هـ الى محل تنعم من جبل اللوز فى بلاد خولان العالية وكان أهل المحل قد ارادوا الغدر به فخرج من المحل المذكور فى بعض اصحابه وسلك طريقًا غير مسلوكة وارسل الله سبحانه وتعالى غمامًا طبق الافق وستره عن الأعداء مع شدة طلبهم له وكان النهاية فى كل خصلة شريفة ووفاته فى ثانى شهر رمضان سنة ٦٩٧هـ وقيل فى ٦٩٩هـ ومشهده بدروان حجة مشهور مزور.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الامام المهدى الغضنفر

محمد بخل الرضى المطهر

قد قصدته الناس بالمبايعه

بعام فرد كان بعد السابعه

فـــجـــدد الاحـكام للـقـــران

فـى قـــــرنـه بـالعـلـم والـسـنـان

وشـــيـــد الاعـــلام لـلشـــريعـــه

وهد كـل بدعـــة شنيـــعـــه

واســـتـــفـــتح البلـدان حـــتى عـــدنا

وعم بـالعـــدل كـــمـــا غم الخـنا

ومـــوته فى تـاسع العـــشـــرينا

من قـبـلهـا ســبـع من المـئـينا

وعـــمـــره سطا بـكل مـجـــتـــرى

ودفـنه الأول فـى ذى مـــرمـــر

ونقـلوا جـــــده بـعـــد زمن

الى حـمـا الجـامع فـى صنعـا اليـمن

صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد

بعلـمـه وسـيـفـه المـجـــرد

هو الإمام الأوحد الأعظم المـجدد للدين فى المائة السابعة بالبـلاد اليمنية بسيفه وعلمه الجم المهدى لدين الله مـحمد بن الإمام المطهر بن يحيى عليهم السـلام مـولده فى سنة ٦٦٠هـ ودعـوته فى سنة ٧٠١هـ ووفـاتـه فى ثانى وعشرين ذى الحجة سنة ٧٢٩هـ وعمره سـبعون سنة ودفنه الآخر فى عوسجة جامع صنعا اليمن وكان عـليه السلام قد احرز الفضائل بتمامـها وسما إلى اعلا أعلامهـا وبلغ فى العلم إلى درجة الاجتهـاد وحاز السبق فى مضـمار الاصدار والايراد وله المؤلفات العديدة المفيدة منهـا المنهاج الجلى شرح مجموع الامام زيد بن على واستفتح صنعـاء وبندر عدن وغير ذلك وترجمته الـبسيطة بالتعليق البسيط على هذه الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

وابن صـــلاح مـــفـــخـــر الاعـــلام
عـلى الـنـاصـــــــر لـلاســـــــلام
فى شـظب بعـــــام (خلق) دعـــــوته
ثم الـى الرحـمـن فـيـــه رحلتـــه
وقـــبـــره فى قـــبـــة بـالســـوده
مـعـــروفـة مـشـــهـورة مـقـــصـوده

هو الإمام الناصر للدين على بن صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر الدين محمد بن أحـمد بن يحيى بن يحيى وبقية نسـبه تقدم دعوته فى اول سنة ٧٣٠هـ ببـلاد شظب وتوفى فى هذا العام ومـشهـده بالجبـوب من سودة شظب وكان امامًا كامل الشروط رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام فى خـلق بأرض صـــعـــده
عـــمـــدة أهل الـحق اى عـــمـــده
مـــــؤيـد الديـن برب الـعـــــزه
عـــمـــاده يحـيـى سليل حـــمـــزه
إمـــــام علـم مـــــا له نـظيـــــر
فى كـل فن فـــارس شـــهـــيـــر
وســـار عن صـــعـــدة فى اعـيـــان
فـقـــصـــد الفـــجـــار فى همـــدان
وشن غـــــارات بوادى ضـــهـــر
عليـــهـــمـــو قـــاصـــمـــة للـظهـــر
وبعـــدهـا اســـتـــقـــر فـى هران
حـــصن ذمـــار مـــربع الايمـــان

ومـــوته فى حـــصنه بـالتـــسع

والاربعـــين بعـــد تـلك الســـبع

وعـــمـــره الـى ثمـــانـين سـنه

وسنـة واشـــهـــر مـــبـــينه

ويا لـه من مـــفـــخـــر لـلعـتـــره

مـــؤلـف لمـــا يـفـــوت حـــصـــره

وقـــيـل مـــا صـنف فـى العـلوم

ثـمـــــــــان اوراق بـكـل يـوم

هو الإمام الحجة العمدة إمـام الأئمة الأعلام وحافظ الزيدية الكرام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن على بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن جعفر بن على ابن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب عليهم السلام مولده بصنعـاء فى آخر صفر سنة ٦٦٩هـ ودعوته ببلاد صعـده فى سنة ٧٣٠هـ ونهض الى جهة صنعـاء وتقدم فى جموع كثيرة لمحاربة همدان الاسماعيلية واستمرت الحروب والمعارك مدة حتى مال الجميع إلى الصلح ووفـاة الإمام يحـيى عليه السـلام بحصن هران حـول مدينـة ذمار وعمره إحـدى وثمانون سنة واشهـر ومشهده مشـهور مزور بمدينـة ذمار وكان عليه السلام أفضـل الأئمة الدعاة بزمنه واشهرهم علمًا وعـملاً وكان فى حفظه وورعه من الخوارق وقد أجمع على جلالته المخالف والموافق واعترف بفضله وعلمه القريب والبعـيد ووصلته المدايح البليغة من مصـر وبغداد وسائر البلاد وله كرامات كثيرة فى حيوته وبعـد وفاته وله المصنفات العديدة المفيدة فى كل الفنون وقد قـيل ان مصنفاتـه الى مائة مجلد حـقيقـة وانها عدت كـراساته فى التأليف فزادت على ايام عمره وهذه تعد من كـراماته وبركته ومن اجل مصنفاته كتاب الانتصار الجامع لمذاهب علماء الامـصار فى ثمانية عشر مجلداً وقد كان تعداد مؤلفاته فى التعليق البسيط على الأرجوزة رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

والواثق المطهر المعمر

العالم الفهامة المحرر

مولده بعام بذ ثم قام

بعد ابيه عام (خلق) فى الانام

وسلم الامر عقيب الدعوة

لما دعا يحيى سليل حمزة

وبعد يحيى قد اعاد فى نفر

مطهر دعوته العظما وكر

ثم تنحى للامام المهدى

على الريال يا مستهدى

وعام ضب قد ثوى واثقنا

مطهر فخر الهداة الفطنا

هو الإمام الأعظم الواثق بالله المطهر بن الإمام المهدى محمد بن المطهر ابن يحيى رحمه الله، مولده فى سنة ٧٠٢هـ ودعوته فى سنة ٧٣٠هـ ثم تنحى للإمام يحيى بن حمزة ثم اعاد الإمام الواثق دعوته فى سنة ٧٤٩هـ بعد وفاة الإمام يحيى بن حمزة ثم تنحى ثانية للإمام المهدى على بن محمد وتوفى الواثق فى سنة ٨٠٢هـ وكان أبلغ أهل عصره فى المنظوم والمنثور رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا الفتحى الامام احمد

الزاهد العلامة المتقد

بعام خلق قام من سفيان

يدعو الى الرحمن فى اعيان

ومات بالتقريب فى الخمسينا

من قبلها السبع من المشينا

وقبره المعروف فى رغافه

كما روى من زاره و طافه

هو الإمام الاعظم الداعى إلى الله أحمد بن على بن أبى الفتح ولعله من ذرية الإمام النصر أبى الفتح الديلمى السابق ذكره دعوته فى سنة ٧٣٠هـ من سفيان ووفاته تقريبًا فى سنة ٧٥٠هـ وقبره غربى جامع رغافة عليه ضريح مكتوب فيه نسبه وغيره رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الامام المهدى المشهور

على الغضنفر الهصور

مولده فى الخمس والسبع مائه

وقام فى الخمسين يدعو فى فئه

بيعته العظما فى حصن ثلا

وام صنعا فى جموع وملا

فحاصر الضلال من همدان

فيها بلا ضعف ولا تواتى

ثم انثنى عنها لقصد صعده

فنال منها سؤله وقصده

ولم يزل يطهر البلادا

ويقهر الاعداء والاضدادا

حتى بدا فيه رياح والم

ومرض اقعده مع الهرم

ومـــوته فـى ثالث الســـبـــعـــينا

من قـــبلـهـــا الســبع من الـمـئـينا

فنـقلـوه من ذمـــار صـــعـــده

لدفـنه مـــمـــتـــثلين عـــهـــده

هو الإمام الأعظم المهدى لدين الله على بن محمد بن على بن يحيى بن منصور بن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد ابن الإمـام الهادى يحـيى بن الحسـين عليـهم السلام مـولده فى سنة ٧٠٥هـ ودعوته فى سلخ ربيع الآخر سنة ٧٥٠هـ ووفـاته بذمار فى سنة ٧٧٣هـ وقبره بصعدة وكان امامًا جليلاً كامل الشروط رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم صـــلاح الديـن تاج الـخلفـــا

مـحـمـد ناصـر شـرع المـصطفى

فى ثالث الســبعين كـانت بيـعـتـه

ومن ذمـــار او ظفـــار دعـــوته

ويـا له مـن صـــارم مـــهـند

مـــبـدد لشـمل كل مـــعـتـد

ونـاصـــر للـدين والايـمـــان

وباتـر للـجـــور والطـغـــيـــان

ومـــوتـه فى ذصـح يـقـــينـا

وعـمـره خـمس مع الـخـمـسـينا

وقـبـره المـشـهـور فى صـنعـا اليـمن

وكـم له مـن حـــسـنـات ومـنـن

هو الإمام الأعظم الناصـر للدين صلاح الدين محـمد بن على بن محـمد رحمه الله وقـد سبق رفع نسبـه عند ذكر والده الإمام المهـدى، مولده فى سنة

٧٣٩هـ رد عـوته فى صـفـر سنة ٧٧٣هـ ووفـاته فى ذى القـعـدة سنة٧٩٣هـ وعمره خمس وخمسون سنة وكـان من أئمة الهدى ومصابيح الدجى وله سيرة مخصوصة ومشهده مشهور مزور بصنعاء اليمن.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــده قـــام الامـــام الـمنصـــور
سليله رب الحـســام الـمـشـهـور
عـلـى الـدامـغ لـلاضـــــداد
وحـــامل الراية للـجـهـــاد
مـــجـــدد الدين بلا جـــحـــود
بســـيـــفـــه القـــاصـم للجـنود
مـولده فـى خـامس الســبـعـينا
وبايـعـوه ثالث التـــعـــينا
ومـات فى صـنعـاء فى الـمـحـرم
بعـــام ضم يـا له من ضـــيـــغم
صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد
بســيـفـه اشـاد شـرع أحـمـد

هو الإمام المجـاهد المنصور بالله على بن صلاح الدين محـمد بن الإمام المهدى على بن محمد رحمـه الله مولده بذمار فى سنة ٧٧٥هـ وبيعته فى ذى الحجة سنة ٧٩٣هـ ومـوته فى المحرم سنة ٨٤٠هـ وفى الحسام المـشهور فى الذب عن دولة الإمـام المنصور للسـيـد الإمام مـحمـد بن إبراهيم الوزير وفى العناية التامة للإمام عز الدين بن الحسن وفى شرح الزحيف للبسامة وفى السيرة الخاصة بهذا الإمـام المنصور وفى غيرها من كتب التاريخ مـا لا مزيد عليه من الثناء العظيم على أعمـال هذا الإمام وجهاده للملحـدين رحمه الله وقبـره بقبة والده بصنعاء.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا خير امام يرتضى

احمدنا المهدى سبط المرتضى

مجدد الدين بلا انكار

بعلمه المنشور فى الاقطار

مولده المشرق بالانوار

فى خامس السبعين فى ذمار

وبايعته فى جمال الدين

عصابة فى ثالث التسعين

ثم تنحى عن حمى ازال

فبشيت بوس ام فى رجال

وسار من بعد الى جهران

فى سادة وقادة اعيان

وكان ما صدره أهل السير

فى معبر وغيره من الغير

وبعدها قد قام بالاعانه

للقائم المنصور ذى المكانه

لما غدا محاصراً ذى مرمر

ومن به من ملحد واشر

فساق مهدينا بلا قصور

اعانة منه الى المنصور

كذلك الهادى حفيد جبريل

من صعدة اعانه كما قيل

وذاك فى التسع مع العشرينا

فابحث تكن بحالهم فطينا

ولا تمار جاهلاً فتتعبا

وما عليك عتبه فتعتبا

ثم قضى المهدى فى شهر صفر

من عام (خرم) فثوى خير الحفر

بالمشهد المشهور فى الظفير

وما له فى العلم من نظير

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه انار كل مشهد

هو الإمام الاعظم المجدد لدين رب العباد بعلومه المشهورة المنشورة بكل بلاد المهدى لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى عليه السلام وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده بذمار فى سنة ٧٧٥هـ وبايعته جماعة من أكابر العلماء بمسجد جمال الدين بصنعاء فى ذى الحجة سنة ٧٩٣هـ أعلن بدعوته من حصن بيت بوس من أعمال بلاد صنعاء ووفاته بظفير حجه فى صفر سنة ٨٤٠هـ وجلالته ومكانته فى العلوم اشهر من ان توصف وقدره أجل من أن يعرف وقد طارت مؤلفاته العديدة المفيدة كل مطار وأشتهرت بكثير من الأقطار وله سيرة مخصوصة جمعها ولده الحسن بن المهدى رحمه الله وقد كان تعداد معظم مؤلفاته فى التعليق البسيط على الأرجوزة، قال صاحب البسامة مشيراً إلى ذكر الإمام المنصور على بن صلاح الدين والإمام المهدى أحمد بن يحيى والإمام الهادى على بن المؤيد عليهم السلام:

وكان بعد صلاح من حوادثها

بحر اختلاف عظيم هائل خطر

قـــام الإمـــام علـى بعـــد والده

وأحـــمـــد بعـــد والهـادى عـلى الاثر

وذاد عن مـــذهب الهـادى ابو حـــسن

وسـعى احـمد فـيـهـا سـعى مـعتـبـر

هذا إمـــام جـــهـــاد لا مـــراء به

وذا إمـــام إجـــتـــهـــاد ثاقب الـنظر

وابن الـمـــؤيـد نور يســـتـــضـيء به

ومـنـهـل لـلـندا انـدى مـن الـمـطـر

وكلـهم ســـادة غـــر غـطارفـــة

بيـض بهـــا لـيل فـــراجـــون للعـكر

قال فى الجامع الوجيز فى وفيات العلماء ذو التبريز وفى سنة ٨٢٩هـ قوى الإمام المنصـور بالله على بن صلاح الدين الحصـار والحطاط على حصن ذى مرمر ومن فيـه من الباطنية فاعانه على ذلك الإمام المـهدى لدين الله احمد بن يحيى من بلاد حجه والإمام الهادى على بـن المؤيد بن جبريل من بلاد صعدة وجمعهم الله تعالى وتراجمهم البسيطة فى التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام ســـبط جـــبـــرئيل

علـى الحـــرى بالتـــبـــجـــيل

مـــولده فـي الـست واربعـــينا

وقـــد دعـا فى ســادس التـــسـعـينا

دعـــوته الـعظـمـــا من قـطابـر

بشـــامنـا فى عـــصـــبـــة اكـــابر

ويوم عـــاشـــورا ثـوى فى قـلل

ودفنـه فـــيـــهـــا بعـــام ضـــول

هو الإمام الهادى على بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى ابن أحمد بن يحيى بن يحيى وبقية النسب تقدم مولده فى سنة ٧٤٦هـ ودعوته بهجرة قطابر سنة ٧٩٦هـ ووفاته فى محرم سنة ٨٣٦هـ وقبره بفلله من بلاد شام اليمن رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقام فى صنعاء بعد المنصور
محمد سليله فى الجمهور
قيامه بالامر نحو شهر
بعام خرم وثوى بالقبر

هو الأمير محمد بن المنصور على بن صلاح الدين محمد بن على بن محمد قام بصنعاء نحو أربعين يومًا بعد وفاة والده فى المحرم سنة ٨٤٠هـ ثم مات وقبره بقبة والده وجده بصنعاء اليمن رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قام بصنعاء اليمن
صلاح المهدى الى خير سنن
بعام خرم فراء من سنقر
الاسود المملوك والعبد الجرى
ما ساءه فهم بالفتك به
ولم يكن تثبت من صحبه
فسارع العبد بتلك الحال
وحبس المهدى فى ازال
واطلق المهدى ثم ثارا
فى صعده بعسكر تجارى

وأم صنعـــاء فى جـــموع وعـــصب

فـــاســـروه قـــيل من حـــمـــرا علب

وانتـــهـــبـــوا مـــا كـــان من امـــوال

وارجـــعـــوه الـــحـــبـــس فى ازال

وعـــام ضـــمط مـــوته مـــحـــبـــوســـا

بنفـس صنعـــا قـــبـــره فى مـــوسى

هو الإمام المهدى لدين الله صلاح بن على بن محمـد بن جعفر بن محمد ابن الحسين بن جعفر بن الحسـين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الإمام الهـادى يحيى بن الحسين عليهم السلام قـيامه بصنعاء فى سنة ٨٤٠هـ ووفاته بصنعاء فى سنة ٨٤٩هـ وقبره بصرح مسجد موسى بصنعاء وكان إمامًا مبـرزًا فى علوم الاجتهاد وقد شارت الأرجوزة إلى مـا جرى له رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

والقـــائم المنـصـــور وهو النـاصـــر

الـبطـل الليث الـكمـى الظـافـــــر

دعـــــوته بـعـــــام خـــــرم فى ازال

وسـار عـنهـا خـاشـيًـا للاغـتـيـال

ثـم غـــــــدا يجـنـدل الابـطـالا

ويقـــهـــــر الملـوك والاقـــيـــالا

حـتـى تمـالت عـصـبـة فى عـــرقب

فـــأســـروه يـا له غـــــدرًا ويى

وذاك قـــد كـــان بـعلم ضـــوس

وســـجـنوه فـــيـــه بالـعـــروس

ومـــات فـــيـــه او بكوكـــبـــان

فى ســـابع الســـتـــين والثـــمـــان

ونقـلتـــــه امـــــه علـى الرجـــال

فـــدفنتـــه مع ابيـــهـــا فى ازال

هو الإمام المنصور بالله الناصـر بن محمد بن الناصر بن أحـمد بن الإمام المتوكل المطهر بن يحيى المظلل بالغمام عليه السلام وقد تقدم ذكر بقية نسبه، قيامه فى سنة ٨٤٠هـ بصنعاء ووفاته فى سنة ٨٦٧هـ وقبـره بالقبة التى فيها قبر الإمام صلاح الدين بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الأوحـــد المطهـــر

العـــالم الفـــذ الهـــمـــام الاشـــهـــر

ومن لـه الغـــر انقـــضـــاء الـوطر

منظومـــة في مـــدح خـيـــر البـشـــر

مـــولده فـى اول القـــرن كـــمـــا

افـــاد اذ ترجـــمـــه من علـمـــا

وعـــام خـــرم قـــد دعـــا بـالاهجـــر

بلا مـــــرآء فى بلاد حـــمـــيـــر

ثـم اتـى صـنعـــــــاء وفـى اوان

ســـار الى قـــريـس من جـــهـــران

واســتـصـحب العـبـد الجـرى سنقـرا

وقـــد ارادا نـاصـــراً بـلا مـــرا

فـــاتفـــقـــا بالنـاصـــر الصنـديد

وكـــان مـــا يشـــيـب بالولـيـــد

فـقـتل الـعـبـد الجـرى بسرعـه

وحـبـسـوا، مطهـراً بالربعـه

حـيـنًـا وفـر القـائم المـطهـر

من ذلـك الـسـجـن وعـاود الـكر

وتاسع الـسـبـعـين بعـد الـثـامنه

اضـحى دفـينًا فـى ذمـار الآمـنه

هو الإمـام الأعظم المتـوكل على الله المطهر بن مـحمـد بن سليمـان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن على بن محمد بن حمزة ابن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن الإمام القاسم الرسى عليـهم السلام مـولده فى أول القـرن التاسع ودعـوته فى سنة ٨٤٠هـ ووفاته فى سنة ٨٧٩هـ ومشهـده بذمار وانقضـاء الوطر هى قصـيدة طنانة في مدح خير البشر ﷺ إلى نحو مائة وأربعين بيتًا اولها.

مـاذا اقـول ومـا اتى ومـا اذر

فى مـدح من ضمنت مـدحًا له السـور

والعبد المشـار اليه هو قاسم بن عبد الله سنقر من مـوالى الإمام المنصور وعلى بن صلاح الدين وحصن الربعة ببلاد ذمار وقريس فى بلاد جهران.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الـمـؤيد بـالعـزيز القـاهر

مـحـمـد الندب سـليل الناصـر

مـولده فى الـجـيـم والخـمـسـينا

من قـبلهـا الثـمـان فى المـئـينا

وقـام فى صنعـاء عـام ضـوس

بعـد ابيـه فى عـنا وبـوس

وســـالـم الضـــلال في ذاك الـزمن

حـــينًا فـامـــوه إلى صـنعـــا اليـــمن

فـــقـــتلت اجناده لعـــامـــر

وقـــائد الـضـــلال نـجل طـاهر

وعـــامـــر الآخـــر بعـــد العـــهـــد

قـــد جـــاءه مـــحـــاصـــراً بالـجند

فـــأنشـــد الـحـــال له تـصـــديقًـــا

فـــمـــا اظن عـــامـــراً رفـــيـــقًـــا

ومـــات في الثـــمـــان بـعـــد التـــسع

وقت الحـــصـــار فـــهـــو وقـت النزع

وقـــبـــره في الـقـــاســـمي بصنعـا

وقـد نـعـاه الخلق فـيـهـا جـمـعـا

هو الإمام المؤيد بالعـزيز القاهر محمد بن الإمـام المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصـر رحمه الله وقد سبق ذكر بقيـة نسبه، مولده في سنة ٨٥٣هـ وقيـامه في صنعـاء بعد أسـر والده في عرقب من أعـمال بلاد الحـداء في سنة ٨٦٦هـ ووفاته في صنعـاء سنة ٩٠٨هـ وقبره بمسـجد القاسمي بصنعـاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــد دعـــا في حـــصـنه بالظـاهر

إدريـس وهـاس بـلا مـــــــوازر

ولقـب المـــهـــدى في الـثـــمـــان

من قـبلهـا السـبـعـــون والثـمـــان

وكـــان اهـلا للقـــيـــام قـــالوا

لـكنـهـم عنـه انـثنوا ومـــــالـوا

وبعـــد حـــين قـــد ثوى بلحـــده

وقـــبـــره فى ظـفـــر كـــجـــده

هو الإمام الـمهدى لدين الله إدريـس بن عبد الله بـن محمـد بن على بن وهاس دعوتـه فى حصنه فى بلاد الظاهر سنة ٨٧٨هـ وتـوفى قبل وفـاة الإمام محـمد بن يوسف المـتوفى فى سنة ٨٩٣هـ ولم يجبه مـن يعول عليـهم وقد ترجمه فى مطلع البدور وذكره شارح مسك الخـتام رحمه الله ذكراً حسنًا رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــده الـناصـــر بدر الـنبـــلا

مـــحـمـــد قـد قـام فى حـصن ثلا

فى تاسـع الســبـعـين والثـمـان

دعـــوته لنـصـــرة الرحـــمن

ولم يكن فـيـهـا له سـوى اسـمـه

(فـلا تغيـر مـا بـقى من رسـمـه)

ومـــوته فـى ثالث التـــســـعـينا

ودفـنـوه فـى ثـلا يـقـــــــينا

هو الإمام الناصر للدين محـمد بن يوسف بن المرتضى بن حسن بن على ابن يحيى بن منصور بن مفضل وقد سبق ذكـر بقية نسبه، دعوته ببلاد ثلا فى ربيع الأول سنة ٨٧٩هـ ووفـاته فى شعـبان سنة ٨٩٣هـ وقـبره بثـلا وكان من أئمة الهدى رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـجـهـبـذ الكـبـيـر

والحـافظ الـعـلامـة الشـهـيـر

الـهـــــادى الاواه عـــــز الديـن

أكـــرم بـه من عـــالم رصـــين

وســـــائـح للأخـــــذ فى الاثـار

وشـــارح لبـــحـــرنا الزخـــار

مـــولده ويـا له فـى خـــيـــر له

فى هـجـــرة مـــعـــروفـــة بفلـله

وقـــد دعـــا فى تـاسع الســبـعـــينا

بـــفـلـــل فـكـن بـذا فـطـيـنـا

ثـم ثـوى فـى فـلـل دفـــــــينـا

بـعـــــام تـسـع مـــــائـة سنـينـا

هو الإمام الأعظم الهـادى لدين الله عز الدين بن الحـسن بن الهادى على ابن المؤيد بن جبريل عليـه السلام وقد تقدم ذكر بقية نسـبه، مولده فى هجرة فلله من بلاد الشام صعدة فى شوال سنة ٨٤٥هـ ودعوته فى سنة ٨٧٩هـ وفاته فى رجب سنة ٩٠٠هـ وكان إمامًـا مجتهدًا مـحققًا رحل إلى تهـامة للأخذ فى علم الاثر عن الحـافظ العامـرى الشافـعى وله عدة من المـصنفات من أجلـها شرحه للبـحر الزخار فى مجلدين ضخـمين إلى كتاب الحج وغيـر ذلك رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــــده سليـله البـــــر الحـــــسن

والناصـــر البـحـــر الإمـام المـــؤتمن

مـــؤلـف القـــطـاس للمـــعـــيـار

مـــتـــــمم الايضـــــاح للـزخـــار

قـــد قـــام فى كـــحـــلان تـاج الدين

بتـلكمـــو التـــــع من المـــئـين

ومـــوته فى تـاسع العـــشـــرينا

بـفلـل اكـــــرم بـه دفـــــينا

هو الإمام الناصر لـلدين الحسن بن الإمام عز الدين بن الحـسن رحمه الله مولده فى سنة ٨٦٢هـ ودعوته بعد وفـاة والده بحصن كحـلان تاج الدين فى شـهر رجب سنة ٩٠٠هـ وقـبره بـهجـرة فلله وله مؤلـفات نافـعة من أجلهـا القسطاس المقـبول شرح معيار العـقول وتتمته لشرح والده على البـحر الزخار وغير ذلك رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام القـــائم المنـصـــور

البـيـهس الـغـضـنفـر الهـصـور

مـحـمـــد البـــر الولى الوشـلى

من فـاز بالانصـار والامـر الـجلى

مـولده فـى الخـمس واربعـينا

من قـبلـهـا الـثـمـان من مـئـينا

وقـد دعـا فى الـتـسع للقـبـائل

بقـرية مـعـروفـة بـالقـابل

وصـال في الاعـداء أى صـولة

بخـيـله ورجـله والـفـئـة

ونظـمـه ونثـره وباللسـان

ورمـحـه وسـيـفـه وبالسنان

ثم غـدا فـريسـة لـعـامـر

لمـا اتى بالخـيل والعـساكـر

ومـوته فـى السـجن بـعـد الاسـر

فى العـشـر بعـد التـسع يا مـستـقرى

وقـــبـــره قـــريب قـــبـــر جـــده

بوشـلى صـنعـــــا ثوى بـلحـــــده

هو الإمام الأعظم المجاهد المنصور بالله محمد بن على بن محمد بن احمد بن على بن احمد بن الإمام الداعى إلى الله يحيى بن محمد السراجى السابق ذكره، مولده فى سنة ٨٤٥هـ ودعوته فى قرية القابل من أعمال صنعاء فى سنة ٩٠٠هـ ووفاته فى سجن عامر بن عبد الوهاب بصنعاء فى ذى القعدة سنة ٩١٠هـ وقبره بمسجد الوشلى بصنعاء اليمن.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الحـــجـــة الـخطيـــر

العـــمـــدة الحـــفـــاظـة النحـــرير

يحـيى بن شـمس الدين يا مـستهـدى

وشـــرف الدين حـفـيـد المـهـدى

مـــجـــدد الدين كـــمـــا فـى الســـمع

بســـيـفـــه وعلمـــه فى التـــسع

مـــولده فى شـــهـــر رمـضـــان

فى ســابع الســبـعـين والثـمـــان

وفى الـظفـــيـــر قـــال عـــام ذربى

على الـعـدى برمـــحـــه والـعـضب

فـــــدوخ البـلدان فـى قطـر المـن

وشـيـــد الاعـــلام فـــيـــه للـسنن

وظهـــرت بوقـــتـــه الاعـــاجم

فـــانتـــقـــموا مـن عـامـــر المـظالم

ومـــات يحـــيى خـــامس الســـتـينا

وفى الـظفـــيـــر قـــد ثوى دفـــينا

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجدد بعلمه وسيفه أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدى أحمد بن يحيى عليهم السلام مولده فى رمضان سنة ٨٧٧هـ ودعوته بحصن ظفير حجه فى جمادى الأولى سنة ٩١٢هـ ووفاته فى جمادى الآخرة سنة ٩٦٥هـ وعمره ثمان وثمانون سنة ومشهده بحصن الظفير وله سيرة مخصوصة بسيطة فى مجلد وأخرى مختصرة ومن أشهر مؤلفاته الأثمار ومن شعره القصص الحق ومن أشهر آثاره الحسنة المساجد المشهورة بالمدارس فى صنعاء وثلا وذمار وكوكبان رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ونجله الفاتك بالابطال

وناصر الدين وسيف الآل

مطهر ويا له من ضيغم

مجندل لكل قرم وكمى

مولده بعام حظ فى رجب

ورابع العشرين قد قاد العصب

وبعدها ما زال فى جهاد

وقامع الاعداء والاضداد

وفى الثمانين عقيب التسع

وفاته ويا لها من روع

وقبره المشهور فى حصن ثلا

بالمسجد المعروف فيه للملا

هو الأمير الخطير الغضنفر الناصر للدين المطهر بن الإمام المتوكل على

الله يحيى شرف الدين رحمه الله، مولده في رجب سنة ٩٠٨هـ وأول غزوة غزاها في أيام والده في سنة ٩٢٤هـ ووفاته في سنة ٩٨٠هـ وقبره في حصن ثلا رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

والقائم الإمام مجد الدين
رب التقى حفيد عز الدين
مولده بفلل في ضوف
وقد دعى للخير والمعروف
بفلل في التسع والعشرينا
من قبلها التسع من المئينا
وسار في جمع الى كحلان
وغيرها من تلكم البلدان
وكان ما كان من الصدام
وهجره للامر والقيام
وعام بظلم قد ثوى بالحرجه
فنال خير ربه وفرجه

هو الإمام مجد الدين بن الإمام الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن رحمه الله وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده في سنة ٨٨٦هـ ودعوته بهجرة فلله في سنة ٩٢٩هـ ووفاته في ذي القعدة سنة ٩٤٢هـ بهجرة الحرجه من جهات بلاد صعدة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا الهادي الإمام أحمد
سليل عز الدين يا متقد

بفلل فى تاسع الخمسينا
من قبلها التسع من الميئينا
وعام حفظ قد ثوى بيسنم
وعمره عج بلا تلعثم

هو الإمام الهادى لدين الله أحمد بن عز الدين بن الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن رحمه الله مولده فى سنة ٩١٥هـ ودعوته فى صفر سنة ٩٥٩هـ ووفاته فى سنة ٩٨٨هـ ومشهده فى يسنم من جهات بلاد صعدة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا المهدى الى دين العلى
الحسن بن حمزة نجل على
بعام ستين عقيب التسع
فى شظب وحول ذاك الربع
ثم انثنى الى حجور الشام
وكان ما كان من الصدام
وبعدها فى واحد الستينا
فى شظب قيل ثوى دفينا

هو الإمام المهدى لدين الله الحسن بن حمزة بن على بن محمد بن سليمان بن إبراهيم بن إسحاق بن سليمان بن على بن عيسى بن القاسم بن على بن محمد بن صلاح الدين بن القاسم بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد ابن القاسم بن إبراهيم الرسى عليهم السلام دعوته فى بلاد شظب فى سنة ٩٦٠هـ وانتقل فى سنة ٩٦١هـ إلى الأهنوم ثم إلى بلاد حجور وكان الحرب فيما بينه وبين من ينتمى إلى المطهر بن الإمام شرف الدين هنالك ثم وقع الصلح بينهما وعاد إلى شظب ومات فيه فى سنة ٩٦١هـ بالتقريب رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وعـــام فـظ الناس فى ارض الـشـــرف
مـحـتـسبًـا قـــد قـام يأمن مـا عـرف
الـعـــــــابـد الاواه فـى ذاك الزمـن
ومـــعـــه الـعـــالم حـــفـــاظ الـسنن
وقـــصـــدوا مـــرجـــان فـى انصـــار
آبـت الـى الـفـــــــــرار والإدبـار
ثم ثـوى العـــــابـد فى عـــــفـــار
فى جـــفظ فـى شـيـعـــة أخـــيـــار
وبعـــــد اعـــوام مـــضت شنيـــعـــه
قـــــد نقـلوه هجـــــرة الـقـــويعـــه
وبعـــــده العـــالم خـــيـــر عـــامل
قـد مـات فى ضـرو بحصن الشـاهل

هما السيد الإمام المحتسب على بن إبراهيم بن على بن محمد بن صلاح ابن محمد بن أحمد بن القاسم بن يحيى بن الأمير داود بن يحيى بن عبد الله ابن القاسم بن سليمان بن على بن محمد بن يحيى بن القاسم الحرازى بن محمد بن الإمام القاسم بن إبراهيم الرسى عليهم السلام وهو المعروف بالعابد والسيد الامام المحتسب على بن إبراهيم بن على بن إبراهيم بن المهدى بن صلاح بن على بن أحمد بن الإمام محمد بن جعفر بن الحسن بن فليته بن على بن الحسين بن أبى البركات بن الحسن بن أبى البركات بن الحسن بن الحسن بن على بن القاسم بن محمد بن الإمام القاسم بن إبراهيم الرسى عليهم السلام وهو المعروف بالعالم قيامهما فى سنة ٩٨٠هـ بالحسبه ومات العابد فى سنة ٩٨٣هـ ووفاة العالم فى سنة ١٠٠٦هـ رحمهم الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـناصـــر البـــر الـحـــسن

حـفـــيـد داود وذو الـفـعل الحـــسن

دعـــوته فى رمـــضـــان فى الجـــهـــر

بعـــام ظفـــد فنـفى كل الغـسيـــر

ومـــهـــد الشـــام ومـــا والاها

وقـــد عـــلا من العـــلا اعـــلاها

واســـره فى شـــهـــر رمـــضـــان

مـــــؤمنًا علـى يـدى سـنـان

فى ثالـث التـســعـين بعـد التـسع

من جـبـل الاهنوم يا مـســتـوعى

وســـجنوه فـى ارال عـــامـــا

ومـا رعـوا عـهـــدًا ولا ذمـامـا

ثـم نفـــوه نـحـــو ارض الـروم

ويـا لـه مـن قـــائـم مـظـلـوم

وقـــد رووا وفـــاته فـى كـــغـــد

فى رومـــهم وراء نـجـسر مـــزيد

هو الإمـام الأعظم الناصر للدين الحـسن بن على بن داود بن الحـسن بن على بن المؤيد بن جبريل عليه السلام وبقـية النسب تقدم دعوتـه فى رمضان ٩٨٤هـ بالهجر وأسره سنان باشا فى رمـضان سنة ٩٩٣هـ وسجنه الوزير حسن باشا وسنان باشـا بلصنعاء إلى شوال سنة ٩٩٤هـ ثـم أرسلوه الى السلطان مراد إلى الروم ومعه أولاد المطهر بن الإمـام شرف الدين وقد رووا وفاته بالروم فى سنة ١٠٢٤هـ قال سيدى المولى عبد الله بن على الوزير فى ذيله للبسامة.

ومكنت حـــنًا مـــا رام مـن حـــن
من بعـد حـرب شديد الحـر مـستعـر
واستـعـجل التـرك اذ لـم يبق فى يده
من البـــلاد ســوى الاهنوم او عـــذر
فنـال منـه مـــراد مـــا يـريد عـلى
يدى سـنان ووافـى الروم فـى زمـــر

قال سامحه الله:

وقـــام فـى ذهبـــان بالـشـــام
فى ظـصـــد والـخلق كـــالنيـــام
اعنـى المـكنـى بابـى عـــلامـــه
وكـــان اهلاً قـــيل للـزعـــامـــه
ثـم تنـحى لـلامـــام القـــاسم
وكـــان مـــا كـــان مـن المـــلاحم
ومـــوته فـى غـــايب بفـلله
وكـان فـيـمـا قيل فـخر الـكمله

هو الإمام المتوكل على الله عبد الله بن على بن الحسن المؤيدى الصعدى دعوته فى سنة ٩٩٤هـ فى ذهبان من البلاد الشامية بجهة صعدة وتنحى للإمام القاسم فى سنة ١٠٠٦هـ ثم جرت حروب وخطوب فيما بينه وبين أصحاب الإمام القاسم ثم وقع الصلح بينهما وتنحى عن الإمامة وتنصل عما سبق منه من المعارضة ورجع إلى محله العشة قريب صعدة فى سنة ١٠١٣هـ ومات بفلله رحمه الله وهو والد السيد محمد بن عبد الله بن على صاحب المشجر المعروف فى الأنساب.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الحـــجـــة المـــجـــدد
بســـيـــفـــه والعـلم يا منـتـقـــد

سيف الاله القاسم المنصور

الفاتك الناسك والغيور

من علمه كالشمس فى النهار

وسيفه المبيد للنجار

ومن له كرامة المنادى

من الهوى رواه عبد الهادى

مولده فى السبع والستينا

من قبلها التسع من المئينا

ثم دعا من قارة فى نفر

فى الست بعد الألف اثنى صفر

فجاهد الفجار باللسان

والعلم والسيف وبالسنان

نيفًا وعشرين من الأعوام

يوردهم موارد الحمام

ويطاء الجبال والحصونا

ويغنم الأموال والمصونا

ويفتح البلدان والامصارا

وينعش القرآن والآثارا

حتى قضى فى تاسع العشرينا

من قبلها العشر من المئينا

مشهده المقصود فى شهاره

بالدرس للقرآن والزياره

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

والإمام الأعظم المجاهد الاواه، والطود الشامخ الأشم المنصور بالله أمير المؤمنين قاسم بن محمد بن على بن محمد بن على بن الرشيد عليه السلام وقد تقدم ذكر نسبه مولده فى سنة ٩٦٠هـ ودعوته فى صفر سنة ١٠٠٦هـ بمحل يعرف بحديد قارة من بلاد حجور ووفاته فى ربيع أول سنة ١٠٢٩هـ ومشهده بشهاره وله كرامات كثيرة منها ظهور المنادى من الهوى فى سنة ١٠٠٥هـ وكان الناس يسمعونه بمدينة صنعاء فى الليل يقول «يا إمام، يا قاسم» فيقصّدون موضع النداء فلا يجدون شيئًا واستمر النداء كذلك مدة وكان الوزير حسن باشا وسنان باشا قد طلبوا من بنيان المنجم الدلالة على موضع الإمام القاسم وغير هذا وقيل إن أول من اخبر بهذه كرامة المنادى من الهوى هو الشيخ الفقيه العارف التقى عبد الهادى القويعى الحضرمى الشافعى وكان من المتجردين عن أحوال الدنيا وقد ذكره فى طبق الحلوى ولم يزل الإمام القاسم عليه السلام من عقيب دعوته فى جهاد وحروب وخطوب وكروب فتارة ينتصر فيفتح بعض البلاد اليمنية وتارة تتكاثر عليه الجموع من جيوش العثمانية فيخرجونه بعد الأهوال العظيمة من تلك البلاد فيذهب هو وجماعة يسيرة من خلص أصحابه الذين يأخذون عليه العلم إلى فلاة من الأرض بحيث تنقطع أخبارهم عن الناس ولا يدرون أين هم ويتطلبه الاروام فى كل الجهات فلا يجدونه ثم لا يشعرون إلا وهو بالبلاد وقد استولى على بعضها وكان يقدم فى النفر اليسير على الألوف المؤلفة من الأروام ويصبر الصبر الذى لا يقدر عليه غيره من الانام فى أيام الحروب والقتال ويكابد من الشدايد والكروب والخطوب أيام اختفائه ما يظن كل أحد أنه لا يعود بعد ذلك إلى مناجزة الاتراك حتى أنه كان لا يجد هو ومن معه فى بعض الأوقات ما يأكلون فياكلون من نبات الأرض فبينما الناس والاتراك على ياس من رجوعه إذ قد وثب وثوب الليث على بعض البلاد وشن الغارات ودعى الناس إلى الجهاد وقد اشتمل على ذكر أيام حروبه كتاب سيرته وعدة من الكتب المطولات وذكر فيها اربابها

ما له من الفتكات التى تتقاصر عن نيلها همم الرجال الاثبات وآخر الامر كان الصلح فيما بينه وبين الاتراك مدة عشر سنين على أن تثب يده على كل ما قد كان استولى عليه من البلاد وهو غالب بلاد الجبال اليمنية ومات الإمام القاسم عليه السلام فى اثنى هذا الصلح وقد مهد بجهاده وصبره الدولة العظيمة لذريته وكان عليه السلام فى غاية من الزهد فى ملبسه وسائر أحواله ويلبس الشقة السوداء وله عدة من المؤلفات المفيدة وقد كان تعداد مؤلفاته وذكر اليسير من شعره فى ترجمته بالتعليق البسيط على الأرجوزة هذه رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

واول التسع مع العشرينا
من قبلها العشر من المئينا
قد قام بالحيمة فى أعوام
وعصبة اشبه بالأنعام
الناصر المدعو صباح فى نفر
قد لقبوه بالإمام المنتظر
وكان ما قد كان من فراره
وعوده ومات فى شهاره
وفاته فى ثانى الستينا
وقيل بل فى ثانى السبعينا

هو السيد الداعى الناصر بن محمد بن يحيى صباح الغربانى من ذرية الإمام القاسم بن على العيافى قام فى الحيمه فى المحرم سنة ١٠٢٩هـ ووفاته فى سنة ١٠٦٢هـ وقيل فى ١٠٧٢ هـ وبعد تحقق توبته عن معارضة الإمام القاسم وترجمته فى طبقات الزيدية.

قال سامحه الله تعالى:

وقام من بعد الامام القاسم
سليله الاواه خير قائم

محمد المعروف بالمؤيد

ويا له من قاسم وزاهد

مولده بعام تسعين سنه

من قبلها تسع مئين متقنه

وقد حباه الله بالاماره

في التسع والعشرين في شهاره

فطهر الارجاء من قطر اليمن

وشيد الاركان للشرع الحسن

حتى ثوى من بعد كل غاره

في رابع الخمسين في شهاره

هو الإمام الأعظم المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد عليه السلام مولده في سنة ٩٩٠هـ ودعوته في سنة ١٠٢٩هـ ووفاته في رجب سنة ١٠٥٤هـ ومشهده بشهارة.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

قال سامحه الله تعالى:

وضوء الغضنفر الهصور

الحسن بن القاسم المشهور

مولده في سادس التسعينا

من قبلها التسع من المئينا

وموته في عام جاد غم

على الورى وحار فيه شهم

وهو الذي ساد على الأعيان

وقبره المشهور في ضوران

المولى سيف الإسلام والمسلمين الحسن بن أمير المؤمنين القاسم بن

محمد رحمه الله، ولد فى سنة ٩٩٦هـ وموته فى غرة شوال سنة ١٠٤٨هـ ومشهده فى ضوران رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وصنوه الإمام فى المنقول
وصاحب الغاية فى الاصول
مولى الورى الحسين ذو الآثار
ومن له كرامة الأنوار
مولده فى تاسع التسعينا
من قبلها التسع من المئينا
ومات بعد الالف فى الخمسينا
وفى ذمار قد ثوى دفينا
فى قبة كانت بها الكرامه
له بها الفخر إلى القيامه

هو المولى الجهبذ الكبير سيف الإسلام الحسين بن أمير المؤمنين القاسم ابن محمد عليه السلام مولده فى سنة ٩٩٩هـ ووفاته فى سنة ١٠٥٠هـ ومشهده بقبته المشهورة بمدينة ذمار قال فى الجامع الوجيز وفى غيره أنه فى ليلة الاثنين عاشر شهر الله المحرم سنة ١١١٧هـ ظهر بقبة المولى الحسين بن القاسم رحمه الله أربعة أنوار بعضها أحمر وبعضها ابيض كذبالة المصباح ونور من داخل، وهو مؤلف غاية السؤال وشرحها الموسوم بهداية العقول وهو الكتاب الذى دل على تحقيق مؤلفه التحقيق الذى قصر عنه السعد والشريف وتدقيقه التدقيق الذى وقف دونه علما الحكمة واللطيف ولم يكن فى جميع كتب أهل اليمن فى أصول الفقه مثله وكان تاليفه له وهو يقود الجيوش ويحاصر الاتراك فى كل موطن ويشن عليهم الغارات إلى كل مسكن وله معهم الملاحم الذى يذهل المشاهد بعضها عن النظر فى أى كتاب من كتب العلم

فكيف به وهو أمير الجيوش وأن بعض البعض من ذلك يوجب تكدر الذهن وتشويشه ونسيان المحفوظات فضلاً عن تصنيف الدقايق وتقرير الحقايق والمزاحمة لعضد الدين والسعد التفتازاني والاستدراك عليهما وعلى أمثالهما من المشتهرين بتحقيق الفن وله مؤلفات أخرى وكان فارسًا في المنظوم والمنثور رحمه الله تعالى وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الارجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم أبو طالب في المكارم
صفى دين الله نجل القاسم
مولده في السبع بعد العاشره
وكم له من حسنات ظاهره
ورابع الخمسين في شهاره
دعوته ورام شن غاره
وموته في سادس الستينا
بصعدة اكرم به دفينا

هو المولى الشهير الخطير سيف الإسلام أبو طالب أحمد بن الإمام القاسم ابن محمد رحمه الله مولده في سنة ١٠٠٧هـ ودعوته في شهارة في سنة ١٠٥٤هـ ثم تنحى لصنوه الإمام المتوكل على الله إسماعيل رحمه الله وموته بصعدة في صفر سنة ١٠٦٦ وله عدة من الآثار الحسنة من اجلها عمارة جامع الروضة المشهور رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام البر اسماعيل
الحافظ العلامة النبيل
مولده في التسع بعد العشر
بعد مضى الالف يا مستقرى

ورابع الخمسين من ضوران

قيامه يدعو الى الرحمن

فضحك الزمان فى ايامه

وكثر الاعلام فى اعوامه

واستفتحت اجناده الصياصى

وقادت الفجار بالنواصى

وموته فى غزف يقينا

بحصن ضوران غدا دفينا

هو الإمام الأعظم المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد رحمه الله، مولده فى شعبان سنة ١٠١٩هـ ودعوته فى رجب سنة ١٠٥٤هـ بحصن ضوران ووفاته فى جمادى الاولى سنة ١٠٨٧هـ ومشهده بضوران رحمه الله وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى:

والملك الهادى الشهير بالمنن

سليل سيف الال مولانا الحسن

مولده فى العشر بعد العاشره

وهو كامواج البحار الزاخرة

وقد دعا فى (دلغ) الى الرضى

ثم تنحى للامام المرتضى

وتاسع السبعين بعد العاشره

ثوى دفينا بالرياض الناضره

هو المولى سيف الاسلام المسعود الملك الشهير المحمود الهادى محمد ابن الحسن بن الإمام قاسم بن محمد رحمه الله مولده فى جمادى الآخرة سنة ١٠١٠هـ ودعوته إلى الرضى من محمد عليهم السلام فى سنة ١٠٥٤هـ ثم

تنحى لعمه الإمام المتوكل على الله إسماعيل رحمه الله وموته بالروضه فى شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٩هـ ومشهده بالروضة مشهور مزور.

قال سامحه الله تعالى:

والصارم الإمام ابراهيم
العابد العلامة الفهيم
دعوته فى دنغ بالشام
وبعدها بايع للامام
وموته فى غفج بالعشة
وقبره فيها بقرب صعدة

هو الإمام الداعى إلى الله إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين بن على بن الحسين بن الإمام الهادى عز الدين بن الحسن المؤيدى الهدوى المعروف بحورية السيمنى الصعدى وقد سبق ذكر بقية هذا النسب، دعوته فى سنة ١٠٥٤هـ بجهات بلاد صعدة ومن بعد ذلك بايع للإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم ووصل إليه إلى ضوران ومات السيد إبراهيم فى جمادى الاولى سنة ١٠٨٣هـ ببلدة العشة خارج مدينة صعدة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم جمال الآل نجل أحمد
ويا له من صارم مهند
مولده فى الاربعين عاما
و زغف بصعدة قد قاما
وموته فى واحد العشرينا
اكرم به فى صعدة دفينا

هو الإمام الداعى الى الله جمال الآل على بن أحمد بن الإمام القاسم بن

محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٤٠هـ ودعوته فى سنة ١٠٨٧هـ ووفاته بصعدة فى جمادى الأولى سنة ١١٢١هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وأحمد المهدى الى خير سنن
سليل سيف الآل مولانا الحسن
مولده فى التسع والعشرينا
وقد دعا فى زغف يقينا
ودوخ الاقطار والمشارقا
وعدنًا وضرب المفارقا
وموته فى ثانى التسعينا
وعمره سج من السنينا
وقبره المشهور فى الغراس
يزوره الناس بلا التباس

هو الإمام الأعظم المهدى لدين الله أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٢٩هـ ودعوته فى سنة ١٠٨٧هـ ووفاته فى سنة ١٠٩٢هـ وعمره ثلاث وستون سنة ومشهده بالغراس قريب من حصن ذى مرمر رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الارجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

والقاسم القائم من شهاره
رب التقى والعلم والبراره
قيامه فى زغف فى نفر
وكان ما كان له من خبر
وموته فى سابع العشرينا
بوشلى صنعا ثوى دفينا

هو الإمام الداعى إلى الله القاسم بن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم ابن محمد رحمه الله مولده بمدينة شهارة وبها كانت دعوته فى سنة ١٠٨٧هـ ثم بايع المهدى أحمد بن الحسن ووفاة المولى القاسم بن المؤيد بصنعاء فى سنة ١١٢٧هـ وقبره بمسجد الوشلى بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وأحمد سليل ابراهيم
الزاهد العابد فى البهيم
مولده الميمون فى عام (غنا)
ثم دعا فى (زغف) فى شامنا
وموته فى التسع والتسعينا
بصعدة قيل ثوى دفينا

هو الإمام الداعى الى الله أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين رحمه الله وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده فى سنة ١٠٥١هـ ودعوته ببلاد شام صعدة فى سنة ١٠٨٧هـ ووفاته فى شهر ربيع الأول سنة ١٠٩٩هـ كما قيل ببلاد صعدة.

قال سامحه الله تعالى:

والداعى العلامة الغربانى
محمد الصنديد فى الاقران
قد سار عن صنعاء فى شعبان
من عجب ورام فى العنان
قيامه فلم يفز بناصر
وهكذا ديدنه فى الآخر
ومات فى خولان بعد الاوب
فى عام صوغ قيل بالتقريب

هو المولى العلامة بدر الدين محمد بن على الغربانى رحمه الله كان عزمه من صنعاء فى شهر شعبان سنة ١٠٧٥هـ إلى عنان برط ورام الدعوة هنالك فلم يتم له ما رامه وبقى هنالك ثم عاد إلى خولان العالية ومات فيها فى سنة ١٠٩٦هـ بالتقريب رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الامام الزاهد المؤيد
محمد والكوكب المتقد
مولده بعام دمغ الباطل
ويا له من قائم وعادل
وقد دعا فى ثانى التسعينا
ومعبراً سكنه سنينا
وبعدها فى سابع التسعينا
بحصن ضوران ثوى دفينا

الإمام الزاهد العابد المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد رحمه الله، مولده فى سنة ١٠٤٤هـ ودعوته فى سنة ١٠٩٢هـ وسكن معبر من بلاد جهران وموته جمادى الآخرة سنة ١٠٩٧هـ وقبره بحصن ضوران رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط.

قال سامحه الله:

ثم على بن الحسين الشامى
ومن سما الى الفخار السامى
دعوته فى سابع التسعينا
بمور فلم يجد معينا
وبعدها عاد الى صنعا اليمن
ونشر الآثار فيها والسنن

ومـــات فى صنعـــاء فـــى العـــشـــرينا

ومـــائـة والعـــشـــر فى المـــثـــينا

هو المـولى العلامـة المحـقق المدقق على بن الحـسين بن عـز الدين بن الحـسن بن مـحمـد بن صلاح بن الحسن بـن جبريل بن يحـيى بن محـمد بن سليمان بن أحـمد بن الإمام الداعى الى الله يحيى بن المحسن الشـامى رحمه الله وبقيـة النسب، تقدم مولده بـمسور خولان فـى سنة ١٠٣٣هـ ودعوته فى سنة ١٠٩٧هـ بمـسور خولان ووفـاته بصنعـاء فى رمضان سنـة ١١٢٠هـ وقد ذكره سيدى المـولى عبد الله بن على الوزير فى ذيله للبـامـه وترجمه صاحب طبقات الزيدية رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الحـــافظ المـــجـــدد

فى قـــرنه بـالعلـم يا منتـــقـــد

يوسف مـن احـــرز بالتـــحـــقـــيق

وصـــيـــره مـــا كـــان للصـــديق

مـــولده فـى ثامـن الســـتـــينا

من قـبلهـا العـشـر من المـئـينا

وبايـعـوه ســـابع التـــســـعـــينا

بحـصـن ضـوران فـقـام حـينا

وبايـعـــوه بعـــدها عـــام مـــائه

وكـان مـا كـان لـه مع الفـئـه

وعـــام غـمـق مـوته قـد كـانا

وقـبـره المـشـهـور فـى عـمـرانا

صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد

بعـلمـــه انار كل مـــشـــهـــد

هو الإمام الأواه الداعي الى الله والمنصور بالله يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله، مولده في سنة ١٠٦٨هـ ودعوته الأولى في سنة ١٠٩٧هـ ودعوته الثانية في سنة ١١٠٠هـ وسجنه صاحب المواهب بتعز وصنعاء سبع عشرة سنة ثم اطلقه، وموته في جمادى الأولى سنة ١١٤٠هـ وقبره بمدينة عمران رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

والواثق الحسين من رداع
قيامه ولقبوه الداعي
مولده عام غما يقينا
وقد دعا في ثاني التسعينا
ثم دعا من بعدها في نفر
وكان ما كان له من خبر
وموته في واحد العشرينا
وهو بصنعا قد غدا دفينا

هو الإمام الواثق بالله والداعي إلى الله الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد رحمه الله مولده في سنة ١٠٤١هـ ودعوته من رداع في سنة ١٠٩٢هـ وفي ١٠٩٨هـ وتنحى من بعد ذلك وسجنه صاحب الموهب نحو عشر سنين ثم اطلقه ومات رحمه الله بصنعاء في جمادى الأولى سنة احدى وعشرين ومائة وألف.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعى الحسين من عمران
في سابع التسعين في اعوان
موته عام غقا قد كانا
وقبره يزار في عمرانا

هو الإمام الداعى إلى الله الحسين بن محمد بن أحمد بن الإمام القاسم ابن محمد رحمه الله دعوته من عمران وقيل فى خمر سنة ١٠٩٧هـ وتوفى فى عمران فى سنة ١١٠١هـ وقيل فى سنة اثنين ومائة والف رحمه الله.

قال سامحه الله:

ثم الحسين نجل عبد القادر
ومن سما الى ذرى المفاخر
مولده فى واحد الستينا
من قبلها العشر من المئينا
وقام فى السبع مع التسعينا
بكوكبان حصنه الحصينا
وغيقب كان من الاعوام
فيه ثوى بالقبر فى شبام

هو الإمام الداعى إلى الله الحسين بن عبد القادر بن عبد الرب بن على بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين رحمه الله وبقية النسب تقدم، مولده فى سنة ١٠٦١هـ ودعوته بكوكبان فى سنة ١٠٩٧هـ وموته فى سنة ١١١٢هـ وقبره بشبام كوكبان رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

والناصر الخسوات ريبال الزمن
الهادى المهدى من حاط اليمن
وعمر الخضرا والمواهبا
وغيرها وقهر المحاربا
محمد الضرغام رب السمر
ومبطل الاسحار للمحطورى

مـــــولده فى الســـبع واربـعـــينا
من قـبلهـا العـشـر من المـئـينا
وقـد دعـا فى سـابع التـسـعـينا
فـصـاول الداعـين اجـمـعـينا
وقـــال لـلسـادات بـايعـــونى
فـالامـــر مـــبنى عـلى السكون
ثـم ثـوى فـى غـلق دفـــــينـا
حـــول ذمـــار قـــبـــره يقـــينا
صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد
بسـيـفـه اشـاد شـرع احـمـد

هو الإمام الناصر الهادى المهدى صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٤٧هـ ودعوته بالمنصورة من اليمن الأسفل فى سنة ١٠٩٧هـ ووفاته فى رمضان سنة ١١٣٠هـ وقبره بحصن المواهب حول مدينة ذمار وله فتكات عظيمة ومن أجل مناقبه قيامه القيام الذى لم يسمع بمثله لأحد من ملوك اليمن فى فتنة الساحر المحطورى الناجم فى سنة ١١١١هـ وكانت الرصاص لا تعمل فى اصحابه ولذلك شق موقع فتنته من اليمن احشاه وخفق لها بفارس قلب الملك الشاه وارتاع لها ملك الروم ومن بالشام وحيرت ألباب ذوى الافهام، فتابع المهدى رحمه الله بعث الجنود والاولوية والبنود مرارًا متعددة وبلغت غرامته فى هذا الحادث كما قيل الى سبعين لكًا من الريالات الفرنساوية وبلغ القتلى فيها من اثنى رجب الى شوال من السنة المذكورة الى عشرين الف قتيل من البانيان واليهود والجم الغفير من المسلمين حتى كان استيلاء جنود المهدى على حصن الساحر ببلاد الشرف وفراره الى صعدة ثم ذبحه بها وقد ذكره العادل فى تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة وصاحب نفحات العنبر وجحاف وغيرهم

وكان اثبات بعض ما قيل من التهانى بقتل هذا الساحر فى التعليق البسيط على هذه الأجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الحسين القائم المنصور
العالم الاواه والغيور
قيامه فى رابع العشرينا
ومائة والعشر من مئينا
اجابه الناس الى الجهاد
ودبت الانصار فى البلاد
وكان ما كان من القتال
ثم ثوى المنصور فى غقال
وقبره المشهور فى شهاره
وعمره آن لك اختباره

هو الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده بشهارة فى المحرم سنة ١٠٨٠هـ ونشأ بها ودعا فى سنة ١١٢٤هـ بالعصيمات من حاشد وبعث الاجناد لمحاصرة المواهب ومات فى شعبان سنة ١١٣١هـ وقبره بشهارة.

قال سامحه الله تعالى:

والقاسم القائم فى ازال
ومن هو الضرغام فى النزال
والباسل البسام فى الحروب
والفاتك الريبال فى الخطوب
دعوته فى ثامن العشرينا
ومائة والعشر فى المئينا

ومـــــوته فـى ظغـلق بـصنعـــــا

وقـــبـره فـــيـهـــا الشـــهـيـــر قطعـــا

هو الإمام المجاهد المتوكل على الله رب العـالمين القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله، دعوته بصنعاء فى ذى القعـدة سنة ١١٢٨هـ وموته فى رمضـان سنة ١١٣٩هـ وقبره بقـبته المعـروفة بباب السبح من صنعاء رحمه الله وقـد كان ذكر أيام حروبه وأحواله فى التعليق البسيط على الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

والقـــائم الـهـــادى الإمـــام الحـــسن

العـــــالم العـــبـــــادة المـــؤتـمن

ومـــفـــخـــر الزهـاد فى الحـــلال

قـــيـــامـــه قـــد كـــان فى غـــقـــال

ومـــات فى الست مع الخـــمـــــينا

وفى شـــهـــــارة غـــــدا دفـــينا

هو الإمام الزاهد العابد الهادى لدين الله الحسن بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمـد رحمه الله دعوته الأولى بشهارة فى سنة ١١٣١هـ ثم دعا بها ثانية فى سنة ١١٥٢هـ وموته بشهارة فى سنة ١١٥٦هـ.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــــام الناصـــر الـذى فـــاق

مـحـمـد بدر الـهـدى ابن اســحاق

مـــولده المـــيـــمـــون فى الغـــراس

عـــام صـغ حـــقّـــا بلا التـــبـــاس

وقـــد دعـــا فى وغـــقـل بشـــاطب

وجـــهـــز الأجـناد بـالســـلاهب

ثم دعـــــا ثانيـــــة فى طفـــــقل

وبايعـــته الشـــرفـــا عن كـــمل

وبعـــدهـا قـــد رجع الـعـــود الى

صنعـــا بصلح قـــام فـــيـــه الـنبـــلا

ومـــات فـى الســـبع مـع الســـتـــينا

وفـى ازال قـــــد ثـوى دفـــــيـنـا

هو الإمام الجهبذ الناصر للدين محـمد بن اسحاق بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محـمد رحمه الله مولده فى الـغراس سنة ١٠٩٠هـ ودعوته الأولى فى شـاطب من بلاد سفـيان فى سنة ١١٣٦هـ ودعوته الثـانية من ظفـار سنة ١١٣٩هـ ثم بايع للمنصور الحـسين واستـقر بصنعاء وموته بهـا فى شوال سنة ١١٦٧هـ وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الأرجوزة رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الحـــســـين الفـــاتك المـنصـــور

ليث الشـرى الغـضنفـر الهـصـــور

مـــــولده فـي زغق بـصـنعـــــا

وطفـــقـل فـــيـــه اقـــام الـشـــرعـــا

ويا لـه من فـــــاتك بـالاحـــمـــر

فى جـــمـعـــه الجم بقـــرب غـصـر

وقـــد اتى بالـحـــمق والســـخـــافـــه

بزعـــمـــه للخـــوض فى الخـــلافـــه

ثـم ثوى الـمـنـصـــــــور فـى ازال

فى غـــــاسق حـــــقًـــا بلا اشـكال

هو الإمام المنصور الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القـاسم بن محـمد مولده فى سنة ١١٠٧هـ ودعـوته فى سنة ١١٣٩هـ

وفي المحرم سنة ١١٤٠هـ كان فتكه بالنقيب على بن قاسم الأحمر الحاشدى في مصبانة عصر وهنالك الألوف من أصحاب الأحمر ووفاة المنصور فى سنة ١١٦١هـ ومشهده بمسجد الابهر بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ونجله مهديـنا العباس من
عم الورى نعماه سراً وعلن
مولده فى غالق للضير
وقد نشا مصاحبًا للخير
وغاسق فيه دعا بصنعا
فابتسمت لما اشاد الشرعا
وكم له من حسنات ومنن
ومسجد قد شيد فى ارض اليمن
وموته فى غسقط بصنعا
وقبره فيها مزور يرعا

هو الإمام الأعظم المهدى لدين الله العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مولده فى مدينة اب فى سنة ١١٣١هـ ودعوته بصنعاء فى ربيع الأول سنة ١١٦١هـ وموته بصنعاء فى رجب سنة ١١٨٩هـ وقبره بقبته المشهورة بصنعاء رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الأرجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وأحمد قد قام فى الاكابر
فى غاسق من الزمان الغابر
وموته فى غافق قد كانا
وقبره حقًا بكوكبانا

هو الإمام المؤيد بالله أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن على بن شمس الدين بن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين مولده بكوكبان سنة ١١٢٢هـ ودعوته فى سنة ١١٦١هـ ووفاته فى شعبان سنة ١١٨١هـ وقبره بكوكبان رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام البيهس المنصور
على الصمصامة المشهور
مولده فى واحد الخمسينا
ومائة والعشر فى المئينا
ثم دعا فى غفقط بصنعا
وجدد الدين بها والشرعا
وكان موصوفًا بكل خير
مشيد الدور وكم من قصر
وموته فى رابع العشرينا
وفى ازال قد غدا دفينا
صلى عليه الله من مجدد
بسيفه اشاد شرع احمد

والإمام المنصور بالله على بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين ابن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مولده فى سنة ١١٥١هـ ودعوته بصنعاء فى رجب سنة ١١٨٩هـ وموته فى صنعاء فى رمضان سنة ١٢٢٤هـ وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على هذه الأرجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام العابد المغلس
الطاهر اسماعيل والمقدس

بعـــام كـــرغـــا قـــام فـــى الظفـــيـــر

يدعـــو بلا ضـــعف ولا فـــتـــور

ولازم التـــذكـــيـــر للـعـــبـــاد

ونـعش عـلـم الآل فى الـبـــــلاد

ومـــات فى الثـــمـــان وأربـعـيـنا

كـــمـا رووا وقـيل فى الخـــمـــسـينا

صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد

بعـلمـــه انار كل مـــشـــهـــد

هو الإمـام المتـوكل على الله إسمـاعيل بن أحـمد بن عـبد الله الكبـسى المغلس دعوته من ظفير حجـة فى سنة ١٢٢١هـ وانتقل من الظفير إلى صعدة ثم إلى برط ثم إلى هجرة الكبس ثـم إلى مدينة ذمار للتدريس ومـات فى ذمار فى سنة ١٢٤٨هـ وقيل فى الخمسين ومائتين وألف رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

واحـــمـــد من ســـاد بالـكمـــال

وقـــــارع الابـطال فـى الـنـزال

مـــولده قـــد كـــان فى الســـبـــعـينا

ومـــائـة والعـــشـــر فى المـــئـينا

ثم دعـــا فى رابـع العـــشـــريـنا

وقـــام فى صنعـــا يشـــيـــد الديـنا

ومـــوتـه قـــد كـــان فـى رغـــال

وقـــبـــره الـمـــعلـوم فى ازال

هو الإمام المتـوكل على الله أحمد بن على بن المهدى العـباس رحمه الله وقد تقـدم ذكر بقية النسب، مـولده ١١٧٠هـ ودعوته بصنعاء فى رمـضان سنة ١٢٢٤هـ ووفاته فى شوال سنة ١٢٣١هـ وقبره بصنعاء.

قال سامحه الله:

ثم ابنه الفتاك والغضنفر
عبد الله القرم الكمى الاشهر
مولده قد كان فى ازال
فى غارز وقام فى رغال
وموته فى واحد الخمسينا
وهو بصنعا قد غدا دفينا

هو الإمام المهدى عبد الله بن أحمد بن على بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٢٠٨هـ ودعوته فى سنة ١٢٣١هـ وموته فى سنة ١٢٥١هـ وقبره بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام الهادى السراجى
امام علم واضح المنهاج
قد قام من نهم باثنى صفر
فى غر مجد قافيًا للغرر
فقتلوه يا له من ظلم
وقد غدا مهاجرًا فى نهم
مقتله الثامن واربعينا
كما رووا وقيل فى الخمسينا

هو الإمام الهادى لدين الله أحمد بن على بن حسين بن على السراجى دعوته فى سنة ١٢٤٧هـ واستشهاده فى سنة ١٢٤٨هـ وقيل فى سنة خمسين ومائتين وألف وقبره بنهم رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الحسين القائم المؤيد
الورع البر التقى الامجد
دعوته فى طمرغ بصعده
وقيل فى الخمسين عامًا بعده
وموته فى ثانى الخمسينا
وهو بحيدان ثوى دفينا

هو الإمام العلامة الحسين بن على المؤيدى ينتهى نسبه إلى الإمام الهادى على بن المؤيد بن جبريل قيامه فى صعدة سنة ١٢٤٩هـ وقيل فى سنة احدى وخمسين ومائتين والف وموته فى حيدان من بلاد صعدة فى سنة ١٢٥٢هـ رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا على بن المهدى
ولقب المنصور يا مستهدى
دعوته الأولى بعام ناغر
بنفس صنعا قام فى الاكابر
وبعدها قد قام غير مره
وكلها لم تدفع المضره
وكان مفضالاً يجود طبعا
وموته فى حفغر بصنعا

هو الإمام المنصور على بن عبد الله بن أحمد بن على بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد دعوته بصنعاء فى شعبان سنة ١٢٥١هـ ثم دعا مرارًا متعددة ومات بصنعاء تقريبًا فى سنة ١٢٨٨هـ رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــــام الناصـــــر الصنـديد
عـــبـــد الله الحـــفـاظة الـشـهـــيـــد
من بـدل المـنكـر بالمـــــعـــــروف
فـــزال مـــا قـــد كـــان من تحـــريف
وشـــيـــد الاركـــان لـلشـــريعـــه
كـــمـــا ازال البـــدع الشنيـــعـــه
مـــولده فى ســـادس العـــشـــرينا
من قـــبلـهـــا غـــر من الـسنينا
ثم دعـــا فى ثـانى الخـــمـــسينا
بنـفس صنعـــا فـــأشـــاد الدينا
وقـــتـــله غـــدراً بوادى ضـــهـــر
فى عـــام ارخـــه بكـل غـــدر
صلـى عليـــه الله من شـــهـــيـــد
مـشـيـد شـرع الواحـد المـجـيـد

هو الإمام الشهيد السعيد العـلامة النحرير الناصر للدين عبد الله بن الحسن ابن أحمد بن العبـاس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بـن أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن مـحمد عليه السلام مـولده فى سنة ١٢٢٦هـ ودعوته فى ذى القعدة سنة ١٢٥٢هـ واستشـهاده فى ربيع الأول سنة ١٢٥٦هـ بدار الحجر فى وادى ضـهر من بلاد همـدان رحـمه الله وترجـمتـه البسـيطة فى التـعليق البسـيط.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــــده قـــــد قـــــام فى ازال
مـــحـــمـــد ذو الـبـــاس فى الـنزال

دعـــوتـه بلا مـــرا فى نـغـــور

وكـــان مـــا كـــان له من مـــفـــخـــر

بقـــتله الشـــقى لا الســـعـــيـــدا

الســـاحـــر الـخـــاســـر والعتيـــدا

وانتـــقل الـهـــادى الى المـــآل

فى التـــسـع والخـــمـــسين فى ازال

هو الإمام الهـادى محـمـد بن أحمـد بن على بن المهـدى العبـاس دعوته بصنعاء فى ربيع الأول سنة ١٢٥٦هـ ولما كان عقيب دعوته بمدة ظهور الساحر الفقيه سعيد بن صالح بن ياسـين الصوفى باليمن الأسفل واسترساله فى إهراق الدماء المـحرمة والأقدام إلى عظايم الأمـور انتدب الهادى الى مجـاهدته حتى أوصلوا الساحـر إليه مدينة اب من اليمن الأسـفل فضرب الهادى عنق الـساحر هنالك وعاد الى صنعاء ومات بها فى ذى الحـجة سنة ١٢٥٩هـ وقد كان اثبات ما قـيل من التهانى بقـتل هذا الساحر فى التـعليق البسـيط على هذه الأرجوزة رحمه الله تعالى.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

قال سامحه الله تعالى:

وقـــد دعى مـــحـــمـــد بن يـحـــيى

بعـــام غـــرس للجـــهـــاد احـــيـــا

وبعـــده قـــد فـــاز بـالفـــخـــار

لفـــتكه بـالضـــلال فـى ذمـــار

وكـــان قـتل الـبـدر فى غـــروس

بقـــصـــر صـنعـــا فى عنـا وبوس

هو الإمام المتـوكل على الله محمد بن يحيى بن على بن المهـدى العباس دعوته فى ضوران فى جمادى سنة ١٢٦٠هـ وكان منه فى سنة ١٢٦١هـ أو فى ثلاث وستـين، قتل الشـيخ أحمد بـن صالح ثوابه كبـير ذو غـيلان أهل برط

بمدينة ذمار وكان ابن ثوابه قد نجارى فى الطغيـان والعصيان ثم قتلوا المتوكل على الله محمد بن يحيى بقصر صنعاء فى المحرم سنة ١٢٦٦هـ رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

واحـــمـــد الـمنصـــور نجل هـاشم
العـــــالم الـنحـــــرير ذو المـكارم
بصـــعـــدة قـــد قـام فـي شـعـبـــان
من غـــرســـد يدعـــو الـى الرحـــمن
ثم اتـى مـــحـــاصـــراً لصنعـــا
فـــضـــاق من فـــيـــهـــا لذاك ذرعـــا
وكـــــان مـــا كـــــان وبعـــــد هذا
قـــــد صـــــار لـلناس بـه مـــــلاذا
ومـــــوته فـى تاسـع الســـتـــينا
بدار اعـــــلا قـــــبـــــره يقـــــينا

هو الإمام الأعظم المنصور بالله أحمد بن هاشم بن محسن بن قاسم بن اسماعيل بن حسين بن عز الدين بن مهدى بن الناصر بـن محارس بن الناصر ابن عبد الله بن أحمد بـن حمزة بن أبى القاسم بن محمد بن جعـفر بن محمد ابن حسين بن جعـفر بن الحسين بن أحمد بن يحـيى بن عبد الله بن يحيى بن أحمـد بن الإمام الهـادى يحيى بن الحسين عليهم السـلام دعوته بصـعدة فى شعبان سنة ١٢٦٤هـ ووفاته فى شعبان سنة ١٢٦٩هـ ومشهده بقرية دار اعلا من قرى ارحب رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـقـــائم الـمـــؤيد
عـــبـــاس العـــلامـــة المتـــقـــد

دعـــــوته فى رجب بصنعـــــا

عـــام غـروس والمـــلاكـــا لصـرعـــا

لشـــــدة الاهوال والحـــصـــــار

ومـــــا اصـــــاب النـاس من ضـــرار

وبعـــد نحـو الخـــمـــــة الشـــهـور

قـــد بايع الـعـــبـــاس للـمنصـــور

هو الإمام المؤيـد بالله العباس بن عبد الـرحمن بن محمد بن الـحسين بن القاسم بن أحمـد بن المتوكل على الله إسمـاعيل بن الإمام القاسم بن مـحمد دعـوته بصـنعـاء فى رجب سنة ١٢٦٦هـ وفى سلخ ذى الحـجـة من السنة المذكورة بايع للإمام المنصور بالله أحمد بن هاشم رحمهم الله.

قال سامحه الله تعالى:

وكـــــان مـــا كـــــان مـن الاهوال

فى ســـابع الســـتـــين فى ازال

ومـــــحنة التـــــرويع للأنـاس

من غـــالب الـهـــادى ومن عـــبـــاس

فى سنة ١٢٦٧هـ كان قيـام الهادى غالب بن محمـد بن يحيى بن على بن المهدى العـباس وقام من بعده المـولى العباس بن أحمد بن عـلى بن المهدى العباس رحمهم الله وكانت الحرب فيما بين اتباعهما بنفس صنعاء اليمن مدة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـام الـجـهـبـذ الكـبـيـر

العـــــمـــدة الحـــــفـــاظة الـوزير

مـــحـــمـــد بدر الهـــدى الـمنصـــور

القـــانـت العـــبـــادة الغـــيـــور

مـــولده قـــد جـــاء فى رغـــيـــبـــه

وقـــد حـــبـــاه الله اى هيـــبـــه

وبايـعـــــوه تاسع الســـــتـــــينا

وام صنـعـــا اول الســـبـــعـــينا

فـشـيـــد الحق القـــويـم والهـــدا

وســـار بـالخلق ســـبـيل الاهـتـــدا

ومـات فى الـسبع عـقـيب الثـالـثـه

من بـعـــد الف يا لـتلك الـحـــادثه

هو الإمام الأعظم الأواه المنصـور بالله محمـد بن عبد الله بن محـمد بن الهادى بن صـلاح الدين بن الهادى بن عبـد القدوس بن محمـد بن يحيى بن أحمد بن صارم الدين إبراهيم بن محـمد بن عبد الله بن الهادى بن إبراهيم بن على بن المرتضى بن المـفضل بن منصور بن محـمد العفيف بن المـفضل بن عبد الله الحـجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحـيى بن أحمد ابن الإمام الهادى إلى الحق يحـيى بن الحسين عليهم السـلام المعروف بالوزير مولده فى شـعبان سنة ١٢١٧هـ ودعـوته فى سلخ شعـبان سنة ١٢٦٩هـ وفى اول صفـر سنة ١٢٧٠هـ أعلن أهل صنعـاء بدعوته وطاعـته وكان دخـوله إلى صنعاء فاشاد بها العدل ونفى الجـور وعزم منها لاخراج من تغلب على حصون الحيمة وغيرها من قبائل ارحب وغـيرهم وعاد إلى صنعاء ثم كان خروجه منها فى آخر شعبان سنة ١٢٧١هـ إلى هجرتهم المـعروفة المشهورة بوادى السر من قرى بنى حـشيش ووفـاته بها فى سـابع عشـرة جمادى الآخـرة سنة ١٣٠٧هـ ومشـهده بهـا مشهـور مزور وترجـمته الـبسيطة فى التـعليق البسـيط على هذه الأرجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام المـــحـــسن بن أحـــمـــد

ويـا له مـن صـــــارم مـــــهـند

بيـــعـــتـــه فـــى الـقـــصـــر من ازال

بعـــــام غـــورســـاد فـــى رجـــال

فـــشـيـــد الدين المـــبـــين فى الورى

وكـــان غـــوثًا فـــاضـــلاً مـــيـــســـرا

وشن غـــــارات عـــلى الحـــيـــــام

ومن بـــهـــــا من فـــــرقـــــة طـغـــام

ثم بحـــوث قـــد ثـوى فى هصـــغـــر

وقـــبـــره فـــيـــهـــا بخـــيـــر الحـفـــر

هو الإمام الأعظم الاواه المتوكل على الله المحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن صلاح بن عبد الرحمن بن الباقر بن نهشل بن المطهـر بن أحمد بـن عبد الله بن عـز الدين بن محـمد بن إبراهيـم بن الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى المظلل بالغمام عليهم السلام وبقية النسب، تقدم بيعته بقصر صنعاء فى شعبان سنة ١٢٧١هـ وتنقل الى محلات كثيرة وقام بجهـاد من استولى على بعض حصون الحيمة من قبائل يام والباطنيـة الطغام ولما وصلت الاتراك الى صنعاء فى صفر سنة ١٢٨٩هـ انتقل عن جهات صنعاء إلى بلاد حاشد وتوفاه الله فى سلخ رجب سنة ١٢٩٥هـ ومشهده بهجرة حوث مشهور مزور وله سيرة مخصوصة فى مجلدات رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــــده قـــام الامـــام الـهـــادى

وعـــــمـــــدة الاطـهـــــار والـزهاد

دعـــوته فى الســت والتـــســـعـــينا

من قـــبـلـهـــا غـــــر من الـسنينا

وكـــان منـه الفـــتح لـلجـــهـــاد

علـى عـــداة الديـن فى الـبـــلاد

ثم تنحى نحو أرض صعده

يبين فيها امره وقصده

وكان سيفًا وحسامًا منتضى

وعام سبع بعد شين قد قضى

في صعدة لبا دعا القيوم

وقبره في هجرة الأهنوم

هو الإمام الأعظم القانت العابد الزاهد الهادى لدين الله شرف الدين بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن على بن عبد الله بن محمد بن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليهم السلام وبقية النسب تقدم دعوته بجبل الاهنوم فى صفر سنة ١٢٩٦هـ وفى سنة ١٢٩٩هـ كان انتقاله إلى هجرة صعدة ودوخ تلك البلاد ونعش فيها وفيما حولها أحكام دين رب العباد وجهز الجنود إلى حصن ظفير حجة وغيره ومات بصعدة فى شوال سنة ١٣٠٧هـ ونقل إلى مشهده بهجرة المدان من جبل الاهنوم وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على الارجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا الحوثى بعد الهادى

ولم يقم بواجب الجهاد

وفاز بالكنية حتى صارا

في طيغش ببرط مزارا

هو الإمام المهدى لدين الله محمد بن قاسم بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن على بن عبد الله بن أحمد بن على بن الحسين بن على بن عبد الله بن محمد بن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليهم السلام، دعوته من بعد دعوة الإمام الهادى لدين الله شرف الدين بن

محمد رحمه الله بمدة وبقى فى جبل برط مهاجراً حتى توفى رحمه الله تعالى بتلك البلاد فى شعبان سنة ١٣١٩هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وبدرنا غيث الورى المنصور
ليث الشرى الغضنفر الهصور
مجدد الاحكام للقرآن
بعلمه والسيف والسنان
من للهدى ونهجه قد احيا
امامنا محمد بن يحيى
مولده فى نهرغ بصنعا
وحقق الاصل بها والفرعا
وسار فى شوال عن ازال
مسفارقًا لدوره والمال
ويايعًا لنفسه من ربه
وراجيًا منه الرضا بقربه
وصعدة أم لنعش الدين
فى السبع ثم الشين بعد الغين
وأعلن الدعوة فى ذى الحجة
فأوضح الاعلام والمحجه
وصار من باليمن الميمون
من ظالم فى دهشة المحزون
يعلن بالويل وبالثبور
ويظهر العويل فى الجمهور

وبعدها قد سار فى الثمان
إلى ذرى الأهنوم والمدان
وشرع الجهاد فى البلاد
وثار اهل القطر للطراد
فاستفتحوا فى التسع للبلدان
وحاصروا صنعا بلا توان
وكان ما كان من الملاحم
وما بها قد كان من مغانم
وقتل الفجار فى صنعا اليمن
سراً بلا حرب وهول وفتن
وعاود الكر الى ازال
وغيرها بالجند والابطال
ولم يزل ديدنه نصر الهدى
وقمع من ضل وجار واعتدا
وكم له من الأيادى والمنن
على ذوى الإيمان فى قطر اليمن
منها التى فى الجامع الوجيز
لعمدة الحفاظ فى التبريز
وموته شهر ربيع الأول
من كشغب ويا له من معضل
وعمره قد سجد الجمهورا
وفى ذرى حوث ثوى مزورا
صلى عليه الله من منجد
بعلمه وسيفه المجرد

وقال سامحه الله تعالى فى ذيل البسامة:

وقـام حامى الورى المنـصور مـفخـرنا
الليث الهـصـور ونافـى الجـور والنكر
مـجـدد الـدين حـتف الظالمـين قـذا
عـيـن المـضلين بـدر العـتـرة الـغـرر
مـحـمـد نجل يحيى من به انتعـشت
احكام خيـر الورى المختـار من مـضر
فـبث من صـعـدة الغـراء دعـوته
والقطـر فى ظلم ظلـمـا وفى ضـرر
فـزلزلت دعـوة المـنصـور اذ برزت
الى الظـهـور ربوع الـجـور والبـطر
وسل سـيف الهـدى والحق فامـتـثلت
لامـره الـناس طوعًـا فـعل مـقـتـدر
واعلنت بـاسـمـه الاعـراب فـابتكرت
باكـورة النصـر فى عـال ومنحـدر
وتابع الله نـصـر الحق مـعـجـزة
ونعـمـة لو رعـاها مـعظم البـشـر
لكنـهم قـابلـوا نعـمـا الاله بمـا
يسـوء من بطر الاعـراب والاشـر
فـعـوجلوا بجـيـوش الروم يقـدمـهـا
فـيـضـيـهـو الـفض بالامـوال والبـدر
فـمال للمـال والاطمـاع بعض ذوى الـ
ـأغـراض حتى غـدوا فى الذل فاعـتبـر

فـــعـــــاود الكـر لاوان ولا اسف

ولا مـبـال بـمـا قـد كـان من خـبـر

ولم يهب كـثـرة الاعـداء اذ مـلاؤا

كل الجـهـات بجـيش غـيـر منحـصـر

وهكـذا كـــانت الايام تـخـــدمـــه

حـتى انقضى عـمـره من خيـرة الخيـر

مولانا أمير المؤمنين المجدد للدين والناعش لاحكام شريعة جده سيد المرسلين بعلمه الذى علا على الرواسى، وسيفه الذى لين الصخر القاسى، الإمام الأعظم الأواه، البايع نفسه من الله، المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن إسماعيل بن محمد بدر الإسلام، مؤلف منتهى المرام، شرح آيات الاحكام، ابن الحسين سلطان العلوم، وفارس منطوقها والمفهوم، مؤلف الغاية الغاية فى الأصول، وشرحها الموسوم بهداية العقول، ابن أمير المؤمنين المجدد للدين المنصور بالله القاسم بن محمد عليهم السلام وبقية النسب تقدم مولده بمدينة صنعاء فى سنة ١٢٥٥هـ وأخذ بها عن والده سيدى العلامة الجامع بين الرياستين يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد وعن سيدى العلامة أحمد بن محمد بن محمد الكبسى وسيدى العلامة محمد بن إسماعيل عشيش والقاضى العلامة الحسين بن عبد الرحمن الاكوع والقاضى العلامة أحمد بن إسماعيل العلفي والقاضي العلامة أحمد بن عبد الرحمن المجاهد والقاضى العلامة محمد بن أحمد العراسى والفقيه العلامة يحيى بن أحمد القطفا وغيرهم حتى صار العين الناظرة فى الأعيان من علماء آل الإمام والمقصود لحل المشكلات العظام، والمنظور اليه بعين الاجلال والاعظام ثم هاجر عن صنعاء إلى مدينة صعدة فى شوال سنة ١٣٠٧هـ وكانت دعوته بها فى ذى الحجة من تلك السنة وفى المحرم سنة ١٣٠٨هـ كان انتقاله إلى هجرة المدان من الاهنوم وبعث المقادمة والأجناد الى البلاد فاستفتحت الأجناد

الأمامية حصن ظفير حجة ومسور والشرف ويريم وذمار وحفاش وملحان والروضة وغيرها من جهات صنعاء واستمر الحصار لصنعاء وتعز وقفل شمر مدة الى وصول أحمد فيضى باشا وقد كان فيما بين الإمام المنصور عليه السلام وبين الولاة على اليمن فى أيام خلافته من المعارك والملاحم ما ملأ الدفاتر وانضب المحابر وما من قبيلة ولا بلاد من الزيدية فى اليمن الا وله فيها معركة وحاصر صنعاء مرتين واسر من الاتراك مراراً وقصدوه الى محطته المعروفة بقفلة عذر من بلاد حاشد مرتين فى جموع تملأ الفيافى والقفار والآت تريع لرؤيتها الابصار وقد ذكر مؤلف الدر المنظم فيما كان بين أهل اليمن والعجم وبهجة السرور فى سيرة الإمام المنصور ومؤلف الدر المنثور بسيرة الإمام المنصور أيضاً ما كان بينه وبين الأتراك وغيرهم من المعارك والملاحم ومحرراتهم إليه وجواباته المشحونة بالادلة من الكتاب والسنة ونبذة من القصايد والمدايح والتهانى التى وردت إليه فمن ذلك هذه القصيدة وصلت إليه من بعض أكابر السادات بالعراق فى سنة ١٣١٢هـ.

مروانه واحكم فانت اليوم ممتثل
والامر امرك الا ما تامر الدول
عنك الملوك انثنوا عجزاً وما علموا
أأنت زدت علواً أم همو سفلوا
خلاص ذى الناج ان يعطيك طاعته
لأمه ان عصاك الويل والهبل
يا سيداً لم نخف عزلاً لمنصبه
والعزل منه بحذف اللام متصل
من كان فى دينه بالله منتصراً
فلا تقابله الانصار والخول

هذا سبيل رسول الله أنت به

اعطاكه اولياء الله والرسل

الدولة اليوم فى أبناء فاطمة

بشرى فقد رجعت أيامنا الأول

محمد اليوم قد احيا بنى حسن

كأنهم قط ما ماتوا ولا قتلوا

سيوفكم لم تزل يا آل فاطمة

منها نجيع الطلا المحمر ينهمل

الله اعلاكمو قدراً وشرفكم

وانكم لهداة الناس لو عقلوا

والكل منكم شريف القدر ذو كرم

يزينه خصلتان العلم والعمل

فمن رآك رأى الهادى وعزه

وفيك منه صفات ليس تنفصل

يمناك قد خصها البارى باربعة

بها العطا والدعا والسيف والقبل

اقلامك السمر فى الاعداء قد فعلت

ما ليس تفعله العسالة الذيل

لولاك ذلت بنو الاشراف قاطبة

كما تذل الى جرارها الابل

فأجاب الإمام المنصور ﷺ بقصيدة أولها:

بيض الضبا وصدور الخيل والاسل

ايصلحن ما افسد الغوغاء والسفل

هبت لـنا نسـمك الشـرق مـن نجف

حنت لهـا صـافـات الخـيل والابل

يا نـاظمًـا من بنـى الزهراء هيـج من

شـوقى الى نصـر مـا جـاءت به الرسل

إلى قوله عليه السلام فى مواضع منها:

مـا كل ذى مـخلب صـقـر ولاسـبع

كـلا ولا رجل يعـتـاضـه رجل

انـا نهـضنـا وللاتـراك صلـصلـة

وعـدة ضـاق مـنهـا السـهل والـجـبل

لذاك واخـيت وحش الارض منتـصـراً

بالله والجيش بعـد الجيش مـتـصل

وعن قـريب وقـد زال الصـداء عن الـ

ـقلـوب وانبـعث ايـامنـا الأول

ومن شعـره عليه السـلام من قصيـدة اجاب بهـا على أهل عسـير فى سنة ١٣١١هـ.

كـذا تؤخـذ الـنارات بعـد الـتـمـانع

وتطهـر ارض بالحـواد القـوالع

صـدا ضـربات صـوتت بلغـاتهـا

ونادت بـافـواه الرمـاح الشـوارع

قطعن بسهـا يافـوخ بفى مـضـاعف

اكف طـعـنـان بـينـات القـواطع

بايدى رجـال من عـسـير تـواثبت

اسـود همـو عند اللقـا والزعـازع

إلى آخرها وكانت وفاة الإمام المنصور رحمه الله فى ١٩ ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ ودفن بمشهده المعروف بحوث.

قال سامحه الله تعالى:

ومذ قضى امامنا المنصور
وكادت الأرض لذا تمور
اجتمع السادات والقادات
وعمدة الاعلام والاثبات
وينظروا فى الأمر قبل دفنه
فبايعوا عن اتفاق لابنه
وهو أمير المؤمنين يحيى
من جدد الدين لنا واحيا
وأوضح الحجة فى هذا الزمن
وأرشد الخلق إلى خير سنن
وشيد الأعلام للشريعه
وبدد المظالم الشنيعه
ومن أحاط اليمن الميمونا
وللأعادى خيب الظنونا
أسعدنا الله بطول عمره
وبدوام نهيه وامره
مولده باليمن والسرور
بنفس صنعا جاء فى غفور
ثم دعا من بعد تلك الحادثه
فى ثانى العشرين بعد الثالثه

بيـــوم عـــشـــرين ربيع الأول

فى عـــذر بمـــلاء ومـــحـــفل

ومـــذ بـدت شـــمس مـن الأمـــام

ولاح مـــنـــه الـــنـــور لـــلأنـــام

اقـــيـل نحـــوه من الأنـصـــار

انصـــار ديـن الواحـــد القـــهـــار

وتـار كل الـناس لـلجـــهـــاد

وطمس مـــا فى القطر من فـــساد

ولاحـظـتـــــهـم مـن اله الـنـاس

عـنايـة جلـت عن الـقـــيـــاس

فـاسـتـفـتـحـوا البـلدان والحـصـونا

واغـــتنمـــوا الامـــوال والمـــصـــونا

وانتـــزعـــوا الـــسـلاح والمـــدافـعـا

واحـــتـــرزوا الآلات والمنـافـــعـــا

وطهـــروا الاقطـار والصـــيـــاصى

واجـــتـــذبوا الفـــجـــار بالـنواصى

وثالـث العـــشـــرين فـــتح صنعـــا

فـــاظهـر الإمـــام فـيـهـا الشـرعـا

وعـــادت الاتـراك كـــالـرمـــال

يقـــودها (فـــيـــضـى) الى ازال

قـيل إلـى تـســعـين القّـا رجـلهـا

ودونهـا فـــرسـانهـا وخـيـلهـا

وشن فـــيـــضى عـلى شـــهـــاره

فى شـــهـــر رمـــضـــان أى غـــاره

وكـــان عـــا كـــان مـن المـعـــامع

واخـــذ مـــا أوصل من مـــدافع

وفـــر فـــيـــضى الى ازال

من خـــوفـــه للأســـر والنكال

وســـيب الأجناد فى حـــبـــور

وغـــيـــرهـا للوحش والطيـــور

لو رابع العـــشـــرين فى زراجـــه

حـــرب تثـــير النقع والعـــجاجـــه

ومـــعـــرك فى قـــرية الحـــمـــودى

وحـــربهـــا شـــبـــيـــهـــة الرعـــود

ووقـــعـــة الاشـــمـــور للـغـــضنفـــر

وفـــخـــرنا الليث أبو منصـــر

وخـــامس العـــشـــرين فى خـــولان

مـــعـــارك عـــظمـــا وفى سنحـــان

ودارنا البـــيـــضـــا وفى رجـــام

وطود قـــيـــفـــان وفى الحـــيـــام

وصنعـــة بـــالقـــرب من ذمـــار

وانس فـــلا تكـن مـــمـــارى

ووقـــعـــة فى العـــرش فـى مـــلاح

وغـــيـــرها من تـلكمـــو النـواحى

وســـار مـــولانا وكل عـــمـــده

مناظرًا للقـــاســـمى صـــعـــده

وســـادس العـــشـــرين للـمـــقـــداد

مـــعـــركـــة المـحـــيـــام مع هداد

وســـابع العـــشـــرين بالـشـــام
للـبـــدر ســـيـف الله والإمـــام
مـعـــارك عظمًـــا وفى الثـــمـان
حـــتى أتـى عـــدلان فى هـوان
وأول التـــع مـع العـــشـــرينا
مـــعـــارك عظمـــا بهـــا يـقـينا
فى الروضـــة الغنـا وفى شـعـــوب
وعـصـــر مـا كـان من حـــروب
ومـــعـــرك كـــان بطود خـــودان
وفى بـريم ومـــعـــبـــر ووعـــلان
وحـجـــة ومـــسـور وعـــمـران
وبكـر والخـــبـت بعـــد بـوعـــان
وفى حـــراز الطود مـع مـــــارِ
وغـــيـــرها مـن تلكمـــو الـديار
وآخـــر التـــع مع الـعـــشـرينا
خـــذ مـا اراح الـيمن الـمـيـمـونا
تـصـــــالـح الإمـــــام والاروام
فـــتـم بالـصلـح لـنا الـمـــرام
ونصـب الإمـــام بـاهتـــمـــام
اعـــــلامـنا الـقـــــادات للانـام
بـقطـرنـا للـفـــــصـل فـى النـزاع
ونعـش حكـم الله فى الـبـــقـــاع
وحـــفظ مـــا لـلوقف والـوصـــايا
والأمـــر بـالمـــعـــروف فى البـــرايا

وطمس كل محدث وضر

وبدعة شنيعة وشر

كذلك الانفاذ للحدود

فيمن عصى بالسهل والنجود

بعزمة كفت أكف المجترى

واخمدت نار الردى والمنكر

فانتظمت احوال من باليمن

من باقم إلى حدود عدن

وقامت الاهوال والقيامه

بصاحب التدليس فى تهامه

لما رأى المولى الإمام قد غدا

للترك كهفًا واقيًا وعضدا

وموء يلا يحوطهم من ملحد

يريد دفن امة لأحمد

فساق ذر التدليس بالجزيره

مدافع الكفار والذخيره

إلى طغاء الشام فى حجور

ورازح والطلح والنظير

فجد مولى الناس فى الدفاع

وتابع الارسال بالاتباع

حتى اضمحلت صولة للباطل

بتلكمو البلدان والمعاقل

وطبرت بالله والصوارم

عن دنس من ناجم التهايم

ورابع اللام الحروب فى الحدا
وقمع من فيها تجارا واعتدا
وكرر التجهيز للجنود
اليهمو ثم قرى يزيد
وشغل كان بها الرزيه
لكل ذى حمية دينيه
للفادح العام على الاسلام
بالروم والعراق والشام
ثم انخراط الأمرا بلحج
طوعًا إلى الكفار والأفرنج
وسلموا جميع ما لديهم
من عدة وغيرها اليهم
ثم أتى فى غرس عز لليمن
إلى حمًا صنعا الإمام المؤتمن
وعجل التجهيز بالجنود
الى سهول القطر والنجود
وكان منه الأمر بالنظام
وفيه كل الخير للانام
وغرس كل العز للعباد
وطمس كل البغى والعناد
وقمع كل الجور والشرور
وحفظ كل القطر والثغور
وسوق كل الناس للجهاد
ونصرة الدين بلا فساد

والحفظ للاغمار فى الرجال

عن قصد اهل الشرك والضلال

ورفع عدوان عن الضعيف

وسرعة الانقاذ للهيف

والاخذ للفجار بالنواصى

والصون للاقطار والصياصى

فيا لها من سنة مستحسنه

وقد خير فى الورى ما احسنه

ولم يكن فى العام ما يعاب

او حادث صدره النجاب

ويعده ما زال فى قيام

وبعث اجناد بكل عام

وشن غارات إلى الحدود

فطهر الاجعود بالجنود

واغتم الانصار من تهامه

بضرب سيف الله والامامه

مدافعًا فى غاية الضخامه

وبرق لاح الضخم كالدعامه

وطهر المندب والمقاطره

مع المخا باسد حرب جازره

ودوخ البيضا فى المشارق

وارضها بالضرب فى المفارق

وشرد الخام للمجوس

وقد لقوا كل عنًا وبوس

﴿وقاه ربى ووقى أهل اليمن * * * شرور أهل الكفر سرًا وعلن﴾

وشـــيـــد الأركـــان للإيمـــان

وايـد الاســـــلام فى الـبـلـدان

جـمـيـعًـا بحـرمـة المـشـانى

وحق طـه المـصـطفى اليـمـانى

صـلى عـليـــه ربنا وسلـمـــا

واله الـغـــر الكـرام الرحـــمـــا

إلى هـنا الـزبر مـع القـــصـــور

كـــان بصـنعـا سـادس الـشـهـور

من عـــامنا هـذا اتى خـيـــر اليـمن

بحـــمـــد مـن من علـينا بـالمـنن

انتهت الأبيـات للأرجوزة إلى ٧٨٦ بيتًـا المشار اليـها فى مقـدمتهـا وقال سامحه الله فى ذيل البسامة:

واوجب الـسـاداة والقـادات للبـشـر

من ابحـر الـعلم والتـحـقـيق والنظر

قـيـام كـهف ذوى الإيمـان حـجـتنا

من باع فى الله نـوم العـيـن بالسـهـر

تاج الأئمـة شـمس العـصر عـصـمـتنا

نجـل الامـــام سـليـل الانجم الـزهر

طود العـلوم وتيـــار الحلوم ومـــصـ

باح النجـوم ونور الأعـصـر الأخـر

فـقـام للحـجـة العظمـاء مـعـتـصـمًـا

بالله مـن حـصنه النواش فى عـــذر

بعـــام جـاءت به الـبـشـرى مـــؤرخـة

يهدى بيـحيى الهدى والشرع فى البـشر

ويعـــد ان عم تـجـــديد الإمـــام لأحـ

كـام الشـــريعـة فى سـهـل وفى وعـر

وعم أمن البـرايا فـى القـفـار وفى الـ

ـمـعـمور رغـمًـا على اناف كل جـرى

واستـفحل الجور فى غور التـهائم وال

أخـــواف بالبـــغى والـعـدوان والـنكر

جـاءت تهـــامـة والاقـيـال صـــارخـة

اغث تهـــامـــة يا يحـــيى بكل ســـرى

اغث تهـــامـــة قـــد جـــاءتك عـــائرة

من كل بـاغ ومن طغـــيـان ذى الـبطر

اغث تهـــامـــه قـــد جـــاءتك طائعـــة

عـفـواً ورفـقًـا وعطفًـا دمت فى ظفـر

فكـان تجـــهـــيـــز اجنـاد مظفـــرة

لهـا الفـتوحـات قـد وافت على قـدر

مولانا أمير المؤمنين ودرة تقصـار الأئمة الهادين إمام الزمن المتوكل على الله رب العالمين يحيى ابن امير المؤمنيـن، المنصور بالله محمد بن يحيى عليه السلام وبقية النسب تقدم، مولده بمدينة صنعاء اليمن فى شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٦هـ ست وثمانين ومائتين والف.

لئـن تأخـــر فى الازمـــان مـــولده

فـــهـــو المـــجـلى على ابائـه الغـــرر

واخذ فى فـنون العلم بمدينة صنعـاء عن والده الإمام المنـصور بالله ﷺ وعن القاضى العلامـة الحافظ محمد بن عبد الملك الانسـى والقاضى العلامة

النحوى أحمد بن رزق السبانى والقاضى العلامة فروعى محمد بن أحمد العراسى والمولى شيخ الإسلام القاضى على بن على اليمانى والقاضى اللغوى محمد بن أحمد حميد والقاضى العلامة عبد الله بن على الحضورى وغيرهم ثم كان خروجه مهاجراً الى الله من صنعاء مع والده الإمام المنصور بالله فى شوال سنة ١٣٠٧هـ واخذ بجبل الاهنوم عن المولى العلامة إمام العربية لطف ابن محمد شاكر والقاضى العلامة إمام الفروع عبد الله بن أحمد المجاهد الذمارى والمولى العلامة إمام الأصول والحديث ورجاله أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندارى الصنعانى وعن غيرهم حتى تبحر فى فنون جميع العلوم العقلية والنقلية واقتطف ثمراتها الفرعية من الاصلية وصار الإمام للجهابذة المجتهدين وخاتمة الأئمة من الحفاظ والمحدثين ولما كانت وفاة والده الإمام المنصور بالله عليه السلام فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ اجمع جميع من كان بمحروس قفلة عذر من أكابر علماء صنعاء وبلادها وذمار وصعدة وحوث ومنهم سيدى العلامة الجهبذ سيف الإسلام أحمد بن قاسم بن عبد الله بن الإمام والمولى العلامة لطف بن محمد شاكر وسيدى العلامة لطف بن على سارى الحوثى والقاضى العلامة الحافظ على بن عبد الله الاريانى والقاضى العلامة أحمد بن عبد الله الجندارى والقاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد وسيدى العلامة الحسين بن إسماعيل الشامى وسيدى العلامة عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله الشامى والمولى العلامة يحيى بن حسن نصار والقاضى العلامة الحسن بن على العريض والقاضى العلامة محمد بن أحمد حميد وغيرهم على مبايعتهم له فامتنع عن قبول المبايعة له منهم وبذل بيعته لمن يرونه أهلاً للقيام فما زال أولئك الاعلام فى مراجعة له والزامه الحجة بوجوب قيامه بامر المسلمين والإسلام حتى اسعدهم وكانت دعوته المباركة في يوم الجمعة عشرين ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ الموافق تاريخها ﴿**ولقد ارسلنا من قبلك فى شيع الأولين**﴾[1] وتلقب (المتوكل على الله رب العالمين)

(١) سورة الحجر الآية: ١٠.

وضرب على سكته (عصمتى بالله، المتوكل على الله) ثم وصلت إليه بيعة جميع علماء هجرة حوث ومدينة شهارة وسائر المدن والبلدان وكانت لدعوته الصولة فى جميع البلاد ووفدت اليه الرؤساء والمشايخ والأجناد من الاغوار والانجاد وقد استوفى فى مؤلف (الدرة المنتقاة فى سيرة إمامنا المتوكل على الله) الحوادث التى كانت من تاريخ دعوته الى سلخ سنة اربع وعشرين وثلاثمائة والف ومؤلف قلايد النحور فى سيرة إمامنا المتوكل بن المنصور حوادث سنة ١٣٢٥هـ فما بعدها الى سنة نيف وثلاثين وتعقبهما القاضى العلامة عبد الكريم ابن أحمد مطهر فذكر فى ذيله للسيرتين الحوادث من شوال سنة ١٣٣٦هـ الى اثنى هذا العام وفى جامع المتون، الجامعة لاخبار ورجال اليمن الميمون معظم ما فى التلاث السير من الحوادث والمعارك والملاحم وما قيل فيها وكذلك فى حديقة النظر فى رجال اليمن الميمون الذين بالقرن الرابع عشر وفى ختام مسك الختام وفى التعليق البسيط على هذه الارجوزة أيضًا ذكر الملاحم والمعارك التى أشارت إليها الأبيات الأخرة منها إلى سنة ١٣٤٢هـ من خلافة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

فبارك الله فى اعوامه وليا

ليه وايامه البسامة الزهر

وهذه القصيدة التى سبقت الإشارة إليها بأول الأرجوزة الموسومة مسك الختام اشتملت على ذكر من قام باليمن معارضًا أو مناصبًا للعترة النبوية من ملوك الإسلام.

فى صورة الدهر ما اغنى عن العبر

لذى فؤاد وذى فهم وذى نظر

وفى لياليه والايام ناصحة

قد لقنت قلب مغتر ومعتبر

وما بدنياك إلا أنها عمرت
لكى تكون خرابًا اخر العمر
خداعة وهو فى التحقيق شيمتها
مكارة وهو عيب غير مستتر
ان سالتك فقد ابدت محاربة
او واصلتك فوصل فى لهى نمر
تريك وهى الى الادبار مائله
اقبالها وتلوك الشهد بالصبر
والمستجير بها والليل يطرقه
واليوم يدهمه والعمر فى سفر
كالمستجير بعمرو عند كربته
والمستجير من الرمضاء بالشرر
وكم لها من اساءات ومن عرض
ومن بعاد وهتك غير محتجر
قد زينت غاية التزيين حجرتها
لكى تكون بسمع المرء والبصر
وكان سلطان مهواها وقوته
عند الملوك يهدى البغى والغرر
وخصت اليمن الميمون لو عرفت
بعد النبى وبعد السادة الغرر
بعارض من خطوب فى صواعقها
هدم القصور ونفى البدو والحضر
وفرشت ذهبًا للمالكين بها
لكن خشتها حداد الشوك والابر

وكلهم غـيـر أهل البـيت مـشـتـغل
الا الاقـلون بـالكـاسـات والوتـر
وقـد رأيت لهـا فيـمن مـضى ومـضى
ملكًا عليـهـا مـصـابًا غـيـر مـغـتـفـر
ومـا ألم بصـنعـا الاءم من رمـد
يصـيـر اليـمن المـيـمـون فى عـور
وهاك منـى امـورًا كنت احـفـظهـا
عن الـشـقـاة وارويهـا عن الـزبر
وآلت امـيـة فى ايـامـهـا زمـنا
وابن الزبـيـر ولا الشـيـن والضـرر
ومـا امـدت بنى العـبـاس نجـدتـهـا
الا بجـيـش زوال غـيـر منـتـهـر
والبـست ثـوب هول من خـيـاطتـهـا
بنـى زياد علـى منصـوبة الجـدر
ومـا رعت لنـجـاح مـا رعـاه لهم
حـتـى ابنـه وهو ذو ثـار وذو وطر
ولا ابن مـهـدى لمـا قـام مـعـتـجـرًا
زادته الا مـزيد النـقص فى العـمـر
وامطرت للـحـواليـين اسـحـبـهـا
بعـد الـسـعـود مـشـاة الـنحس والكدر
ومـاحـمـت جـعـفـرًا فى داره وله
مـعـاقل مـلئت بالـحـزم والحـذر
وفـوقت لبـنى الضـحـاك اسـهـمـهـا
ولم تـدع لبـنى الـمنـتـاب مـن اثر

وناصبت بعد ان كانت مسالمة

آل الكريدى وأهل الحصن من شعر

وطوقت آل معن بعد عقدهمو

طوق الهلاك على الاعناق والقصر

والباطنية لو كانت مميزة

رمتهمو خلف سد سد بالزبر

لكنها اركبتهم سرج امرتها

عاداتها فى اهيل السوء والبطر

حتى غدت قلة الاصلوح عامرة

حسينا ولو أخربتها قط لم تجر

وزينت لزريع بعد أوله

جر الضلال وجر البغى والنكر

وما اشتكت فعل همدان وقد رضيت

لحماتم وبنيه امرة الخطر

ولا هشامًا وحماسًا وقد برزت

لابن المغلس فى ثوب من الضجر

وحولت عن بنى الدعام صورتها

من بعد ما حسبوها احسن الصور

وأوقدت للحجورين نار لظى

فى موقد بجحيم النار مستعر

واستفذت من بنى أيوب ما أخذت

اكفهم من حصون الارض والبدر

وطولت آل غسان وما عرفوا

فى غاية الطول منها غاية القصر

وفى بنى طاهر جاءت ببينة
قضى لهم حكمها بالورد والصدر
وقلدت وهى بالتقليد جائرة
جيد الجراكسة الفتاك بالشفر
وشوقت آل عثمان وقد كتبت
لهم كتاب مهاد غير مدكر
وحولت عن حراز كل مكرمة
بالمكرمى واشياع له فجر
ولو يكون لها عقل ومعرفة
ما عسكرت فى بلاد الله كل جرى
ولا ارتضت يمنًا للترك ثانية
من بعد تطهيرها بالصارم الذكر
وفى ابن مرعى قد جاءت بمعضلة
حطت عليه وبالا اخوة التتر
و للمثلثة الكفار فى عدن
امست تعينهمو بالمال والنفر
والعبدلى بلحج من غوايتها
قد البسته ثياب الوشى والحبر
وتلك حالات دنيانا وما فعلت
باهلها وهى ان لم تبق لم تذر
وقد دعاهم دعاة الآل فانصرفوا
عنهم كأنهمو نادوا الى حجر
وخالفوا وكتاب الله تقرعهم
احكامه فى مثانى الآى والسور

ولو هدوا بنجوم منهمو طلعت

اغناهمو عن ضيا الشمس والقمر

وقد نظمت ولى فى الله مالكنا

ظن يغير على الاجداب بالمطر

ومنه غفران ذنبى فهو مقتدر

ولست ارجو الهًا غير مقتدر

وستر عيب وفضل الله يمنعنى

من كل جور ومن عدل الى سقر

واسأل الله إيمانًا لبهجته

نور وحسن ختام آخر العمر

ورحمة شملت صحبًا ووالدة

ووالدًا ربيانى رب فى صغر

وعمت الأهل والأولاد قاطبة

والمسلمين بخير غير مقتصر

وقد ختمت ختام المسك آخرها

فضل الصلاة على المختار من مضر

مع السلام وتاتى وهى واصلة

آل النبى ذوى الغايات فى البشر

انسى ونفسى ولبسى عندهم وبهم

ارجو النجاة وهم ذخرى ومتجرى

إنتهى ما كان نزعه بهذه الوريقات من التعليق البسيط على (تحفة المسترشدين) بذكر الأئمة المجددين (ومن قام باليمن الميمون من قرناء الكتاب المبين، وابنا سيد الانبياء والمرسلين بمحروس صنعاء اليمن فى شهر شعبان سنة ١٣٤٣هـ حرره أحقر العباد وأحوجهم إلى عفو الله محمد بن محمد بن

يحيى بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الأمير الحسين بن على المعروف بزباره بن الهادى بن الخضر بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد ابن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن ابراهيم المليح بن المنتصر محمد بن المختار القاسم بن الناصر أحمد بن الإمام الهادى إلى الحق القويم يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الرسى غفر الله له وللمؤمنين آمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وآله الطاهرين.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفهرس العام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٥
مقدمة المؤلف	٩
الإمام زيد بن على وما ذكر عنه من أحاديث وأشعار	٣١
الإمام القاسم بن إبراهيم	٦٢
الإمام الحسن بن على الأشرف	٦٧
الإمامُ المرتضى محمد بن يحيى بن الحسين	٦٨
الإمام الناصر أحمد بن يحيى	٦٩
الإمام المنصور بالله يحيى بن أحمد	٧١
الإمام المختار لدين الله القاسم بن أحمد بن يحيى	٧٢
الإمام المنتصر لدين الله محمد بن القاسم بن أحمد	٧٣
الإمام الداعى إلى الله يوسف بن يحيى بن أحمد	٧٤
الإمام الأعظم الحجة أحمد بن الحسين بن هارون	٧٥
الإمام الناطق بالحق أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون	٧٥
الإمام المنصور بالله القاسم بن على بن عبد الله	٧٦
الإمام الأعظم الحسين بن القاسم العياني	٧٧
الإمام الشريف محمد بن القاسم بن الحسين	٧٨
الإمام الامير جعفر بن القاسم بن على العياني.....	٧٨
الإمام المعيد لدين الله أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى	٧٩
الإمام الناصر للدين أبو الفتح الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى	٧٩
الإمام الأعظم الشهيد حمزة بن أبى هاشم الحسن بن عبد الرحمن	٨٠
الإمام الأمير القاسم بن جعفر العياني	٨١
الإمام الخطير جعفر بن محمد بن جعفر	٨٢
الإمام الحافظ يحيى بن الحسين بن إسماعيل	٨٣
الإمام الأعظم يحيى بن أحمد بن الحسين	٨٤
الإمام الأمير المحسن بن الحسن بن الناصر	٨٥
الإمام الأمير على بن زيد بن إبراهيم	٨٥
الإمام الأعظم أحمد بن سليمان بن محمد	٨٦
الإمام الأمير يحيى بن أحمد بن سليمان	٨٧
الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان	٨٨

الموضـــــــــوع	الصفحة

الإمام يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى ٩٠
الإمام الأمير العفيف بن محمد بن المفضل ٩٠
الإمام الأمير محمد بن منصور بن المفضل ٩١
الإمام أحمد بن يحيى بن الحسين ٩٢
الإمام الشهير محمد بن عبد الله بن حمزة ٩٢
الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان ٩٣
الإمام المهدى لدين الله أحمد بن الحسين بن أحمد ٩٣
الإمام الأمير الحسن بن وهاس ٩٤
الإمام الأمير الفاتك داود بن عبد الله بن حمزة ٩٥
الإمام الأعظم الحسن بن زيد بن محمد ٩٥
الإمام الأعظم يحيى بن محمد بن أحمد ٩٦
الإمام الأعظم المهدى لدين الله إبراهيم بن أحمد بن محمد ٩٧
الإمام المتوكل المطهر بن يحيى بن المرتضى ٩٨
الإمام الأوحد محمد بن المطهر بن يحيى ٩٩
الإمام الناصر الدين على بن صلاح بن إبراهيم ١٠٠
الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن على ١٠١
الإمام الأعظم المطهر بن محمد بن المطهر ١٠٢
الإمام الأعظم أحمد بن على بن أبى الفتح ١٠٣
الإمام الأعظم على بن محمد بن على ١٠٤
الإمام الأعظم الناصر للدين صلاح الدين محمد بن على ١٠٤
الإمام المجاهد على بن صلاح الدين بن محمد ١٠٥
الإمام الأعظم أحمد بن يحيى بن المرتضى ١٠٧
الإمام الهادى على بن المؤيد بن جبريل ١٠٩
الإمام الأمير محمد بن المنصور على بن صلاح الدين ١٠٩
الإمام المهدى لدين الله صلاح بن على بن محمد ١١٠
الإمام المنصور بالله محمد بن الناصر بن أحمد ١١١
الإمام الأعظم المطهر بن محمد بن سليمان ١١٢
الإمام قاسم بن عبد الله سنقر ١١٢
الإمام المؤيد محمد بن الناصر بن محمد ١١٣
الإمام المهدى إدريس بن عبد الله بن محمد بن على ١١٤
الإمام الناصر محمد بن يوسف بن المرتضى ١١٤

الموضـــــــوع	الصفحة
الإمام الأعظم عز الدين بن الحسن	١١٥
الإمام الناصر للدين الحسن بن الحسن	١١٦
الإمام الأعظم محمد بن على بن محمد	١١٧
الإمام يحيى بن أحمد بن يحيى	١١٨
الإمام مجد الدين بن الحسن بن عز الدين	١١٩
الإمام الهادى أحمد بن عز الدين بن الحسن	١٢٠
الإمام المهدى لدين الله الحسن بن حمزة	١٢٠
الإمام على بن إبراهيم بن على	١٢١
الإمام الأعظم الحسن بن على بن داود	١٢٢
الإمام عبد الله بن على بن الحسن	١٢٣
الإمام الأمير قاسم بن محمد بن على	١٢٥
الإمام الناصر بن محمد بن يحيى	١٢٦
الإمام الأعظم المؤيد محمد بن القاسم	١٢٧
الإمام الحسين بن القاسم بن محمد	١٢٨
الإمام أحمد بن القاسم بن محمد	١٢٩
الإمام الأعظم إسماعيل بن القاسم بن محمد	١٣٠
الإمام سيف الإسلام المسعود محمد بن الحسن	١٣٠
الإمام الداعى إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين	١٣١
الإمام الداعى على بن أحمد بن القاسم	١٣١
الإمام الأعظم المهدى لدين الله	١٣٢
الإمام الداعى القاسم بن محمد بن القاسم	١٣٣
الإمام الداعى أحمد بن إبراهيم بن محمد	١٣٣
الإمام المولى محمد بن على الغريانى	١٣٤
الإمام الزاهد محمد بن إسماعيل بن القاسم	١٣٤
الإمام على بن الحسين بن عز الدين	١٣٥
الإمام يوسف بن على بن إسماعيل	١٣٦
الإمام الحسن بن الحسن بن القاسم	١٣٦
الإمام الحسن بن محمد بن أحمد	١٣٧
الإمام الداعى الحسين بن عبد القادر بن عبد الرب	١٣٧
الإمام الناصر محمد بن أحمد بن الحسن	١٣٨
الإمام الحسين بن القاسم بن محمد	١٣٩

الموضـــــــــوع	الصفحة

الإمام المجاهد القاسم بن الحسين بن أحمد ١٤٠
الإمام الحسن بن القاسم بن محمد ١٤٠
الإمام الناصر محمد بن إسحاق بن أحمد ١٤١
الإمام المنصور الحسين بن القاسم بن الحسين ١٤١
الإمام الأعظم العباس بن الحسين بن القاسم ١٤٢
الإمام المؤيد أحمد بن محمد بن الحسين ١٤٣
الإمام على بن العباس بن الحسين بن القاسم ١٤٣
الإمام إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ١٤٤
الإمام أحمد بن على بن المهدى ١٤٤
الإمام المهدى عبد الله بن أحمد بن على ١٤٥
الإمام أحمد بن على بن حسين ١٤٥
الإمام الحسين بن على المؤيدى ١٤٦
الإمام على بن عبد الله بن أحمد بن على ١٤٦
الإمام الشهيد عبد الله بن الحسن بن أحمد ١٤٧
الإمام الهادى محمد بن أحمد بن على ١٤٨
الإمام المتوكل محمد بن يحيى بن على ١٤٨
الإمام الأعظم المنصور أحمد بن هاشم بن محسن ١٤٩
الإمام المؤيد العباس بن عبد الرحمن بن محمد ١٥٠
الإمام غالب بن محمد بن يحيى ١٥٠
الإمام محمد بن عبد الله بن محمد ١٥١
الإمام المحسن بن أحمد بن محمد ١٥٢
الإمام محمد بن عبد الرحمن بن الحسن ١٥٣
الإمام محمد بن قاسم بن محمد ١٥٣
الإمام محمد بن يحيى بن محمد ١٥٧
الإمام يحيى بن محمد بن يحيى ١٦٩

دار المصرى للطباعة
ت: ٠١٢٣٧٤٩٧٥ - ٧٢٤١٧٨٦